



توظيف البيئة الرقمية في إنتاج التحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية... "دراسة تحليلية لبنية السرد القصصي الرقمي التفاعلي والدلالات السيميائية"

د. أميرة ناجي محمد
مدرس بأكاديمية أخبار اليوم

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية توظيف البيئة الرقمية والاعلام الرقمي لانتاج تحقيقات رقمية بجودة عالية ولهذا قامت الباحثة بتحليل بنية التغطية الاستقصائية المصرية و العربية ومدى الاعتماد على استخدام السرد القصصي التفاعلي الرقمي للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية المنتجة بواسطة الفيديو ، وأيضاً رصد الدلالات السيميولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية عبر تحليل السرد بجوانبه المختلفة لعينة ممثلة من التحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية، خلال الفترة من ٢٠٢٠:٢٠٢٣، ومن هنا تتحدد أهداف الدراسة_أولا التعرف على فاعلية استخدام السرد القصصي التفاعلي الرقمي للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية المنتجة بواسطة الفيديو ، ثانياً رصد الدلالات السيميولوجية المستخدمة



لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها تنوع مكونات السرد القصصي الرقمي التي اعتمدت عليها التحقيقات الاستقصائية فبالإضافة إلى السرد النصي بشكل أساسي في كافة التحقيقات جاء في المركز الثاني الاعتماد على السرد المصور حيث جاء بنسبة ٩٠% بواقع ١٨ تحقيق ، وجاء في المركز الثالث الاعتماد على الفيديو سواء منفردًا أو ضمن التحقيق مع باقي مكونات السرد القصصي الرقمي بنسبة ٧٥% بواقع ١٥ تحقيق ، وجاء في المركز الرابع الاعتماد على السرد الصوتي باستخدام "البودكاست" وكذلك الانفوجرافيك الثابت والأشكال التوضيحية بنسبة ٦٠% بواقع ١٢ تحقيق لكل منهما ، ودعم الموضوعات الصحفية بالبيانات من خلال انفوجرافيك أو رسوم بيانية أو خرائط وجاء في المركز السادس كل من الاعتماد على الخرائط والرسوم البيانية والملفات التفاعلية بنسبة ٣٠% بواقع ٦ تحقيقات لكل منهم، وجاء في المرتبة الأخيرة الاعتماد على الرسوم بنسبة ٢٥ % ، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي ، وكذلك صحة الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الغموض في الرسالة الإعلامية وحاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

الكلمات الدالة :

البيئة الرقمية - التحقيقات الاستقصائية - السرد القصصي الرقمي - الدلالات السيميائية



Employing the digital environment in producing Egyptian and Arab investigative reports

“An analytical study of the structure of interactive digital storytelling and its semiotic connotations.”

Abstract

The problem of the study is determined in how to employ the digital environment and digital media to produce high-quality digital investigations. Therefore, the researcher analyzed the structure of Egyptian and Arab investigative coverage and the extent of reliance on the use of digital interactive storytelling for Egyptian and Arab investigative investigations produced by video, and also monitored the semiological connotations used to produce digital investigative reports. By analyzing the narrative in its various aspects for a representative sample of Egyptian and American investigative reports, during the period from 2020: 2023. the objectives of the study are determined, firstly, to identify the effectiveness of using digital interactive storytelling for Egyptian and Arab investigative reports produced by video, and secondly, to monitor the semiological connotations used to produce digital investigative reports. The study reached many results, including the diversity of the components of digital storytelling on which the investigative reports relied, in addition To textual narration mainly in all investigations, the reliance on pictorial narration came in second place, at a rate of 90%, with 18 investigations, and in third place was the reliance on video, whether alone or within the investigation, with the rest of the components of digital storytelling, at a rate of 75%, with a score of 15 investigations. In fourth place came the reliance on audio narration using “podcasts,” as well as static infographics and illustrative figures, at a rate of 60%, with 12 investigations for each, and supporting journalistic topics with data through infographics, graphs, or maps, and relying on maps, graphs, and files came in sixth place. Interactivity at a rate of 30%, with 6 investigations for each of them, and reliance on fees came in last place at a rate of 25% ,The study proved the validity of the first hypothesis, which states that there is a significant correlation



between the type of issues raised in investigative investigations and the use of multimedia to decode the ambiguity of the content of the media message. It has been proven completely correct, as well as the validity of the second hypothesis, which states that there is a significant correlation between the degree of ambiguity in the media message and the need of the communicator.

Key words :

The digital environment - Investigative journalism - Digital storytelling - Semiotic

المقدمة :

تعد التحقيقات الاستقصائية من أهم الأدوات التي تستخدمها الصحافة لمكافحة الفساد والجريمة ، ومع تطور التكنولوجيا وانتشار استخدام البيئة الرقمية في الصحافة بشكل عام وتوظيفها بشكل خاص في إنتاج التحقيقات الاستقصائية باستخدام السرد القصصي الرقمي الذي يسهل جمع المعلومات وتحليلها وتوثيقها وإنتاج قصة وثائقية واضحة مفهومة للجمهور ، ولكن هذا يتطلب نوعيه معينة من الصحفيين الكفاء الحريصة على تطوير أدواتها في البحث والتقصي بما يتلائم مع المنصات الرقمية من مميزات لتطوير المحتوى من خلال استخدام أدوات تعتمد على التكنولوجيا وهي استخدام أدوات السرد الرقمية ، فلا يخلو أى تحقيق عن السرد المكتوب بالإضافة إلى استخدام الصور والفيديو والصوت والانفوجراف والبودكاست من خلال الاعتماد على نوعية تحقيقات "الكروس ميديا" التي تمزج أنماط السرد معاً والتقنيات التي تتيحها شبكة الانترنت لتكون سرد قصصي رقمي تفاعلي .

فالكثير من المؤسسات الصحفية اتجهت إلى إنتاج قصة رقمية تفاعلية من خلال استخدام الفيديو لطرح القضية باستخدام الصور والنص وصوت الراوى والمؤثرات الصوتية بشكل قصصي مفهوم وجذاب يواكب التطور التكنولوجي التقني ، ويخلق إحساس من تعايش المستخدم مع القصة أو القضية التي يدور حولها التحقيق بالمستخدم يرى الحدث ويسمع الأصوات الحية من مختلف أنواع المصادر بالإضافة إلى استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية وأيضاً الرسوم والخرائط وغيرها من أشكال توضيحية تسهل على المستخدم استيعاب كم البيانات والمعلومات التي حصل عليها طوال فترة انجاز والتي قد تقدر بعده أشهر وتصل إلى سنتين لانجاز تحقيق واحد مدعوم بالبيانات والأدلة ومدمج به كافة التقنيات الحديثة من جرافك وفيديوجراف وغيرها من وسائل متعددة .



وتزامنا مع هذا التقدم في البيئة الرقمية وسيادة السرد المصور والصوتى (البصرى) في المجالات الاعلامية، تطورت أيضا كيفية دراسة الصور والبحث عن دلالاتها من خلال التحليل السيمولوجى للصور المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية حيث يضم تحليل الصور مدخلا مهماً وهو التحليل غير اللفظى الذى يتعلق بالتعبيرات غير اللفظية التى تبديها الشخصيات ويعتمد على الدلالات والمعانى التى تعكسها تعبيرات الوجه وحركة اليدين والايماءات ولغة الجسد حيث تؤكد الصور مدى ارتباط النص واتساقه معها لأهمية الصورة الصحفية ودورها في نقل الأحداث وتجسيدها بصورة حية وملموسة للمستخدم .

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١. تتبع أهمية الدراسة من رصد وتحليل طبيعة الدور الفاعل للصحافة الاستقصائية ووظيفتها في المجتمع، فهي تعدّ جزءاً من العمل الرقابي التخصصي وكاشفة للجرائم وقضايا الفساد، وبوابة مهمة لشرع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم الفساد المالي والإداري ومختلف أنواع القضايا الأخرى، فمن الأقوال المأثورة للكاتب الأمريكي الشهير ^٥ Seymour Hersh، رائد الصحافة الاستقصائية، "إن مستقبل الصحافة هو الصحافة الاستقصائية".

٢. تتضح أهمية الدراسة في كونها جمعت بين التحليل الكمي والكيفي للتحقيقات الاستقصائية العربية وبين ما أفرزته التكنولوجيا في المجال الاعلامى الرقمية وهو "السرد القصصى الرقمية" .

٣. تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تحليل مكونات السرد القصصى الرقمية ومدى اعتماد الصحفيين عليه في القصص الاستقصائية الرقمية .

٤. أهمية التحليل السيمولوجى لفهم اشارات ورموز الغير لفظية للصور وتفسيرها في سياق الموضوعات المختلفة للتحقيقات الاستقصائية.



٥. الأهمية القصوى لصحافة الفيديو في الأعوام الأخيرة والاعتماد على التفاعلية والوسائط الرقمية في ظل الاعتماد على البيئة الرقمية للإعلام .

الدراسات السابقة :

المحور الأول : الدراسات السابقة التي تتعلق بالصحافة الاستقصائية والمدعومه بالبيانات :

١- دراسة سامى حنفي حول تحديات وسبب امتهان الصحافة الاستقصائية (٢٠٢٣)^١: تهدف هذه الدراسة إلى بحث الملامح والمبادئ العامة التي تنهض بها الصحافة الاستقصائية مروراً بنشأتها وتطورها حيث تعتبر متطلبات الصحافة الاستقصائية من بين أهم الركائز التي تتيح من عملية التمكن منها بالوقوف على واقعها في ظل التدفق المعلوماتي في العالم العربي ، وأوضحت الدراسة أن الصحافة الاستقصائية تعاني من عراقيل تتمثل في السياق السياسي والايديولوجي وغياب التمويل وغيرها بالإضافة إلى عرض نماذج لبعض القضايا التي تمت معالجتها على المستوى العربي .

٢- دراسة راندا محمد حول دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية (٢٠٢٢)^٢: تهدف هذه الدراسة إلى رصد دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية في ظل التطور التقني في الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، والتعرف على أطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا المجتمع على موقع أريج من خلال الاعتماد على نظريتي ثراء وسائل الإعلام وتحليل الاطر الاعلامية و على المنهج الوصفي وتحليل المضمون خلال عام ٢٠٢٠ م ، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها تنوعت أشكال القوالب الاستقصائية على موقع أريج ما بين (تحقيقات - ملفات - قصص - فيديو - بودكاست) ، كما احتلت المضامين



الاجتماعية المرتبة الأولى ما بين قضايا المهمشين ، وقضايا العمل والأغذية الفاسدة ، وحوادث الطرق وغيرها .

٣- دراسة منال قدواح حول استخدام مناهج البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية (٢٠٢٢) ^٣: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة رصد أوجه العلاقة بين الصحافة الاستقصائية ومناهج البحث العلمي بتوفير القاعدة المعرفية والمنهجية التي تؤسس لهذا النوع الصحفي المميز بمواضيعه وتقنياته إعداداً، وقدمناً في هذا المقال توصيف لقالب الاستقصاء الصحفي ومدى ارتباطه بالبحث العلمي الرصين المرتكز إلى المنطق العقلي وإلى التفكير العلمي وأدواته وإجراءاته، مما يعني حدود استناده إلى المنهجية العلمية، وإلى الأخلاق المهنية الملتزمة بحقوق الأفراد والجماعات ومصالح المجتمع والإنسانية، بعيداً عن التفكير بأن التحقيقات الاستقصائية ما هي إلا نوعاً من السبق الصحفي يستطيع الصحفي من خلالها تحقيق هدفه بتسليط الضوء على الآفات الاجتماعية وكشف الفساد أو طموحه في الشهرة.

٤- دراسة سامح حسنين حسنين حول رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لواقع الممارسة المهنية (٢٠٢٢) ^٤: سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لإشكاليات الممارسة المهنية للعمل الصحفي الاستقصائي في الصحف اليومية المصرية، وسبل حلها، وذلك من خلال الكشف عن العوامل والمتغيرات المختلفة التي تحكم طبيعة هذه الإشكاليات وتحددها وتفسرها، فضلاً عن أثر هذه الإشكاليات على مستوى أدائه المهني، وذلك من خلال استخدام كل من نظرية (المسئولية الاجتماعية، من منظور مؤسسي إداري جديد)، ونظرية (حارس البوابة) إطاراً نظرياً للدراسة. وكشفت الدراسة أن المقابلات المتعمقة مع المحررين الاستقصائيين العاملين في الجرائد اليومية المصرية أنهم التحقوا بوحدة التحقيقات الاستقصائية بناءً على

الكفاءة المهنية لكل منهم في المقام الأول. بالإضافة لاتفق المحررون الاستقصائيون -عينة الدراسة- على مجموعة من الإشكاليات والصعوبات التي قابلتهم - ولا تزال تقابلهم- عند تنفيذهم التحقيقات الاستقصائية، يأتي في مقدمتها فرض السرية على بعض المعلومات، وعدم السماح بالاطلاع على الوثائق والمستندات.

٥- دراسة Lunga, Carolyne حول الصحافة الاستقصائية جنوب أفريقيا (٢٠٢٢) °: حلل بحث دقيق جدا TheJ كيفية ممارسة الصحافة الاستقصائية التعاونية في جنوب إفريقيا وزمبابوي وإسواتيني. بالاعتماد على نموذج Latour Actor-Network Theory (ANT) (2005) و Shoemaker and Reese (1996، 2014، 2016)، تتبعت الدراسة الممثلين المشاركين في التعاون وكيف أثروا على العملية التعاونية. كما استكشف دور التكنولوجيا وكيف شكل ذلك العملية التعاونية. يستند البحث إلى دراسات حالة ويستخدم مقابلات مع ٤٠ مجيباً وتحليلاً سردياً للقصص والتقارير وموثيق التحرير المختارة بشكل هادف ورموز العضوية وتقارير التمويل ومكالمات المنح والسياسات التحريرية للبحث في هذه الحالات. تكمن أهمية البحث، أولاً: في أنه يولد بيانات تجريبية مهمة حول موضوع لم يتم بحثه من قبل. ثانياً: استخدامه لـ ANT والتسلسل الهرمي لنظريات التأثيرات معاً. تظهر النتائج أن التعاون في البلدان الثلاثة يتأثر بتقارب العوامل على المستوى الكلي مثل العوامل السياسية والاقتصادية (تأثير المانحين من خلال التمويل وتشجيع التعاون)، والعوامل على المستوى الجزئي، والعوامل المهنية/الفردية. تتفاعل هذه العوامل بشكل مختلف في البلدان الثلاثة. كانت العوامل الفردية مهمة بشكل خاص في جنوب إفريقيا، التي تتمتع بثقافة صحفية استقصائية مزدهرة. في زيمبابوي وإسواتيني، كانت العوامل الكلية مثل ضعف الاقتصادات والتمويل غير الربحي والسياسة وبيئة وسائل الإعلام التقليدية



والتغلب على الرقابة أكثر أهمية. على عكس غرف الأخبار الغربية حيث تعتبر التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في تسهيل التعاون، فإنها لا تقود التعاون في بلدان دراسة الحالة بسبب انخفاض مستويات التبني في غرف الأخبار ومشاكل البنية التحتية والفجوة الرقمية، لا سيما في زيمبابوي وإسواتيني. تساهم الأطروحة في دراسات الصحافة من خلال تقديم تحليل مفصل لتفاهات الصحفيين،

٦- دراسة وفاء جمال حول توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية (٢٠٢١) ^٦: استهدفت الدراسة بحث كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية، بالإضافة إلى التعرف على أهم البرامج والأدوات التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية المصرية في تقديم تحقيقات صحافة البيانات، كما اهتمت الدراسة باكتشاف أهم المهارات والمتطلبات التي يحتاجها الصحفي الاستقصائي ومصمم البيانات بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت لعدد من النتائج منها تأكيد الصحفيين الاستقصائيين بالنسبة لمفهوم صحافة البيانات على أن الأرقام المجردة في حد ذاتها قد لا تنطوي على تحقيق صحفي يستحق العمل عليه، وإنما الأهم هو طريقة التعامل مع هذه الأرقام ومحاولة تفسيرها وتأويلها بشكل يخلق منها تحقيقات مدفوعة بالبيانات تجذب انتباه القارئ .

٧- دراسة Riaz, S. حول العوامل المؤثرة على الصحافة الاستقصائية في باكستان (٢٠٢١) ^٧: تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات الصحفيين الباكستانيين للعوامل التي تؤثر على الصحافة الاستقصائية في باكستان باستخدام أداه الاستبيان، وأوضحت النتائج أن هناك مجموعة من الضغوط المؤثرة على الصحافة الاستقصائية منها قوى داخل وخارج المؤسسات الصحفية بالإضافة إلى

القيود الاقتصادية ومجموعات الضغط والتهديدات الوظيفية والتي لا بد أن تتقلص وأن تضع لها ضوابط معينة حتى تقوم الصحافة الاستقصائية بوظيفتها.

٨- دراسة فاطمة الأحمدى حول اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة المواقع الاستقصائية للقضايا العربية (٢٠٢١)^٨: تهدف هذه الدراسة إلى معالجة المواقع الاستقصائية للقضايا العربية ورصد وتفسير أهم الأطر التي اعتمدت عليها المواقع بشأن مختلف الأحداث والقضايا التي تحدث في الدول العربية والتعرف على مدى إستفادة هذه المواقع من التكنولوجيا الحديثة في التحرير والخراج من خلال رصد وتحليل الموضوعات الاستقصائية التي تنشرها المواقع عينة الدراسة التحليلية عن الدول العربية ، بالإضافة الى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية والكشف عن اوجه القصور والضعف لمعالجة المواقع الاستقصائية للقضايا العربية.

٩- دراسة Choi & Yang حول الصحافة الاستقصائية في العصر الرقمي (٢٠٢١)^٩: تهدف الدراسة إلى المقارنة بين وسائل الاعلام التقليدية والوسائط الرقمية المنتجة للصحافة الاستقصائية وتقديم نموذج مطور للصحافة الاستقصائية التي تعتمد على الوسائط الرقمية والتي كشفت الدراسة أنها قد تؤدي إلى انخفاض تكلفة الدخول الثابتة للمؤسسات .

١٠- دراسة حسن محمد حول انعكاسات استخدام الاعلام الرقمي على ممارسة الصحافة الاستقصائية (٢٠٢١)^{١٠}: تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها التعرف على السلبيات والايجابيات استخدام الصحفيين الاستقصائين الفلسطينيين لمنصات الاعلام الرقمي وتم استخدام أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبانة ، وأظهرت الدراسة العديد من السلبيات والايجابيات لاستخدام عينة الدراسة لمنصات الإعلام الرقمي ، من حيث اختيار الأفكار أو تطبيق الاستطلاع أو النشر والتقييم .



١١- دراسة السيد الحسين السيد حول واقع الصحافة الاستقصائية المصرية وأخلاقياتها المهنية (٢٠٢١):^{١١}

هدف البحث إلى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية المصرية وأخلاقياتها المهنية ودورها في تحديد أولويات السياسات العامة كم يراها القائم بالاتصال. واعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي. وتمثلت أدوات البحث في دليل المقابلة العلمية المفتوحة مع القائم بالاتصال. وتم تطبيقها على عينة قصدية من القائم بالاتصال بسبع مؤسسات صحفية، مكونة من (١٤) محققاً صحفياً من (الأهرام، اليوم السابع، البوابة، الوفد، الصباح، الوطن، موقع مصرأوي). وظهرت نتائج البحث أن الصحافة الاستقصائية لها دوراً هاماً في تحديد أولويات السياسات العامة وصنع القرارات، وأن الصحافة الاستقصائية لها مستقبل مشرق في تحديد أولويات السياسات العامة للوطن العربي وكذلك صنع قراراته، وذلك اعتماداً على توافر مناخ ديمقراطي حقيقي يساعد على التمتع بحرية التعبير، وتغيير الفكر الصحفي الحالي في التعامل مع مشاكل وقضايا المجتمع.

١٢- دراسة عبد النبي عبد الله حول اعتماد الصحافة الاستقصائية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات (٢٠٢١)^{١٢}: هدف البحث إلى التعرف على اعتماد الصحافة الاستقصائية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات اعتمد البحث في إطاره المفاهيمي على مفهوم صحافة المواطن، واقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج المسحي، وتمثلت أداة البحث في استمارة استبيان، وتم تطبيقها على عينة من الصحفيين السعوديين والبالغ قوامها (٣٠٠) مفردة من الذكور والإناث، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ارتفاع مقروئية صحافة المواطن بين العاملين في مجال الإعلام، وارتفاع نسبة الإعلاميين المداومين على قراءة محتويات صحف المواطن، واقتناع العينة بأهمية صحف المواطن كمصدر للمعلومات، وأوصى البحث بضرورة إتباع أساليب تغطية أكثر جاذبية عند معالجة الأخبار على صحافة المواطن، والاهتمام بما تنبئه صحافة المواطن عن قضايا الفساد والتفاعل معها، وزيادة اهتمام الإعلام التقليدي بصحافة المواطن.

١٣- دراسة السيد الحسين السيد حول دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة (٢٠٢١) ^{١٣}: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسة العامة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات البحث في أداة تحليل المضمون وانقسم التحليل إلى تحليل كمي وتحليل كفي، واعتمدت الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ووحدة الموضوع، وتم تطبيقها على عينة من الصحف المصرية التالية (اليوم السابع، البوابة، مصراوي). وكشفت النتائج عن أن الصحافة الاستقصائية تلعب دوراً هاماً في تحديد أولويات السياسات العامة في عدة مجالات منها الصحية والاجتماعية والتعليمية وقضايا إهدار المال العام والدفاع عن المهمشين، وتمثلت تلك السياسات في حدوث تحركات حكومية، ظهرت جلية في عدة صور وأشكال منها الاستجابات وطلبات الإحاطة بمجلس النواب والتحركات الوزارية وإقالة ومحاسبة المقصرين، فضلاً عن صدور القرارات والقوانين المختلفة، كما تطرقت النتائج إلى درجة الوعي والفهم والإدراك لمفهوم الصحافة الاستقصائية لدى الصحفيين المصريين.

١٤- دراسة بشرى الحمداني حول معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية (٢٠٢١) ^{١٤}: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر محرريها وتندرج هذه الدراسات ضمن الدراسات الاستكشافية الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة عدم وجود معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية. واعتمد البحث على منهج المسح الذي يتم بموجبه جمع البيانات عن المتغيرات كما توجد في الواقع وذلك من خلال استمارة استبيان صممت لتخدم أهداف البحث، وقد تم اختيار عينة عمدية من كتاب التحقيقات الاستقصائية في الصحافة العراقية وقد اشتملت العينة على أشهر المؤسسات الصحفية العراقية وتوصلت الدراسة إلى إجماع الباحثين



وبنسبة (١٠٠%) على وجود معوقات قانونية وأن عائق الوصول إلى المعلومة جاء بنسبة (٨٠%) وعائق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي فقد جاء بنسبة (٦٠%) من نسبة المبحوثين فيما جاء معوق عدم توفر الإمكانيات الاقتصادية في المؤسسات الإعلامية من أجهزة الكترونية حديثة بنسبة مئوية بلغت (٦٠%) من مجموع المبحوثين، وأن عائق نقص التدريب والتأهيل للتعامل مع صحافة الاستقصاء جاء بنسبة (٤٨%) من عدد المبحوثين ووجود معوقات ذاتية جاء بنسبة ٤٠%، وجاء عائق بيئة العمل فقد جاء بنسبة ٦٨% من إجمالي المبحوثين.

١٥- دراسة مي عبد الغنى حول سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي (٢٠٢٠) ^{١٥}: تهدف هذه الدراسة التعرف على سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجاً. وذلك عبر تحليل التحقيقات الاستقصائية التي نشرت على صفحة شبكة أريج للصحافة الاستقصائية على موقع فيسبوك في العام ٢٠١٩م، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها بتركيز التحقيقات الاستقصائية موضوع التحليل على تناول الموضوعات الحياتية المعاشة، واهتمام تلك التحقيقات باستهداف المجتمعات المحلية بشكل كبير، وسعيها إلى للكشف عن الفساد في المقام الأول، ومحدودية التفاعلية مع التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي نوعاً وحجماً.

١٦- دراسة بشرى حسين محمد حول دور حارس البوابة في تدعيم مهنية الصحافة الاستقصائية (٢٠٢٠) ^{١٦}: هدف هذا البحث وانطلاقاً من منهجه المسحي إلى التعرف على مصطلح حارس البوابة في الصحافة الاستقصائية وتحديداً في شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية، وكيف أثرت هذه الأخيرة في مهامها وأدوارها الإعلامية، وكيف أصبح حارس البوابة مسيطراً على المضامين الإعلامية في ظل الإعلام الجديد. واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة

الموزعة على حراس البوابة العاملين في الشبكة بطريقة الحصر الشامل والتي بموجبها تم جمع البيانات عن المتغيرات كما توجد في الشبكة. وأشارت نتائج البحث إلى أن المشرف المتمثل بمدير الشبكة هو المسؤول الأول والأخير عن اتخاذ قرار نشر المواد الصحفية الاستقصائية وأن المهنية والأخلاقية هما من العوامل التي يعتمدها حراس البوابة في نشر المواد الصحفية وأن هناك أكثر من شكل لحارس البوابة في شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية. وأوصى البحث بضرورة الاستمرار بتدريب العاملين في الشبكة على أحدث التقنيات الحديثة في جمع المعلومات والتعامل مع المصادر المختلفة من المعلومات قبل تحريرها وبتثا كما أوصى البحث بإفراح المجال للمحررين في انتقاء عناوين المادة الصحفية ونشرها.

١٧- دراسة Samuel Appiah حول الصحافة الاستقصائية في غانا (٢٠٢٠)

^{١٧}: تبحث هذه الورقة في مدى تعقيد الموازنة بين المصلحة العامة والحقوق الفردية في استخدام الصحافة الاستقصائية لمكافحة الفساد. تتناول الورقة عددًا من معارض صحافة المصلحة العامة والأساليب المختلفة التي استخدمها الصحفيون الاستقصائيون للكشف عن الفساد في المؤسسات العامة والخاصة في البلاد. الافتراض الرئيسي لهذه الورقة هو أن الصحافة السرية تدفع أخلاقيات الصحافة إلى أقصى حد من خلال استخدام أساليب تعتبر خاطئة أخلاقياً وقانونياً. وتشمل هذه المراقبة السرية أو عمليات اللدغة التي يخفي خلالها الصحفي هويته، وانتهاك الخصوصية، وتسجيل أو تصوير الأشخاص دون موافقتهم.

١٨- دراسة نور الدين مبنى وآخرون حول الصحافة الاستقصائية والقيم

الاجتماعية ، قراءة متعددة الأبعاد لمفهوم الفضيحة في وسائل الإعلام (٢٠٢٠)
^{١٨}: تقدم هذه الدراسة بعض الرؤى حول مفهوم شائع الاستخدام في أدبيات الصحافة الاستقصائية وهو مفهوم "الفضيحة" ، وتقديم تصور نظري لهذا المفهوم



، والكشف عن ارتباطاته بصحافة الاستقصاء ، كما تكشف الدراسة عن بعض الأسباب التي تؤدي إلى التباين في تأثيرات الفصحية على رجل السياسة أو الأنظمة السياسية المختلفة ، مع التأكيد على الأدوار النسبية لصحافة الاستقصاء في مجال الكشف عن الفضائح ضمن سياقات معينة لتتحول الى شكل صحفى آخر وهو صحافة التابلويد .

١٩- دراسة حسن محمد منصور حول التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي، وأساليب الإعداد والكتابة والتقديم (٢٠١٩):^{١١}

تهدف الدراسة إلى التعرف على اهتمامات التحقيقات الاستقصائية العربية ومصادر معلوماتها ومتوسط المدة الزمنية لانجازها ، والتعرف على الأساليب المتبعة في إعدادها وكتابتها ، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغيري (اختلاف الموضوعات ، واختلاف الوسيلة) في أساليب الكتابة والتقديم وفي صياغة العناوين ومساحة التحقيق ومدى تنوع مصادره ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي والتحليلي للتحقيقات الاستقصائية العربية ،

وشملت الدراسة ٧٢ تحقيق استقصائي نشرتها وسائل اعلام عربية مختلفة خلال ثلاث سنوات وكانت التحقيقات التي نشرت في الصحف الالكترونية ٦٠% تليها التحقيقات المنشورة في الصحف الورقية ثم القنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية ، كما أشارت النتائج أن قالب الكتابة أو التقديم الذي يغلب فيه السرد القصصي كان هو السائد في ٦٥.٣% من التحقيقات عينة الدراسة ، كما تبين من النتائج أن ٤٨.٦% من التحقيقات عينة الدراسة حققت استفادة كبرى من الوسائط المتعددة في ثلاثة جوانب على الأقل من جوانب التحقيق تبعا لمدى استفادتها من الوسائط المتعددة أو وسائط الملتيميديا (ملف صوتي ، فيديو ، انفوغرافيك ، صور ، رسم بياني ، روابط) .

٢٠- دراسة Ali Mohammed حول العوامل المؤثرة في النظام السعودي على الصحافة الاستقصائية (٢٠١٩):^{٢٠}

تعتبر الصحافة الاستقصائية من أهم أنواع التقارير الإخبارية على الرغم من أنها تختلف باختلاف البيئة الإعلامية التي تمارس فيها. تتناول هذه الدراسة الثغرات في الأدبيات من خلال استكشاف ممارسة ووضع الصحافة الاستقصائية في المملكة العربية السعودية. يدرس هذا البحث العوامل التي تؤثر على الصحافة الاستقصائية، مع التركيز على العلاقة بين العناصر النظامية وممارسة الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر الصحفيين ورؤساء التحرير. تحاول الدراسة توضيح الطرق التي تؤثر بها الاعتبارات السياسية والثقافية والدينية على الصحافة الاستقصائية. يجمع النهج المختلط المعتمد في هذه الدراسة بين المقابلات مع رؤساء التحرير والاستبيانات مع الصحفيين من جميع الصحف السعودية. يتم استخدام حراسة البوابة كإطار نظري لدراسة مدى تأثير العوامل النظامية، ولا سيما السياسية والدينية، على ممارسة الصحافة الاستقصائية.

أثبتت هذه الدراسة أن العقوبات والقيود التي تفرضها البيئة النظامية على الصحفيين فريدة من نوعها للمناخ الاجتماعي والسياسي في المملكة العربية السعودية. ومن ثم، فقد ساهمت هذه الدراسة في مجموعة الأبحاث الحالية، ووجدت أن الحكومة لديها التأثير الأكبر على ممارسة الصحافة الاستقصائية، بينما تتأثر عوامل أخرى مثل الثقافة والدين بالحكومة. علاوة على ذلك، حددت هذه الدراسة حراسة البوابة كعملية متعددة المراحل تبدأ قبل بدء التحقيقات الصحفية وتستمر طوال دورة الأخبار حتى وعبر مرحلة ما بعد الإنتاج.

٢١- دراسة أميرة محمد الصاوي حول مستقبل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي (٢٠١٩) ٢١:

سعت الدراسة إلى التعرف على مستقبل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة. تمثلت أدوات



الدراسة في وضع السيناريوهات، والمقابلة غير المقننة مع بعض الصحفيين بالتحقيقات الاستقصائية. تمثلت عينة الدراسة من أكاديميين والخبراء والصحفيين المختصين بإجراء التحقيقات الاستقصائية في عدد من الدول (مصر، والأردن، وسوريا، وتونس، ولبنان، والعراق، وفلسطين). اختتمت الدراسة بالإشارة إلى أن الصحف شأنها شأن بقية الأجهزة والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تقل تعرضاً للضغوط والمؤثرات التي تحد من قيامها بدورها في التصدي لهذه الظاهرة حيث تواجه بالعديد من العقبات التي تحد من فاعلية دورها في هذا المجال وتوجد عدة إشكاليات تواجه الصحف داخل البلدان العربية والتي تحد من دورها في مواجهة الفساد ومن أهم هذه العوامل التي تؤثر على التيار الاستقصائي (نمط الملكية، والقيود التشريعية، والضغوط الاقتصادية والتمويل، وضعف الكفاءة المهنية).

٢٢- دراسة حسن محمد منصور حول أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في موائيق الشرف العربية (٢٠١٩) ^{٢٢}: قدمت الدراسة التحليلية أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في موائيق الشرف العربية. تناولت الدراسة إطاراً مفاهيمياً تضمن مفهوم أخلاقيات الإعلام، الصحافة الاستقصائية، موائيق الشرف ومدونات السلوك الإعلامي، تحليل الحقل الدلالي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من موائيق الشرف الإعلامية والصحفية الصادرة في البلدان العربية خلال العفدين الأخيرين (١٩٩٨-٢٠١٨) فضلاً عن المصادر المكتبية والنقابات والاتحادات الإقليمية والنقابات المتخصصة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها أن (٦٠%) تقريباً من الموائيق التي شملتها الدراسة قد أكدت على أسس مهمة في تعريف الصحافة الاستقصائية يكاد لا يخلو منها تعريف لهذا النوع من التغطيات الصحفية.

٢٣- دراسة Makhareh حول تصورات المواطن العربي للصحافة الاستقصائية (٢٠١٨) ^{٢٣}: الصحافة الاستقصائية لها تاريخ مهم في الولايات المتحدة (بباوي،

٢٠١٦). تعمل في ظل صحافة حرة يحميها التعديل الأول، وازدهرت الصحافة الاستقصائية في السنوات الأولى من الولايات المتحدة عندما بدأ السوق في إملء الممارسات بين الصحفيين، كانت الصحافة الاستقصائية في بعض الأحيان نشطة للغاية وفي أوقات أخرى قام السوق بتقييد الصحفيين الاستقصائيين بسبب التكلفة. كانت الصحافة الاستقصائية سمة مميزة لشبكات التلفزيون الرئيسية في الولايات المتحدة وأوروبا. ومع ذلك، غالبًا ما يتم تقييد الصحافة الاستقصائية في أجزاء أخرى من العالم، ليس من خلال السوق ولكن من خلال السياسات الحكومية. تسعى هذه الدراسة إلى فهم أفضل لكيفية إدراك المواطنين العرب للصحافة الاستقصائية. سيتم استخدام نظرية التأطير للوصول إلى أهداف هذه الدراسة. تستخدم طريقة أخذ عينات «كرة الثلج» لاستهداف ٤٠٦ مشاركين في الاستطلاع. وجدت هذه الدراسة أن المواطنين العرب يعتبرون الصحافة الاستقصائية شكلاً من أشكال الإعلام الذي يغطي القضايا الخطيرة والسياسة والفساد.

٢٤- دراسة صلاح الدين عدلى حول اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية (٢٠١٧) ^{٢٤}: استهدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه العمل في هذه النوعية من الصحافة، من خلال رصد الاتجاهات المتكونة لدى عينة قوامها (٩٤) مفردة من الصحفيين الفلسطينيين الذين تلقوا تدريباً على إنجاز التحقيقات الاستقصائية. هذا بالإضافة إلى أن الباحث قام بمسح للتحقيقات المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومسح آخر لأعداد الصحفيين الذين تلقوا تدريباً على هذا النوع من الصحافة، واستخدم المقابلة الشخصية كأداة مساندة لتوثيق الإطار المعرفي للبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الصحفيين الذين تلقوا تدريباً على الصحافة الاستقصائية وصل إلى ٥٥٥ حتى نهاية أبريل ٢٠١٥م، وتبين أن نسبة الصحفيين الذين أنجزوا تحقيقات استقصائية من الذين



تلقوا تدريباً لم تتجاوز (١٠.٥%) وأن نسبة من أنجزوا أكثر من تحقيقين استقصائيين لم تتجاوز (١٣.٥%) من الذين مارسوا هذا العمل. كما كشفت الدراسة أن أهم المعوقات الذاتية كانت الخوف من صعوبة إنجاز التحقيقات الاستقصائية بالإضافة إلى الخوف من الملاحقة الأمنية أو ذوي النفوذ.

٢٥- دراسة نها أحمد حول التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحافة المصرية (٢٠١٧) ^{٢٥}: كشفت الدراسة عن التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحافة المصرية دراسة تحليلية قبل وبعد الثورة. تعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، فقد ارتبط وجود هذه الظاهرة بوجود الأنظمة السياسية والتنظيم السياسي، وهو ظاهرة لا تقتصر على شعب دون آخر أو دولة أو ثقافة دون أخرى. اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المضمون. تكونت العينة في جميع الأعداد التي صدرت من صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم خلال الفترة من (١-١-٢٠٠٨) حتى (٣١-١٢-٢٠١٣) بإتباع أسلوب الحصر الشامل، وبلغ عدد الموضوعات التي تم تحليلها (٨٧٧) موضوعاً. وأظهرت النتائج أنه بلغ معدل اهتمام الصحف بتغطية قضايا الفساد قبل الثورة أقل من بعد الثورة حيث بلغ نسبته بعد الثورة نسبة (٥٩.٤%) بينما بلغت نسبته قبل الثورة (٤٠.٦%)، وهذا يوضح أن الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماماً بتغطية قضايا الفساد أما بعد الثورة فقد زاد اهتمام الصحف بقضايا الفساد، وهذا يوضح أن الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماماً بتغطية قضايا الفساد وخاصة الصحف القومية التي كانت أكثر التزاماً بالخط السياسي للدولة، أما بعد الثورة فنجد أن الصحف باختلاف أشكالها القومية والحزبية والخاصة تسابقت في نشر ملفات الفساد.

٢٦- دراسة أميرة ناجي حول " آليات تطوير بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة في مصر(دراسة لمحددات الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية)(٢٠١٧)٢٦: تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص ومحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية عبر تحليل بنية السرد خلال الفترة من ٢٠٠٩:٢٠١٢ ، وإبراز نواحي الاتفاق والاختلاف بينهما، بالإضافة إلى رصد تصورات الصحفيين الاستقصائيين في الصحف المصرية حول واقع الصحافة الاستقصائية بهدف وضع تصور مقترح لآليات تطوير الصحافة الاستقصائية في مصر ،بناءً على محددات الصحافة الإستقصائية الأمريكية وإشكاليات تحققها في مصر. وتمثل مجتمع البحث في مصر شامل للتحقيقات الاستقصائية المصرية ، والتي بلغ عددها ٢٦ تحقيقاً مصرياً، بالإضافة إلى حصر شامل للتحقيقات الاستقصائية الأمريكية الحاصلة على جائزة Gold Smith ، وجائزة Pulitzer Prize For Investigative Journalism في الفترة من ٢٠٠٩ م و بلغ عددها ٢٧ تحقيقاً أمريكياً، وتمثل مجتمع الشق الميداني لهذه الدراسة في محرري التحقيقات الصحفية الاستقصائية في صحف المصري اليوم والوطن واليوم السابع ، وبلغ إجمالي عددهم ٤٠ صحفياً استقصائياً.، توصلت نتائج الدراسة إلى التعرف على السمات العامة لمحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية ، الأدوات والتقنيات التي تستخدم في الصحافة الاستقصائية المصرية والأمريكية لجمع الأدلة والبيانات وتحليل نوعية المعلومات التي يكشفها التحقيق الاستقصائي، استخدام الوسائط المتعددة وآليات التفاعلية في النسخ الإلكترونية للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية في مواقع الإنترنت ، وأخيراً توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للآليات تطوير الصحافة الاستقصائية في مصر بناءً على محددات



الصحافة الإستقصائية الأمريكية وأشكالها تحققها في الصحافة الاستقصائية المصرية في شقين، الأول: يتعلق بمحددات تطوير الجانب التحريري والمهني للصحافة الاستقصائية المصرية، والثاني: يتعلق بمحددات تطوير تتعلق ببيئة عمل الصحافة الاستقصائية في مصر.

المحور الثاني: التطبيقات البحثية التي اعتمدت على تحليل السرد القصصي و السرد القصصي الرقمي:

١- دراسة فاطمة فايز حول الإتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري (٢٠٢٢) ^{٢٧}: بحثت الدراسة في أهم الاتجاهات الخاصة بالسرد القصصي الرقمية داخل المنصات المصرية وتوصلت إلى تنوع الأشكال والقوالب التي يتم بها تقديم المحتوى. وكشفت نتائج التحليل الكيفي ومقابلات القائمين بالاتصال ونتائج مقابلات الجمهور أن المحتوى المرئي يأتي في المقدمة سواءً بالنسبة لاستخدام الوسائل الإعلامية له أو من حيث تفضيل الجمهور له. وكشفت النتائج أن المؤسسات الصحفية لجأت إلى تعزيز استخدام أسلوب السرد القصصي في تقديم الأخبار والمعلومات سعياً منها وراء جذب اهتمامات الجمهور فأصبحت الأخبار يتم تقديمها كقصة يرويها الصحفي أو الإعلامي في شكل فيديو مسجل أو باستخدام آلية البث الحي عبر فيسبوك من خلال صفحات المؤسسات الصحفية، كما أكد المبحوثين تفضيلهم لهذا الأسلوب لأنه من وجهة نظرهم سهل ومبسط وأكثر إقناعاً بالنسبة لهم وهو ما أتفق أيضاً مع فرضيات نظريتي الترميز الثنائي ونموذج السرد من أن أسلوب السرد ورواية القصة هو الأقرب إلى الإنسان منذ الطفولة فضلاً عن دوره في إضفاء أسلوب الإقناع والمنطق على طريقة سرد المعلومة المقدمة خاصة إذا ما تحقق لها الاتساق السردي وتوافر المنطق والدليل.

٢- دراسة مروة عطية محمد حول توظيف تطبيقات وتقنيات فيديو الواقع المعزز في السرد البصري وأثره في إدراك وتقييم الجمهور للمحتوى الإخباري في مواقع القنوات التلفزيونية (٢٠٢٢)^{٢٨} : هدفت الدراسة الحالية لرصد تأثير السرد البصري باستخدام فيديو الواقع المعزز في تقديم المحتوى الإخباري على إدراك الجمهور وذلك من خلال مقياس يتضمن أبعاد الإدراك الثلاث وهي (التذكر - الفهم - التحليل) بالإضافة إلى رصد تقييم تجربة الجمهور لاستخدام هذه التقنية وما يرتبط بها متغيرات وسيطة (سابق المعرفة بالتقنية - نوع الأجهزة المستخدمة في استعراض المحتوى) ذات تأثير في تقييم التجربة واعتمدت لتحقيق أهدافها على تصميم استبانة تضمنت مقياسين (مقياس الإدراك - مقياس تقييم تجربة الجمهور). وأظهرت نتائجها العامة أهمية تبني التقنيات الحديثة في عرض وسرد المحتوى الصحفي والإخباري، حيث منحت هذه التقنية قيمة مضافة للمحتوى والخدمات والمحتوى الإخباري الذي يقدم من خلال المؤسسات الإعلامية ويدفع الجمهور للتفاعل معه. فتقنية الواقع المعزز عبر محاكاتها العالم الواقعي عبر دمج العناصر البصرية والصوتية والحسية قد حسنت من تجربة المستخدم وتفاعله مع المحتوى الخبري التي تقدمها القنوات التلفزيونية عبر منصاتها الرقمية المختلفة.

٣- دراسة مياسر وليد حول تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي (٢٠٢٢)^{٢٩} : هدفت الدراسة للتعرف على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصناع المحتوى السعوديين العاملين في مجال الصحافة في المملكة العربية السعودية، حيث سعت إلى تحديد التكنولوجيات الأكثر استخداما من قبلهم والكشف عن علاقتها بتطور أدائهم وتغير أدوارهم في الفضاء الرقمي، وذلك بإجراء مسح ميداني باستخدام الاستبانة على عينة عمدية بلغت (١٥٠) مفردة من المتخصصين في صناعة المحتوى. وتلخصت أهم النتائج في وجود علاقة طردية

متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي ومعدل الاعتماد عليها، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في استخدامهم لها بصورة دائمة، أما أبرز صعوباتها فتمثلت في وقوف عنصر الوقت عائقاً في تعلم التقنيات الجديدة مما يؤدي إلى زيادة ساعات عملهم، لذا توصي الباحثة بتكثيف تدريب القائمين بالاتصال على إنتاج الوسائط الرقمية بشكل محترف في صناعة القصص الإخبارية ودفعهم لاكتساب مهارات الصحفي الشامل، وتشجيعهم على التعلم الفردي وامتلاك المهارات الرقمية مثل تحليل الجمهور ومواكبة الرائج، لتحقيق الاستخدام الأمثل من توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في محتوى الصحف عبر الإنترنت وعدم اقتصره على نسخ المضامين المطبوعة.

٤- دراسة نشوى يوسف حول السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورية على الإنترنت بالتطبيق على أزمة إقليم تيجراي (٢٠٢١) :^{٣٠} هدفت الدراسة إلى تحليل النصوص الإعلامية المنشورة على المواقع الإلكترونية والمرتبطة بأزمة تيجراي؛ للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين فقرات النص المقدم، والصور المصاحبة للنصوص، والعناوين، ورصد مرجعية ومصداقية النصوص المقدمة، والأسس التي يرسى لها النص. وتوصلت الدراسة إلى أن النصوص الإخبارية بالمواقع الإلكترونية اعتمدت على أسلوب المعالجة المتكاملة، من خلال التعرض للجوانب المختلفة للأزمة، والمعالجة التي تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة لمختلف جوانب الأزمة، وكذلك تقديم سياق الأزمة وآفاق تطورها، وتستخدم الاستمالات العقلانية، كما اتسمت النصوص الإخبارية محل الدراسة باستخدام عدد محدود من الأطر، والتي كانت متباينة بن الأطر السلبية، التي تؤكد على الخطر الذي يشكلها اللاجئين أو المتمردون، والأطر الإيجابية التي تؤكد إلى حد كبير على محنة اللاجئين، وكشفت الدراسة عن نتائج خاصة بمصداقية السرد، حيث

كان الإعتماد الأساسي على تقرير لمعلومات وتصريحات المصادر كحجج وأسناد مستخدمة لدعم النصوص الإخبارية

٥- دراسة أحمد محمد عبد الله حول صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية (2020)^{٣١}: تهدف الدراسة إلى رصد أكثر الفنون الصحفية إنتاجاً في صحافة الفيديو الإلكترونية المصرية ، والكشف عن مصادر الإنتاج المختلفة لصحافة الفيديو ، استخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على أداة تحليل المضمون لمقاطع من كل من بوابة الوفد والأهرام واليوم السابع ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن موقع اليوم السابع جاء في المرتبة الأولى كأكثر مواقع الدراسة إنتاجاً لمقاطع الفيديو ، وبوابة الأهرام تحل في المرتبة الثانية على الرغم من أنه يعمل بها عدد أقل من الصحفيين .

٦- دراسة أميرة حسن سالم حول استخدام الشباب الجامعي لصحافة الفيديو الإلكترونية (٢٠١٩) ^{٣٢}: هدف البحث إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لصحافة الفيديو الإلكترونية وتأثيرها على المفاهيم المجتمعية لديهم، المنهج المستخدم يستخدم البحث المنهج المسحي، عينة البحث وتم إجراء البحث على عينة عشوائية من الشباب بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب جامعة القاهرة، وجامعة مصر الدولية، أدوات الدراسة وتمثلت الأداة في استمارة الاستبيان، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:- أن أهم المفاهيم المجتمعية التي يهتم بمتابعتها الشباب الجامعي عينة الدراسة بصحافة الفيديو الإلكترونية، تفضيل المحسوبة على العمل الجاد، الفساد الاجتماعي، فقدان الشعور بالانتماء للوطن، الفساد السياسي، الفساد الاقتصادي، إعلاء قيمة الولاء الشخصي على الولاء الوطني، انعدام الرقابة، مكافحة التهرب الضريبي، غياب الثقة في تصريحات السلطة، - نسبة من يرون أن صحافة الفيديو الإلكترونية تسهم بشكل كبير في تعريفهم بالمفاهيم المجتمعية بلغت ٥٨.٣%.



٧- دراسة أيمن محمد بريك وآخرين حول الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية (2017)^{٣٣}: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير تغطية صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية للحرب على الإرهاب في إطار دراسة تحليلية سميولوجية تستهدف الوصول إلى المعنى التضميني لملفات الفيديو من خلال دراسة وتحليل عدة متغيرات تشمل الموضوعات الأكثر بروزا واستراتيجيات الأطر المصورة ، واتجاه وطبيعة التغطية المصورة والقوى الفاعلة وسماتها واساليب الإقناع والمصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة وتحليل الملامح الإخراجية لمقاطع الفيديو ، ومن نتائج الدراسة أن إطار الصراع في مقدمة استراتيجيات الأطر المصورة لقضايا الحرب على الإرهاب لملفات الفيديو ، كما مثلت التصريحات والبيانات واثارة العاطفة والمشاعر أكثر الاستمالات استخداما في مواقع الدراسة .

٨- دراسة مروة عطيه محمد حول توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت (٢٠١٧) ^{٣٤}: هدفت الدراسة إلى الكشف عن توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت. استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة للوقوف على آليات بناء خريطة السرد التفاعلي الموظفة في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكات الإنترنت، كذلك المنهج المقارن للمقارنة بين المواقع الثلاث محل الدراسة في آليات بناء خريطة السرد التفاعلي للقصص الإخبارية المنشورة في كل منها. وتكونت مجموعة الدراسة من (٣١٥) قصة إخبارية تناولت أحداث الشرق الأوسط نشرت في المواقع الثلاث (BBC - CNN - الجزيرة) وهذه المواقع الثلاث تمثل توجهات إعلامية متباينة وذات سياسات وهوية إعلامية محددة تحكم عمل حارس البوابة

في هذه المواقع. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين هوية المواقع الثلاثة محل الدراسة- (BBC - CNN) الجزيرة) وتقنيات السرد التفاعلي (الكلمات النشطة-آليات التشبيك) الموظفة في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة في المواقع الثلاث. كما أظهرت النتائج اعتماد المواقع الثلاثة بنسب متفاوتة على استخدام الصور الثابتة يليها استخدام الفيديو.

٩- كما هدفت دراسة "أيمن عبد الهادي" حول محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشئون العربية في المجلات الإخبارية (٢٠١١)^(٣٥) إلى الكشف عن محددات تشكيل بنية السرد في كتابة المواد الصحفية الإخبارية المتعلقة بالشئون العربية في المجلات الإخبارية العامة، واستخلاص وصياغة عدد من التصورات النظرية المستنبطة من الهياكل التجريدية التي تأسس عليها النظام الشامل للنصوص الخبرية المدروسة باعتبارها ظاهرة كلية، وتوصل إلى ان بنية الكتابة السردية في المجلات الإخبارية تمنح مساحة أكبر للراوي الذي يفضل أن يتوارى عبر استخدام ضمير الغائب، لكي يقدم نفسه إلى القارئ دون وساطة أو بأقل وساطة ممكنة من قبل أصوات مغايرة له تبنت وجهة نظره أو لم تتبناها.

١٠- بالإضافة إلى دراسة "مارجريت سمير" (٢٠١١)^(٣٦) التي تنطلق من تصور مؤداه أن الأسلوب هو نتاج تفضيلات الكاتب واختياراته اللغوية، وبالتالي تسعى للكشف عن ملامح العلاقة بين السمات الديموجرافية ن٢ والمهنية والثقافية والانتماءات السياسية للقائمين بالاتصال وأبعاد شخصيتهم من ناحية وأساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية اليومية من ناحية أخرى، وذلك بالتطبيق على جرائد "الأهرام" و"الوفد" و"المصرى اليوم"، خلال عام ٢٠٠٩م، وقد اعتمدت الدراسة على التحليل الأسلوبي للمواد الخبرية فضلا عن إجراء مقابلة مقننة مع عينة قوامها ١٢٢ صحفي من الجرائد الثلاثة. وقد توصلت



الدراسة إلى نتيجة هامة، وهي أن الأسلوب في النص الخبرى يتأثر ويتشكل طبقاً لسمات منتجة، فقد أتضح أن لكل من الرجل والمرأة سمات أسلوبية تميزه. كما ظهر أن هناك تأثيراً لبعض أبعاد الشخصية كالتركيب والاستقلالية على أساليب بناء الفقرات في صياغة المواد الخبرية، إذ وجد أن الأكثر ميلاً للتركيب والاستقلالية أكثر تنوعاً وأقل جموداً وتقليدية في أساليب بناء جزئيات السرد.

المحور الثالث : الدراسات السابقة التي تتعلق بالدلالات السيمائية للصورة الصحفية:

١- دراسة سمر خالد حول التحليل السيميولوجي لصور بايدن علي أغلفة المجلات المصرية (٢٠٢٢) ^{٣٧}: تهدف البحث إلى التعرف على التحليل السيميولوجي لصور بايدن علي أغلفة المجلات المصرية. عرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن أهم المفاهيم، التحليل السيميولوجي، الصورة البصرية، غلاف المجلة. وتناول البحث بعض من الدراسات السابقة، منها دراسة شاهنده سرور (٢٠١٦) التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية (٢٩). اعتمد البحث على المنهج المسح، وأسلوب المقارنة المنهجية. وجاءت العينة من مجلات تنتمي إلى مؤسسات صحفية، وأحدث التقنيات والأدوات والأساليب وبرامج الجرافيك، وعدد (٦) أغلفة المجلات. وتمثلت الأدوات في أداة التحليل السيميولوجي، واعتمد البحث على مقارنة مارتن جولي، الرسالة التشكيلية، الرسالة الأيقونية، اللغوية. واختتم البحث بالإشارة إلى النتائج، راعت المجلات قواعد الإخراج في كيفية قراءة الصورة فعملت على إراحة عين القارئ حيث جعل عين القارئ تتجه بشكل متسلسل بداية من التركيز على الملامح وتعبيرات وجه الشخصية ثم الألوان ثم الرسالة اللغوية المصاحبة لها.

٢- دراسة حنان عبد الله حول التحليل السيميولوجي لكاريكاتور العنف الأسري بالمواقع الصحفية: اليوم السابع نموذجاً (٢٠٢٢) ^{٣٨}: انطلاقاً من كون فن الكاريكاتور عيناً راصدة للأخطاء وله دور في كشف الظواهر السلبية، ويساعد في مواجهتها عبر ما يقدمه من رسائل اتصالية للتأثير على المتلقي في ضوء مستوي وعيه، وهدفت الدراسة الوصفية الحالية الكشف عن المعاني الضمنية والإشارات والدلالات السيميولوجية والتي استخدمها الرسام في وصف ظاهرة العنف الأسري قيد الدراسة، وذلك اعتماداً على توظيف أداة التحليل السيميولوجي وبالتطبيق على عينة قوامها ١٢ رسماً كاريكاتورياً بموقع اليوم السابع خلال الفترة من ٢٠١٨م وحتى ٢٠٢١م. خلصت الدراسة لعدة نتائج منها: احتواء غالبية الرسوم على عناوين واصفة للمحتوى، والاستفادة من مساحة الكاريكاتور للتعبير عن الفكرة، كما كانت جميع الإطارات الموظفة مستطيلة، واتسمت أجزاء الرسوم الكاريكاتورية بالوضوح التام، وإمكانية ملاحظة تفاصيلها بالعين المجردة، كما تدخلت عناصر الألوان والإضاءة بشكل فعال في توصيل دلالة المعنى. كما كانت جميع مضامين الرسوم تحمل دلالات متنوعة على اتساع الخوف المجتمعي من تفشي ظاهرة العنف الأسري.

٣- دراسة نشوى يوسف حول التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية: دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و Feance 24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية (٢٠٢١) ^{٣٩}: هدفت الدراسة إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية، وذلك بالتطبيق على موقعي DW الألماني و France ٢٤ الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي؛ بهدف الكشف عن الدلالات المختلفة للصور المنشورة، وتحليل الرسالة التشكيلية للصورة، وتحليل الدوال الأيقونية للصور المتمثلة في الأدوات والأشخاص والأشياء والزمن، وتوظيفها في التغطية المصورة لأزمة



فيروس كورونا، بالمواقع الإخبارية محل الدراسة، بجانب أداة تحليل المضمون لاستخلاص مؤشرات كمية؛ من خلال رصد وتحليل مصادر الصور وأنماطها ومجالات تناول التغطية المصورة، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الموقعين الإخباريين محل الدراسة فيما يتعلق بمصدر الصور المنشورة، بحيث تصدرت وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب) المرتبة الأولى.

٤- دراسة جواد راغب حول سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس (٢٠١٨) ^{٤٠}: تستهدف الدراسة إلى التعرف على سيميائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال الكشف عن أهم قضاياها وأنواعها والأساليب التي استخدمت لبرازها والقوى الفاعلة المتضمنة فيها، ومدى قدرتها في التعبير عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني ومعرفة دلالاتها الصريحة والكامنة، وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واستخدام منهج الدراسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب، وكشفت نتائج الدراسة التحليلية أن المواجهات جاءت في المركز الأول بين قضايا الانتفاضة، تلاها تشييع الشهداء، بينما أظهرت النتائج أن صحيفة الحياة الجديدة أوردت صفات ايجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية، بينما تنوعت صفات تلك الشخصيات بين الإيجابي والسلبي في صحيفة فلسطين، وكشفت النتائج الخاصة بالدلالة الكامنة للصورة الصحفية على الصعيد الفلسطيني ارتفاع نسبة الضحية في مقابل القتل لدى الاحتلال الاسرائيلية.

٥- دراسة ثريا السنوسي حول سيميائية الصورة في خطاب الكراهية (٢٠١٧) ^{٤١}: أمام غزو الصورة المجال الاتصالي الموسع، واستهلاكها بعفوية وإطلاقية غير واعية من قبل المتلقي الذي يتسم بالامتداد واللا تجانس واللا إنسجام، أصبح لزاما علينا كباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال، التعامل معها بوصفها خطابا

يوازي الخطاب اللغوي الكلاسيكي. وهو ما يستدعي ضرورة تفسيرها والوقوف عند المعاني الكامنة وراءها، من خلال تحليل سماتها الدلالية وتبيان أبعادها الفنية، لاسيما الصور الإرهابية منها. واعتمد هذا البحث على تحليل خصائص الصورة المروج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لاسيما تويتر، بالاعتماد على قراءة سيميائية لعينة اعتباطية مأخوذة من تويتر، نشرها تنظيم الدولة (داعش) إبان تبني حادثة تشارلي إيبدو في فرنسا، في يناير ٢٠١٥م. ومن نتائج الدراسة تتميز الصورة الإرهابية بالحبكة الفنية العالية، والمدرسة وفقا للدلالات التي يريد الباث عرضها والتسويق لها، بعيدًا عن جمالية الصورة. وهو ما يترائي من خلال الألوان المختارة والمجسمات المعتمدة والنصوص المصاحبة. فمن ناحية الألوان تغطي على عينة الصور الإرهابية القمامة، التي تتجسد من خلال ثنائية الألوان المختارة، حيث وقع دمج اللون الأسود بالأحمر، لوني الحداد والدم، فضلًا عن إدماج البرتقالي والأصفر، (لونين يوحيان بالسنة النار الملتهبة)، لدلالة على الإنذار والوعيد الذي يبثه داعش من وراء صورته.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها :

- اتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اهتمام الباحثين بالأبحاث التي تتعلق بالصحافة الاستقصائية خلال الثلاثة أعوام السابقة، وتنوع الأطروحات والمشكلات البحثية حول توظيف صحافة البيانات في الصحافة الاستقصائية ومدى الاعتماد على مناهج البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية، وعدد آخر من الدراسات حول القائم بالاتصال وعدد من الدراسات الأجنبية حول العوامل المؤثرة على صحافه الاستقصائية في عدد من الدول منها باكستان ،وجنوب إفريقيا وغانا.
- اتضح أيضا قلة الدراسات التي تهتم بمدى توظيف الاعلام الرقمي لمحتوى الصحافة الاستقصائية وندرة الدراسات التي اهتمت بتحليل السرد لمحتوى التحقيقات الاستقصائية الرقمية وهذا ما تهتم به هذه الدراسة .



- اهتمت الدراسات السابقة بتحليل السرد لأطر النصوص الإخبارية وصحافة الفيديو بشكل عام ، ودراسة تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى ، ولكن أتضح أيضا ندرة الاهتمام بتحليل محتوى السرد الرقمي للتحقيقات الاستقصائية الصحفية .
- تنوعت الدراسات التي ركزت على التحليل السيمولوجي بدراسة الصور ولغة الجسد والتحليل الكيفي لدلالات الصور والفيديو بشكل عام في مختلف المجالات ، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات بالتطبيق على تحليل دلالات الصور لعينة من التحقيقات الاستقصائية الرقمية التي تعتمد على استخدام الفيديو والصور .

المشكلة البحثية :

بناءً على المؤشرات العامة للدراسات السابقة ، والدراسة الاستطلاعية التي أوضحت مدى شغف الصحفيين الاستقصائيين على تطوير إنتاج التحقيقات الاستقصائية بما يتلائم مع توظيف البيئة الرقمية في إنتاج المواد الصحفية واستغلال كافة الوسائط الرقمية المتعدده وكذلك الاعتماد على السرد القصصي الرقمي واستنادًا إلى "نموذج السرد" الذي يتيح رصد وتحليل وشرح بنية الكتابة وملامح التغطية، والعناصر الأساسية للكتابة، وأنواع المعلومات وأساليب التوثيق، ونوع المصادر والحجج والبراهين المستخدمة، والبناء التحريري. ومن خلال تحليل درجة التماسك ودرجة المصدقية، فإن مشكلة الدراسة تتحدد كيفية توظيف البيئة الرقمية والإعلام الرقمي لإنتاج تحقيقات رقمية بجودة عالمية ولهذا قامت الباحثة بتحليل بنية التغطية الاستقصائية المصرية و العربية ومدى الاعتماد على استخدام السرد القصصي التفاعلي الرقمي للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية المنتجة بواسطة الفيديو ، وأيضا رصد الدلالات السيمولوجية المستخدمه لإنتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية



عبر تحليل السرد بجوانبه المختلفة لعينة ممثلة من التحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية، خلال الفترة من ٢٠٢٠:٢٠٢٣م.

الأهداف الرئيسية:

١. التعرف على فاعلية استخدام السرد القصصى التفاعلى الرقمى للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية المنتجة بواسطة الفيديو.
٢. رصد الدلالات السيميولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية .

الأهداف الفرعية :

١. تحليل بنية التغطية للتحقيقات الاستقصائية الرقمية .
٢. تحليل السرد للتحقيقات الاستقصائية الرقمية .
٣. رصد وتحليل الأدوات والتقنيات التى تستخدم فى الصحافة الاستقصائية لجمع الأدلة والبيانات وتحليل نوعية المعلومات التى يكشفها التحقيق الاستقصائى
٤. التعرف على مدى استخدام الوسائط المتعدده واليات التفاعلية و صحافة البيانات فى التحقيقات الاستقصائية الرقمية .
٥. رصد وتحليل سيميائى للقصص الرقمية الاستقصائية محل الدراسة .

تساؤلات الدراسة:

- ما خصائص الفكرة التى يدور حولها التحقيق الاستقصائى؟
- ما نوع قالب البناء الفنى ؟
- ما فئات البنية الزمنية للسرد داخل التحقيق (بنية أحادية الزمن - بنية متعددة الزمن)؟



- ما البنية المكانية للسرد داخل التحقيقات الاستقصائية (استاتيكي ثابت - ديناميكي متعدد الأماكن)؟
- درجة التماسك داخل التحقيق، ويستدل عليها من تحليل (فئات تسلسل الاحداث- فئات أساليب الانتقال - فئات فواصل الانتقال).
- ما المحددات السردية الخاصة بتفاصيل المادة الخبرية المدروسة من حيث المصدقية و الحجج والاسانيد المستخدمة - أساليب الاقناع - مصادر التوثيق البشرية والوثائقية) ؟
- ما نوع المعلومات التي يكشف عنها الصحفي من خلال التحقيق الاستقصائي؟
- ما تقنيات وأساليب حصول الصحفي على معلومات استقصائية؟
- هل يعتمد التحقيق على استخدام أسلوب الفرضيات أم لا؟
- ما نوع الوسائط المتعددة المتضمنة في التحقيق (MULTIMEDIA)؟
- إلى أى مدى يتم الاعتماد على آليات التفاعلية في التحقيق الاستقصائي؟
- ماهى دلالات التحليل السيميائي للقصص الرقمية الاستقصائية محل الدراسة من حيث الرسائل البصرية وأنواع اللقطات ولغة الجسد ؟

فروض الدراسة :

١. هناك علاقة بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية وبين استخدام الوسائط المتعددة افك رموز وغموض مضمون الرسالة الاعلامية .
٢. كلما إرتفع درجة الغموض للرسالة الاعلامية ، كلما احتاج القائم بالإتصال تفسير وتوضيح رساله باستخدام صحافة الفيديو .



الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث يستفاد منها في تحليل التحقيقات الاستقصائية محل الدراسة، من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي، حيث تتكامل أهداف البحوث الوصفية في عدم الوقوف عند حد معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، بل تمتد الأهداف لتشمل تصنيف البيانات والحقائق التي جُمعت وسُجلت، وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلًا شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

المناهج المستخدمة:

- منهج المسح الإعلامي:

تمثل المناهج مجموعة من القواعد والإجراءات (الطرائق) التي تتبعها الباحثة للتعرف على فاعلية استخدام السرد القصصي التفاعلي الرقمي للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية المنتجة بواسطة الفيديو، و رصد الدلالات السيميولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية، من خلال تعامل الباحثة مع القاعدة المعرفية وقاعدة البيانات المتاحة من التحقيقات الصحفية الاستقصائية المصرية والعربية، ومدى تطبيقها لاستخدام الوسائط المتعدده واليات التفاعلية وصحافة البيانات في التحقيقات الاستقصائية الرقمية .

ولهذا اعتمد البحث على منهج المسح بنوعيه: «الوصفي» الذي يصف المتغيرات محل الدراسة، ويدرس العلاقات بينها، والمسح «التفسيري» الذي يبحث عن الأسباب والمقدمات التي ترتبط بسؤال: لماذا؟ بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات والأوصاف عن التحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية عينة الدراسة، حيث يعتبر منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية.



مجتمع الدراسة :

بناءً على معايير اختيار العينة التي تم تحديدها في الدراسة الاستطلاعية*، وهي :

١. أن يكون التحقيق الاستقصائي حاصل على احدى الجوائز المصرية أو العربية.
 ٢. أو أن يكون ضمن التحقيقات التي رشحت للحصول على جائزة .
 ٣. تنوع التحقيقات على أن تشمل الدول العربية من مختلف الدول (مصر - اليمن - سوريا - لبنان - السودان - الاردن) .
 ٤. تنوع الوسائط المتعدده التي يحتويها التحقيق ، وضرورة اعتماد التحقيق على صحافة الفيديو واستخدام البود كاست والانفوجراف والرسوم البيانية .
 ٥. توافر النسخة الإلكترونية الكاملة من التحقيق الاستقصائي المصري أو العربي، حيث إن الدراسة تهتم بتحليل استخدام الوسائط المتعددة وآليات التفاعلية داخل التحقيقات.
 ٦. تنوع القضايا والأطروحات التي تناقشها مختلف التحقيقات الصحفية الاستقصائية.
- وبناء على ذلك فإن مجتمع الدراسة يتحدد في :

عينة الدراسة :

تحددت عينة الدراسة في عشرين تحقيق استقصائي تدور قضايا ومشكلاته حول عدد من المشكلات العربية والمصرية على النحو التالي : ١١ تحقيقات من دولة مصر ، ٣ تحقيقات من دوله اليمن ، تحقيق من دولة لبنان ،تحقيق من دولة سوريا ، تحقيق من دولة ليبيا ، تحقيق من دولة العراق ، تحقيق من دولة السودان ،تحقيق من مملكة الأردن .

عينة المضمون والقضايا:

تهتم الدراسة بتحليل التحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية من خلال تحليل آليات السرد وخصائصه في مختلف القضايا والشئون العامة وهى (سياسية / اجتماعية / اقتصادية/ امنية / صحية/ بيئية/ قضايا فساد / رياضية / تاريخية) .

العينة الزمنية:

امتدت الدراسة التحليلية في الفترة الزمنية منذ بداية عام ٢٠٢٠ م حتى عام ٢٠٢٣ م ويرجع طول الفترة الزمنية لاختيار التحقيقات المرشحة للجوائز أو التحقيقات الحاصلة على جوائز من خلال مؤتمرات تعقد سنويا فقط مثل مؤتمر أريج للصحافة الاستقصائية الذى يعقد مرة كل عام ، وأيضا مسابقة صحافة المناخ ، وأيضا نتيجة عدم توافر النسخة الالكترونية لبعض التحقيقات على المواقع الالكترونية ، وأخيرا حتى يتسنى للباحثة الحصول على عدد متنوع من التحقيقات الاستقصائية من مختلف الدول العربية .

أدوات جمع البيانات:

١.استمارة تحليل السرد: تعتمد الباحثة على استمارة تحليل للسرد تطبق على عينة من التحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية من خلال مجموعة الخطوات المنهجية لنموذج السرد "Narrative Paradigm" الذى يسعى لاكتشاف خصائص بنية السرد والعلاقات الارتباطية بها من خلال البحث الكمي والكيفي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى، ومن هنا فإن الدراسة اعتمدت على أسلوبين للتحليل، هما:

- أسلوب التحليل الكيفي للسرد. - أسلوب التحليل الكمي الإحصائي

وفقا لاهداف وتساؤلات وفروض الدراسة قامت الباحثة بإعداد الاستمارة تتضمن الفئات التالية :



أولا : الفئات التحليلية التي تتعلق بتحليل بنية التغطية السردية للتحقيقات الاستقصائية:

١. الفئات المرتبطة بخصائص الفكرة (فكرة التحقيق - اتجاه عرض الفكرة - نوع السرد الذي تحمله الفكرة) .
٢. الفئات المعبرة عن البناء الفني للعنوان (العنصر الأبرز للعنوان : شخصية / مكان/ زمان/ فكرة /نتيجة ، نوع العنوان :دلالي /اشاري/ استفهامي /ملخص / وصفى) .
٣. الفئات المعبرة عن نوع المقدمة (وصفية / تلخيصية / قصصية / تمهيدية ...)
٤. فئات البناء السردى لمتن التحقيق "نوع القالب " (قالب الوصف / قالب الساعة الرملية / قالب وول ستريت جرنال / الهرم المعتدل / الهرم المقلوب) .
٥. فئات البنية الزمنية للسرد داخل التحقيق (بنية أحادية الزمن / بنية متعددة الزمن)
٦. فئات البنية المكانية (استاتيكي ثابت / ديناميكي متعدد الأماكن)
٧. فئات درجة التماسك داخل التحقيق وتنقسم إلى :
 - أ. فئات تسلسل الأحداث (ترتيب زمني / موضوعي / ارتدادى)
 - ب. فئات أساليب الانتقال (انتقال / انتقال مفاجئ)
 - ج. فئات فواصل الانتقال (مكان جديد / شخصية جديدة / زمن جديد / عناوين فرعية)
٨. فئات مصداقية بنية السرد وتنقسم إلى :
 - أ. الحجج والأسانيد المستخدمة (بيانات وارقام /استشهاد قانوني / استشهاد علمي /أحداث واقعية / وثائق ومستندات / تصريحات / تقرير معلومات)
 - ب.أساليب الاقناع (منطقية / عاطفية / معا)

٩. فئات مصداقية بنية السرد (مصادر رسمية / مصادر متخصصه / مصادر وثائقية)
١٠. فئات القيم التي يحملها السرد
١١. فئات نوع خاتمة التحقيق.
- ثانيا : الفئات التحليلية التي تتعلق بالتعرف على تقنيات التغطية للتحقيقات الاستقصائية:
- ١.فئات تقنيات الحصول على معلومات استقصائية (العمل الميدانى / الاستبيان / كاميرا سرية / إخفاء هوية/ تتبع سرى /أخرى)
- ٢.فئات استخدام أسلوب الفرضيات .
- ثالثا : الفئات المعبرة عن استخدام الوسائط المتعددة والسرد القصصى الرقمة داخل التحقيقات الاستقصائية :
- ١.فئات أشكال القصص الرقمية .
- ٢.فئات مكونات السرد القصصى الرقمة (السرد النصى / السرد المصور/ السرد الصوتى / رسوم جرافيك/ خرائط / أخرى)
- ٣.فئات عناصر السرد النصى .
- ٤.فئات عناصر السرد الصوتى .
- ٥.فئات صوت الراوى .
- ٦.فئات السرد الموسيقى .
- ٧.فئات المؤثرات الصوتية .
- ٨.فئات السرد المصور .



٢. أداة التحليل السيميولوجي : لتفسير الدلالات الرمزية للصور والفيديو المصاحب للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية للوصول إلى المعاني الضمنية وتحليل الاشارات غير اللفظية للتواصل وكذلك دلالات لغة الجسد داخل الصور والفيديو ورصد الدلالات السيميولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية المنتجة بواسطه الفيديو وذلك من خلال تحليل الفئات التالية :

١. الرسائل البصرية للتحقيق الاستقصائي (ايجابية /سلبية/محايدة)

٢.زوايا الكاميرا الرأسية المستخدمة (HA /SA/LA)

٣.زوايا الكاميرا الأفقية المستخدمة (زوايا امامية / زوايا خلفية / زوايا جانبية)

٤.أنواع اللقطات المستخدمة (LS/MS/CS)

٥.دلالات لغة الجسد المستخدمة .

قياس الصدق والثبات :

- التحقق من صدق الأداة:

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يفترض أن يقيسه، وللتحقق من صدق الأداة تم عرض استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات، لتحكيم الاستمارة في ضوء التعريفات الاجرائية، وكذلك الهدف من الدراسة، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون(٩)، وقد تم الإبقاء على الفئات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٥٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكمون، وأيضًا صدق الاتساق الداخلي:تم حساب الصدق بالاتساق الداخلي للاستمارة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية،

فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها في قياس ما وضعت لقياسه.

- التحقق من ثبات الأداة :

تم الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار retest حيث تم إعادة تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من ٥ تحقيقات، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره أسبوعين، ثم حساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت ٩٥%.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٤، ومتوسطة ما بين ٠.٤-٠.٧، وقوية إذا بلغت ٠.٧ فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل

التعريفات الإجرائية للدراسة طبقاً للدراسة :

- **الصحافة الاستقصائية:** "تمتد من أنماط الصحافة يكشف عن الفساد وسوء الأداء في مختلف أنواع القضايا من خلال سلوك منهجي يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء، من خلال الإجابة عن السؤالين: كيف؟ ولماذا؟ اللذين يفيدان في تقديم التفاصيل وتحليل الأسباب والبحث فيما وراء الظاهر من أقوال وأفعال، بالاعتماد على المعلومات والوثائق الأصلية وشهادات أطراف الحدث وإسناد المعلومات إلى مصادرها، والصور والعمل الميداني، وغير ذلك من سبل التوثيق، كما يقتضي التخطيط المسبق بهدف تحليل الموضوع مبدئياً إلى أركانه الأساسية لمعرفة العلاقات بين عناصره، وكيف بدأ؟ وكيف يتفاعل؟ وكيف وصل إلى الوضع الحالي؟ بما يفيد في تحديد محاور التغطية وجهاتها ومصادرها والمعلومات المطلوبة في إطارها، مع ضرورة الاعتماد على استخدام الوسائط الرقمية واليات التفاعلية واستخدام صحافة الفيديو في التحقيق .
- **تحليل السرد:** هو إطار معرفي كاشف للطريقة التي يتم من خلالها تشكيل بنية المعلومات داخل الفنون الصحفية، والوقوف على أساليب تقديم ومعالجة وحكي هذه المعلومات، واستخلاص العوامل المختلفة التي تحكم بنيتها، فهو لا يركز فقط على مضمون المادة الإعلامية، بل أيضاً على الأدوات التي استخدمت لرواية الأحداث وقوالب وطرق روايتها^(٤٢).
- **الدلالات السيميائية :** هي الدلالات الرمزية للصور والفيديو المصاحب للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية للوصول إلى المعاني الضمنية وتحليل الاشارات غير اللفظية للتواصل وكذلك دلالات لغة الجسد داخل الصور والفيديو ورصد الدلالات السيمولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية المنتجة بواسطه الفيديو .

- **البيئة الرقمية** : هي البيئة التي تتكون من جميع الوسائل والمنصات الرقمية التي تستخدم في نشر وتبادل المعلومات والاعلام ، تشمل هذه البيئة مواقع الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، التطبيقات الرقمية ، وتتسم البيئة الرقمية للاعلام بسرعة انتشار المعلومات والاعلام .

- **السردي القصصي الرقمي** : هو السرد الذي صنع خصيصا للانتشار عبر العالم الرقمي عبر الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي ويطلق على السرد الرقمي أيضا "السرد البصري " و"السرد السمعي " ، فالسرد البصري هو كل ما يوضع على الشاشة للمشاهد من (صور متحركة - صور ثابتة - جرافيك - كتابه نص على الشاشة) ، أما السرد السمعي فينقسم الى خمسة أنواع هم : (الأصوات البشرية - الأصوات الطبيعية مثل صوت الأمواج - الأصوات الصناعية المسجلة - الموسيقى - الصمت) ، ويتكون من السرد القصصي الرقمة من: (صور ثابتة . / فيديو / أصوات / نصوص / جرافيك / انيميشن)

الاطار النظري للدراسة :

نظرية ثراء الوسيلة

نظرية ثراء وسائل الإعلام ، والتي يشار إليها أحياناً بنظرية الوسائط المشبعة، هي إطار لوصف وسائل الاتصال على حسب قدرتها على إنتاج المعلومات التي تنقل من خلالها وقد قام بوضع هذه النظرية وقد قام بوضع هذه النظرية كل من ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجيل Robert H. Lengel عام ١٩٨٤ واستخدمت لتصنيف وتقييم وسائل اتصالية معينة، مثل المكالمات الهاتفية والمؤتمرات المرئية والبريد الإلكتروني.

وتنص نظرية ثراء وسائل الإعلام على أن جميع قنوات الإتصال تملك خصائص معينة تجعلهم أقل أو أكثر ثراءً، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة إتصال هو



تقليل غموض الرسالة. إذا كانت الرسالة غامضة، فإنها تكون غير واضحة وبالتالي أكثر صعوبة على مستقبل الرسالة لفك شفرتها. فكلما كانت الرسالة غامضة، كلما زادت الحاجة إلى الإشارات والمعطيات اللازمة لفهمها. وتضع نظرية ثراء وسائل الإعلام وسائل الإتصال على مقياس متواصل يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على توصيل رسالة معقدة بكفاءة^{٤٣}.

وتشتمل النظرية على إطار له محاور على مستوى الغموض والشك تمتد من الأدنى إلى الأقصى، مع انخفاض درجة الغموض والشك، يصبح الموقف واضح ومعرف جيداً، مع ارتفاع درجة الغموض والشك، تصبح الأحداث مبهمة وملتبسة المعنى تحتاج إلى توضيح القائم بالإتصال. وقد أكد دافت ولينجيل أيضاً على أن وضوح الرسالة يكون مهدد أثناء إتصال الإدارات المتعددة مع بعضها البعض.

تحديد ثراء وسائل الإعلام

في مقال لكل من ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجيل Robert H. Lengel يتعلق بنظرية ثراء وسائل الإعلام عام ١٩٨٦، نص دافت ولينجيل على أنه «كلما زادت نسبة التعلم التي يمكن ضخها من خلال الوسيلة، كلما كانت الوسيلة أكثر ثراءً». إن ثراء وسائل الإعلام يعد وظيفة لعدة خصائص شاملة ما يلي:

- القدرة على معالجة إشارات المعلومات المتعددة في وقت واحد.
- القدرة على تيسير فورية رجوع الصدى.
- القدرة على جذب التركيز الشخصي.
- القدرة على استخدام اللغة الطبيعية.^{٤٤}

ومن هنا تفترض هذه النظرية فرض رئيس وهو كلما كانت الوسيلة قادرة على نقل وتوصيل المضمون الإعلامي بصورة واضحة ومفهومة كانت الوسيلة أكثر

ثراءً ، أما إذا كانت الوسيلة غير قادرة على توصيل المضمون الإعلامي بصورة واضحة ومفهومة أو احتاجت وقتاً طويلاً من المستقبل أو الجمهور لفك شفرة وفهم المضمون الإعلامي فحينئذ تكون الوسيلة ضعيفة ، كما يدخل ثراء الوسيلة أيضاً في الاعتبار عند النظر في مدى كون الرسالة شخصية بشكل عام، الرسائل الأكثر ثراءً تكون أكثر شخصية لأنها تشمل الإشارات اللفظية وغير اللفظية ولغة الجسد وتغيير مقام الصوت والإيماءات والتي تشير إلى رد فعل الشخص تجاه الرسالة.

أختبر علماء إتصال آخرون النظرية من أجل تطويرها، وفي الآونة الأخيرة تكيفت نظرية ثراء وسائل الإعلام لتشمل وسائل الإتصال الإعلامية الحديثة مثل الفيديوهات المتطورة وعقد المؤتمرات عبر الإنترنت. وعلى الرغم من إرتباط النظرية بإستخدام وسائل الإعلام عن إختيارها، إلا أن الدراسات التجريبية للنظرية درست في كثير من الأحيان الوسيلة التي يجب أن يختارها القائم بالإتصال وليس التأثيرات المترتبة على إستخدام وسائل الإعلام ،وقد تم تطبيق نظرية ثراء وسائل الإعلام منذ تقديمها على سياقات خارج المنظمات والأعمال الإتصالية^{٤٥}.

يدخل ثراء الوسيلة أيضاً في الإعتبار عند النظر في مدى كون الرسالة شخصية بشكل عام، الرسائل الأكثر ثراءً تكون أكثر شخصية لأنها تشمل الإشارات اللفظية وغير اللفظية ولغة الجسد وتغيير مقام الصوت والإيماءات والتي تشير إلى رد فعل الشخص تجاه الرسالة. فالوسائل الأكثر ثراءً يمكنها تعزيز علاقة أقرب بين الرئيس المرؤس. وسواء كانت الرسالة إيجابية أو سلبية ذلك يمكن أن يكون له تأثيراً على الوسيلة التي تم إختيارها. قد يرغب المديرون في نقل الرسالة السلبية بشكل شخصي أو من خلال وسائل إعلامية أكثر ثراءً، حتى إذا كانت درجة غموض الرسالة غير مرتفعة، وذلك لتيسير العلاقات بشكل أفضل مع المرؤسين. من ناحية أخرى، فإن إرسال رسالة سلبية عبر وسيلة أقل ثراءً قد يضعف اللوم المباشر لمرسل الرسالة ويمنعه من مشاهدة رد فعل المُستقبل.

وفيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية كوسيلة إعلام حديثة يمكن أن تختلف في ثرائها ، فقد قام Simon & Peppas ٢٠٠٤ بدراسة ثراء المواقع الإلكترونية من حيث استخدام الوسائط المتعدده ، فقد صنفوا "المواقع الاعلامية الثرية " على إنها تلك التي تشمل نصوص وصور وأصوات وفيديو كليب ، بينما "المواقع الاعلامية الأقل ثراء" تحتوى على نصوص فقط ، كما قاموا بإنشاء أربعة مواقع (موقعين ثريين وموقعين فقيرين) لوصف المنتجين (أحدهما بسيط والآخر معقد) ، وجدوا أن أكثر المستخدمين ، بغض النظر عن التعقيد ، وفضلوا المواقع التي وسائل إعلام أكثر ثراء^{٤٦} .، وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما :

الفرض الأول : أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات ، فضلا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها ، وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها .الفرض الثانى : هناك أربعة معايير لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهى سرعة رد الفعل ، قدرتها على نقل الاشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل : الوسائط المتعدده ، والتركيز الشخصى على الوسيلة ، واستخدام اللغة الطبيعية^{٤٧} .

تطبيق نظرية ثراء الوسيلة في الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها :

طبقت الدراسات السابقة نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية على الوسائل الإلكترونية وصحافة البيانات كوسيلة اتصالية ومنها دراسة هويدا محمد حول تقويم أوجه الثراء الإعلامى لصحافة البيانات والرسوم المعلوماتية حيث هدفت إلى رصد أولويات أوجه الثراء الإعلامى للصحافة الإلكترونية وتقييم مدى ثراء صحافة البيانات كوسيلة اتصالية من وجهه نظر المبحوثين ،واعتمدت الدراسة على استخدام نظريه ثراء الوسيلة من خلال قياس ثراء صحافة البيانات على مواقع الصحف الإلكترونية ودرجة فاعليتها في تبسيط المفاهيم بما تحتويه من أدوات وصور ثابتة ومتحركة

ونصوص وفيديوهات التي تسهل عملية الفهم وترفع درجة ثراء الانترنت ، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أولويات أوجه ثراء صحافة البيانات على مواقع الصحف الالكترونية لدى المبحوثين حسب متغيراتهم الديموجرافية ، وأيضاً وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تقييم المبحوثين لثراء صحافة البيانات على مواقع الصحف الالكترونية كأداة اتصالية وبين اعتمادهم عليها كأحد مصادر معلومات الأخبار^{٤٨} .

ومن الدراسات التي اعتمدت على توظيف النظرية على صحافة البيانات أيضاً دراسة سمير محمد حول توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية بالتطبيق على نظرية ثراء الوسيلة هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية، من خلال تحليل شكل ومضمون صحافة البيانات بأشكالها المختلفة وبخاصة القصص المدعومة بالبيانات، وذلك بالتطبيق على مواقع "مصراوي"، "عكاظ"، "العين الإخبارية"، "الجاردان" و"يو إس إيه توداي" وذلك خلال الفترة من يناير وحتى أبريل ٢٠٢٠م، اتخذت الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة إطاراً نظرياً، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، ووظفت أداة تحليل الشكل والمضمون لعينة من (١٣٩٨) شكلاً من أشكال صحافة البيانات، وخلصت الدراسة إلى تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها بصحافة البيانات من حيث عدد القصص المدفوعة بالبيانات حول فيروس كورونا، في مقابل تفوق المواقع العربية في توظيف الإنفو جرافيك والوسائط المتعددة في تناول الموضوع نفسه، وكشفت الدراسة عن تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتي ملحوظ في محتوى صحافة البيانات بها، يرجع لاعتمادها على مصادر متخصصة من العلماء والباحثين والطواقم الطبية ومراكز ومختبرات علمية متخصصة في الأمراض والأوبئة، مقابل الضعف المعلوماتي في المحتوى بالمواقع العربية لاهتمامها بالمصادر الرسمية بغض النظر عن التخصص



الذي يفرضه طبيعة الموضوع والقيود المتعلقة بالوصول لمصادر المعلومات عامة، وعكست الدراسة التفاوت الكبير في إفادة المواقع من ثراء الوسيلة، حيث ارتفعت التفاعلية والمشاركة بدرجة كبيرة في المواقع العالمية مقارنة بانخفاضها في المواقع العربية، باستثناء موقع "مصرأوي"^{٤٩}.

وأيضاً دراسة نشوى يوسف حول الملفات التفاعلية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بثراء الوسيلة حيث تستهدف الدراسة التعرف العلاقة بين نوع الوسائط المستخدمة في الملف التفاعلي والمادة والمعلومات المقدمة فيه من ناحيتي الكم والكيف من حيث المحورين الأفقي والرأسي للتحليل وتوضح دلالات استخدام آليات التفاعلية وأساليب توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة ودورها في ثراء الملف التفاعلي على مستوى الثراء الاتصالي والمعلوماتي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها اهتمام الملفات التفاعلية بالروابط الفائقة الداخلية التي يحتوى مضمونها على تفاصيل وأرقام وإحصائيات وأبرز الأحداث حول موضوع الملف ، كما أنه لا يوجد معيار محدد لعدد الروابط في الملف التفاعلي من حيث كم المعلومات المتوفرة لدى القارئ على الملف التفاعلي ، قل استخدام الفيديو في الملفات التفاعلية وتنوع بين الفيديو الحي والفيديو الأرشيفي بشكل أكبر ، وفيما يتعلق بعدد التعليقات التي تحتويها الملفات التفاعلية ، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة التعليقات على الأخبار جاءت قليلة ، واهتمت الملفات التفاعلية في المقام الأول بالملفات التي تتناول الأحداث يليها الملفات التي تتناول الشخصيات وأخيراً الملفات التي تحتوى على إحصائيات فقط^{٥٠}.

وأيضاً دراسة بسام عطية حول توصيف الانفوجراف في عرض القضايا العامة بالمواقع الإلكترونية بالتطبيق على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية بحثت حول التعرف على مستوى اعتماد المواقع الإماراتية الإلكترونية على فن الانفوجراف في عرضها للقضايا العامة وذلك بالتطبيق على موقع صحيفة "الإتحاد"، وموقع صحيفة "الإمارات اليوم" وموقع "العين الإخبارية" وموقع "٢٤ الإخباري"، وباستخدام أسلوب

الحصص الشامل للفترة من نوفمبر ٢٠٢٠م إلى يناير ٢٠٢١م، بواقع (٣٥٧) إنفوجراف. اتخذت الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة إطاراً نظرياً لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون في تحليل شكل ومضمون الإنفوجراف المنشور على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي: تفوق موقع "العين الإخباري" بدرجة اهتمام كبيرة جداً من حيث عدد الإنفوجراف المنشور على موقعه مقابل اهتمام ضعيف من جانب مواقع الدراسة الأخرى. وجاءت الموضوعات الاقتصادية على رأس قائمة الموضوعات التي تناولها الإنفوجراف في المواقع الإلكترونية الإماراتية خلال فترة الدراسة، يليه الموضوعات الصحية، ثم السياسية. كشفت الدراسة أن المواقع الإلكترونية الإماراتية ركزت على استخدام فن الإنفوجراف الثابت وبغالبية عظمي. وهذا ما يعكس عدم استفادة المواقع الإماراتية المدروسة من ثراء الوسيلة في نشر "الإنفوجراف المتحرك" و"الإنفوجراف التفاعلي". كشفت الدراسة عن وجود ضعف كبير في مستوى التفاعلية المستخدمة في مواقع الدراسة، حيث لم يستخدم أي منها التفاعلية في الإنفوجراف عن طريق فنتي: "التحكم في التفاصيل المراد عرضها" و"وجود روابط تشعبية" خلال فترة الدراسة. واكتفت بعض المواقع باستخدام التفاعلية من خلال "مشاركة الرسم" و"القدرة على تغيير حجم الرسم"^{٥١}.

وحول حول أبعاد الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الشباب الجامعي السعودي جاءت دراسة سالم بن ناصر الشريف تناولت الدراسة بالبحث والتحليل أبعاد الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الشباب الجامعي السعودي، من خلال التحقق من مجموعة من الأهداف والفروض. وقد اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على فرضيات نظرية ثراء الوسيلة التي تفترض أن الاتصال عبر الكمبيوتر هو وسيلة ثرية ومفيدة للرسالة وأكثر دقة بسبب وظائف التعرض والجمهور والتفاعلية، حيث يمكن من خلالها قياس ثراء المعلومة، بين الوسائل الأقل والأكثر ثراء من خلال عدد المواقع المتاحة في الوسيلة. وفيما يتعلق



بإجراء الدراسة الميدانية؛ فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، على عينة قوامها (٤٤٠) مفردة، منها (٢٣٠) طالبا وطالبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و(٢١٠) طالبا وطالبة من جامعة الملك سعود، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تكنيك الاختيار الذاتي (Self-selection technique)، بإعتبارها الوسيلة المثلى من العينات وأكثر ملاءمة في دراسة الشبكات الاجتماعية، كما اعتمدت الدراسة على الصحيفة الإلكترونية (Online Questionnaire) كأداة لجمع البيانات من المبحوثين. ومن خلال منهج المسح، استخدمت الدراسة الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والعلاقة بين المتغيرات من خلال معامل الإحصاء الوصفي والاستنتاجي؛ للكشف عن مدى وجود العلاقة ونوعها ما إذا كانت علاقة دالة أم غير دالة بين مفردات ومتغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى كثير من النتائج المهمة، حيث كشفت النتائج أن الشباب الجامعي السعودي يستخدمون الشبكات الاجتماعية بمستوى مرتفع جدا، وهو ما يلفت الانتباه إلى أهمية استثمار قدراتها وإمكانياتها التفاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية على مستوى الجامعات السعودية. كما كشفت النتائج عن تصدر شبكة الفيس بوك وبنسبة عالية عن باقي الشبكات الاجتماعية في تفضيلات الشباب الجامعي السعودي لأنواع الشبكات الاجتماعية، على الرغم من تصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول الأكثر استخدامًا لشبكة تويتر. كما أكدت النتائج بروز دوافع الاستخدامات النفعية للشبكات الاجتماعية، فضلاً عن تحقق الإشباع المعرفية بدرجة أعلى مقارنة بالإشباع الاجتماعية والترفيهية، كما كشف نتائج الدراسة عن مدركات عالية لدى الشباب السعودي نحو بعد تعدد الرموز والوسائط، كأحد أهم أبعاد الثراء الإعلامي في الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي^{٥٢}.

وأيضاً دراسة شريف درويش اللبان حول التفاعلية كما تعكسها مواقع الشبكات الاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الفيس بوك facebook

واليووتيوب youtube في إطار نظرية ثراء الوسيلة هدفت إلى التعرف على أهم عناصر ومؤشرات والملاحم التفاعلية ومستوياتها المختلفة وأبعادها التي تستخدمها مواقع الشبكات الاجتماعية والمقارنة بينها، ورصد كيف تفيد مواقع الشبكات الاجتماعية من العناصر البنائية التفاعلية التي تقدمها على الإنترنت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقه التحليلي حيث استخدم الباحث أداة تحليل الشكل لجمع البيانات من مواقع الشبكات الاجتماعية عينة الدراسة وهي (الفيس بوك face book - اليوتيوب you tube)، في الفترة من ١/٦/٢٠١٢ م حتى ٣٠/٦/٢٠١٢ م. أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى العديد من النتائج أبرزها ما يلي:-

أوضحت نتائج الدراسة تفوق موقع الفيس بوك face book على موقع اليوتيوب you tube في جميع أبعاد التفاعلية الستة مثل (بعد تعدد الخيارات المتاحة أمام المستخدم - تقليل الجهد المبذول من المستخدمين - بعد سهولة الاتصال بالمستخدم - بعد مراقبة نظام الاستخدام - سرعة الحصول على المعلومات - سهولة إضافة المعلومات بالمواقع) فقد جاء موقع الفيس بوك بالترتيب الأول بتلك الأبعاد بنسبة ٣٨.٤%، ٣٩.٢٥%، ٥٤.٢%، ١٩.١%، ٤٨.٨٥%، ٥٦.٢١% على التوالي كما أشار جدول الإجمالي العام، مقابل مجيء موقع اليوتيوب بالترتيب الثاني فجاءت تلك الأبعاد بنسب متنوعة كالتالي (٢٣.٦٧%، ٢٩.٩%، ٢٢.٤٨%، ١٢.٢٣%، ٢٥.٤%، ٢٤.٩%)، وهذا يشير إلى تميز موقع الفيس بوك على اليوتيوب في اعتماده على العناصر البنائية التفاعلية وملاحم التفاعلية ومستوياتها ومؤشراتها وهذا ما أشارت له نتائج الجداول التفصيلية، وقد جاءت الفروق بين الموقعين على أبعاد مقياس التفاعلية الكلي لصالح موقع الفيس بوك. أظهرت النتائج أن متوسط الإجمالي العام لأبعاد التفاعلية لكلا الموقعين معاً - الفيس بوك واليوتيوب - بلغ ٣٢.٨٩%.

بالنسبة لتوزيع مواقع الشبكات الاجتماعية على أبعاد مقياس نظرية ثراء الوسيلة السبعة فقد أوضحت نتائج الدراسة تفوق موقع الفيس بوك face book على موقع اليوتيوب you tube في جميع أبعاد الثراء السبعة مثل (اللغة الطبيعية - التركيز



الشخصي - الفورية - تعدد الرموز - التوجه المتعدد - التسجيل الخارجي - الذاكرة الحاسوبية)، فقد جاء موقع الفيس بوك بالترتيب الأول بتلك الأبعاد بنسبة ٥٦%، ٧٨%، ٦٤%، ٥٨%، ٦٤%، ٧٧%، ٤٩%^{٥٣}.

وحول استخدام الصحف المصرية الخاصة لخدمة البث المباشر عبر صفحاتها على الفيسبوك جاءت دراسة سحر أحمد غريب دراسة تحليلية في ضوء ثراء الوسيلة حيث تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل استخدام الصحف المصرية الخاصة لخدمة البث المباشر عبر صفحاتها على الفيسبوك. وتحديد مدى ثراء هذه الخدمة وخصائصها. وتعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تستخدم منهج المسح. واستخدمت أداة تحليل المحتوى. وطبقت على ثلاث صفحات للصحف المصرية. وهي (اليوم السابع، والوطن، والمصري اليوم). وأوضحت النتائج أن أهم المضامين التي سيطرت على فيديوهات البث المباشر في الصفحات الثلاث كانت (الترفيهي)، و(الاهتمامات الإنسانية)، و(الجرائم والحوادث)، وهي كلها مضامين تخاطب مشاعر الجمهور. وجاء المضمون (السياسي) والمضمون (الاقتصادي) في المرتبتين الأخيرتين. وسيطرت (الوظيفة الإخبارية) على تغطية الصفحات الثلاثة. ثم وظيفة «مشاركة جوانب إنسانية» ووظيفة «الترفيه والتسلية». كما أوضحت النتائج تحقق معايير الثراء في خدمة البث المباشر مثل تنوع اللغة. والتركيز الشخصي. وتنوع الرموز والوسائط المستخدمة، والفورية في البث، والحصول على رجع الصدى، والتزامن، والتوجه المتعدد والتسجيل الخارجي^{٥٤}.

أما عن توظيف الإنفوجرافيك فقد هدفت دراسة رضوى عبده حول توظيف الإنفوجرافيك في مواقع الصحف الاقتصادية العربية: دراسة تحليلية في ضوء نظرية ثراء الوسيلة (٢٠٢٢)^{٥٥}: إلى التعرف عن كيفية توظيف مواقع الصحف الاقتصادية العربية لفن الإنفوجرافيك في دعم وتقديم ومعالجة المحتوى الاقتصادي المقدم بها، والتعرف على أنماط تصميم الإنفوجرافيك المستخدم، وأهدافه، وأسسها الفنية من

حيث شكل النص المستخدم والألوان والعناصر الجرافيكية، وقد قامت الباحثة بتحليل الإنفوجرافيك الموظف في ٣ مواقع لصحف اقتصادية عربية وهي موقع صحيفة "المال" المصرية، وموقع صحيفة "الاقتصادية" السعودية، وموقع صحيفة "الوسيل" القطرية، باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمضامين التحليلية المتعلقة بموضوع الدراسة، خلال الفترة من ٢٠٢١/٨/١ م إلى ٢٠٢١/٨/٣١ م ، حيث اتخذت الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة إطاراً نظرياً لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأسلوب المقارنة، وأداة تحليل المضمون في تحليل شكل ومضمون الإنفوجراف المنشور بالمواقع الاقتصادية عينة البحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: حرص أغلب مواقع الدراسة على نشر الإنفوجرافيك التقليدي الثابت نظراً لسرعة وسهولة إنتاجه وتصميمه، في الوقت الذي تميز فيه موقع "المال" باستغلال إمكانات شبكة الإنترنت و ثراء الوسيلة الإلكترونية في دعم المضمون الاقتصادي بأشكال مختلفة من الإنفوجرافيك التفاعلي، وانفرد موقع "الوسيل" بنشر الإنفوجرافيك المتحرك ولكن بنسبة ضعيفة.

حدود استفادة البحث من نظرية ثراء الوسيلة وتطبيقها :

إجمالاً يتضح وفقاً لنظرية Media Richness Theory أن معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة ، وتركز بشكل أكبر على الأشكال للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء ، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة.

وقد ساعدت النظرية في التعرف على أهم عناصر الوسائط المتعددة في الاعلام الرقمي ومستوياتها المختلفة وأبعادها التي تستخدمها المواقع الصحفية الإلكترونية



لعرض التحقيقات الاستقصائية وكيفية الاستفادة الكبرى من الوسائط المتعددة في ثلاثة جوانب على الأقل من جوانب التحقيق تبعا لمدى استفادتها من الوسائط المتعددة أو وسائط الملتيميديا .

وتنوع أشكال القوالب الاستقصائية على موقع أريج ما بين (تحقيقات - ملفات- قصص- فيديو - بودكاست) ، بالتطبيق على التحقيقات الاستقصائية العربية على مختلف المواقع واستغلال كافة الامكانيات المتاحة للاعلام الرقمية تعظيم الاستفادة منه لتقليل غموض الرسالة الصحفية وخاصة أن موضوعات التحقيقات الاستقصائية موضوعات عميقة ومركبة وتبحث بشكل علمي في الاجابة عن فرضيات محددة ، لتصل الرسالة واضحة يسهل على المتلقي فهمها واستيعابها لكل سهولة باستخدام وسائط الاعلام الرقمي وليست "الكلمات فقط" بالاعتماد على (ملف صوتي، فيديو ، انفوغرافيك ، صور ، رسم بياني ، روابط) .

الاطار المعرفي للدراسة : السرد : المفهوم والبنية والتطبيقات

في بيئة علم السرد او السردية Narratology المستمدة من الجذر اللغوي Narrate، لاحظ المعنيون بالدراسات السردية أن أهم المقترحات الترجمية المقدمة لهذا المصطلح هو علم السرد ، السرديات ، القصصية ، السردولوجية ، والناراتالوجيا.

البحث في بنية السرد لنص ما هو بحث في الشكل السردى ومحتواه من الوظائف والأفعال ، وفق إطار فلسفي بنائي يعترف بخصائص البنية وما تقوم عليه من نظام وتحكم ذاتي وشمولى .

ويرى الباحث عباس عبد الحليم أن رواية ما يمكن أن تدرس ضمن معطيات "النقد الروائي" أو معطيات "النقد السردى" أو ما يسمى بالسرديات فتتدرج تحت النمط الأول عناوين مثل "الفضاء الروائي وجماليات الكون ، وقضايا المضمون :

الاجتماعية والسياسية والنفسية ، وطرق رسم الشخصيات واللغة وتوظيف التراث ، في حين يندرج تحت النمط الثانى بحوث مثل " الوظائف والافعال والانساق والحركات " وغيرها من أطروحات وضعت أساسا لمعالجة المسرودات الشفهية وتم تعديلها فيما بعد لتتناول النصوص المكتوبة^{٥٦}.

وتتلخص نظريات السرد الحديثة في ثلاث مجموعات، اعتمادًا على كونها تتعامل مع السرد بوصفه متواليّة من الأحداث أو بوصفه خطابًا ينتجّه سارد، أو بوصفه نتاجًا اصطناعيًا ينظمه قراؤه ويمنحونه معنى^(٥٧).

الاتجاهات النظرية للسرد :

يتضح مما سبق أن علم السرد لا يهتم بتاريخ النصوص السردية أو معناها أو وظيفتها فقط، بل يبحث فيما تنقاسمه كل النصوص السردية الفعلية ، وأيضًا فى أوجه اختلافها عن بعضها البعض، ويسعى من منظور بنيوى إلى توصيف نظام السرد داخل هذه النصوص.

ويقسم السرد إلى تيارين أساسيين، التيار الأول: "تيار السردية اللسانية" وتمثله جهود "Todorov" و"Gerard Genette" وهو تيار يُعنى بدراسة الخطاب السردى فى مستويات التركيب، والعلاقات التى تربط الراوى بالمتن الحكائى، والتيار الثانى : "السردية الدلالية" وتجلت فى أعمال "Claude Bremond" ، "Propp" ، Greimas وهو تيار يُعنى بالبنى العميقة التى تتحكم بمظاهر الخطاب، وصولاً إلى قواعد وظائف السرد^(٥٨).

التيار الأول:

هذا التيار يهتم بتحليل القصة انطلاقًا من مضمونها السردى ومن أبرز ممثلى هذا الاتجاه الذى يسمى "السرديات" ، "Todorov" و"Gerard Genette" حيث يهتم هذا الاتجاه بتحليل مضمون الحكاية وتقنيات الحكى فيها، أية دراسة العمل السردى



من حيث كونه خطاباً أو شكلاً تعبيرياً^(٥٩) حيث إنه يدرس العلاقات بين المستويات الثلاثة التالية : المحكى، الحكاية، السرد ويجيب عن الاسئلة : من يحكى ماذا ؟ إلى من ؟ بأبة صيغة ؟

التيار الثانى:

يدعى بـ "السيمائية السردية" والذي يهتم بدراسة الخطاب السردى، انطلاقاً من كونه حكاية. ومن أنصار هذا الاتجاه "Claude Bremond"، "Propp"، "Greimas"^(٦٠).

ويهتم بسردية الحكاية دون اهتمام بالوسيلة الحاملة لها رواية، فيلماً أو رسوماً، فهو يدرس مضامين سردية، بهدف إبراز بنياتها العميقة التي تعتبر عادة كونية دون اعتبار للجماعات اللسانية^(٦١).

ووفقاً لنظرية "Greimas" فإن المكون السردى للمستوى السطحي للنص يفرق بين العديد من التعريفات وهى التعريف بالسردية، التعريف بالملفوظ السردى، التعريف بالمقطوعة السردية^(٦٢).

البناء الداخلى للسرد (بنية السرد)

المقاطع التى تتشكل بها ملامح السرد بوصفه خطاباً داخل بنية النص السردى تقسم إلى:

- المقاطع السردية. - المقاطع الوصفية.

إن دراسة العلاقة بين السرد والوصف لا بد أن تعود في جوهرها إلى مراعاة الوظائف الحكائية للوصف، فالوصف المتسع والمفصل يتبدى هنا بمثابة وقفة أو استراحة في مضمار السرد كما أن له دوراً جمالياً، بالإضافة إلى الوظيفة الأكثر بروزاً للوصف وهى الوظيفة التفسيرية والرمزية في نفس الوقت، ويجب أن نلاحظ أن

كل الاختلافات التي تتباعد بين الوصف والسرد، إنما هي اختلافات ذات مساس بالمضمون وليس لها أي وجود سيميولوجي بالمعنى الدقيق للكلمة، فالحكى يرتبط بأفعال أو بأحداث ينظر إليها باعتبارها مجرد إجراءات، وفي نفس الإطار يشدد على المظهر الزمني والدرامي للسرد، أما الوصف فهو على العكس من ذلك، نظراً إلى أنه يركز على وصف الأشياء والأشخاص، فالسرد يعتبر أكثر حركة بينما الوصف أكثر تأملاً^(٦٣).

- فالسرد هو التصوير، وظيفته الأساسية تكمن في التصوير والتعبير ونقل الحدث والمشاعر إلى المتلقى بعد أن يرويها بروح الكاتب وثقافته، كما يساعد على تطور الحدث. ويمكن التفريق بين الوصف والسرد، حيث تتناول المقاطع السردية لأحداث وسريان الزمن^(٦٤)، ووظيفة السرد هي التصوير والتعبير ونقل الحدث والمشاعر إلى المتلقى بعد أن يرويها بروح الكاتب وثقافته^(٦٥)

- أما الوصف تمثيل الأشياء والكائنات والمواقف أو الأحداث في وجودها المكاني عوضاً عن وجودها الزمني، وفي تزامنها وليس في تتابعها الزمني، ويمكن القول بأن الوصف يتألف من موضوع وكائن وموقف، أو حدث موصوف ومجموعة من الموضوعات الفرعية تحدد أجزاءه المكونة، ويمكن أن يكون الوصف تفصيلاً بدرجة أو بأخرى، ودقيقاً وموضوعياً، أو ذاتياً أو نمطياً أو تفسيريياً^(٦٦)، فالمقاطع الوصفية تتناول تمثيل الأشياء الساكنة، وتكمن وظيفتها في تفسير الحياة الشخصية والنفسية للشخصيات داخل النص^(٦٧).

مكونات البناء الداخلي للسرد:

١. الراوى. ٢. البنية الزمنية. ٣. البنية المكانية.

أولاً: الراوى :يتجلى الراوى ضمن ثلاثة رؤى، هي : رؤية الراوى، رؤية البطل، رؤيات أخرى. ويرتكز بطل الراوى على ضمائر ثلاثة :ضمير المتكلم والمخاطب



والغائب^(٦٨) ، ويأتى الراوى الثانى من خلال إطلالة ضمير المتكلم الذى يجعل الزمن يذوب داخل السرد، فضمير المتكلم يعنى أن السارد يقص قصته بنفسه ويقرب هذا الضمير الحكاية من السارد، فيقضى على الزمن بين السرد والسارد^(٦٩).

بنية الراوى : الراوى هو " الشخص الذى يقوم بالسرد والذى يكون شاخصاً في السرد، وهناك على الأقل سارد واحد لكل سرد مائل في مستوى الحكى بنفسه، مع المسرود له الذى يتلقى كلامه، وقد يكون هناك عدة ساردين لعدة مسرود لهم أو لمسرود واحد بذاته"^(٧٠)، وتنقسم هذه الفئة إلى فئتين، هما :

- الراوى الغائب كشخصية في الحدث (السرد غير المتجانس)

(المؤلف يروى الحكاية بطريقة العليم بكل شىء (الراوى من الخلف)):

وهو ينقسم إلى نوعين، أولهما الراوى محدود العلم، الراوى كلى العلم، ويستخدم الراوى من الخلف - عادة- ضمير الغائب في السرد عن نفسه أو الآخرين، وقد تبدو صورته مسيطرة بوصفها راوية لكن صوته لا يظهر، بل يتوارى خلف ضمائر الغائب^(٧١).

- الراوى الحاضر كشخصية في الحدث (السرد المتجانس) :

ويسمى أيضاً "الراوى المشارك" وهو الذى يكون فيه السارد = شخصية، والضمير المستعمل في الحكى لا يعود بالضرورة على الذات المدركة "الشخصية" بقدر ما يعود على الذات المتكلمة "السارد"، والراوى المشارك شخصية من شخصيات الرواية يحكى عن نفسه وعن علاقاته بالشخصيات الأخرى، وهو في سرده يعتمد على ضمير المتكلم، و ينقسم الراوى الحاضر (المشارك) إلى :

أ. البطل يروى حكايته .

ب. شاهد يروى حكاية البطل .

التناص داخل السرد:

هو طريقة بناء الروائي لنصه السردى بواسطة التفاعل مع النصوص الأخرى ومدى قدرة هذا التفاعل على إثراء السرد، وأقرب المعانى إلى التناص هو " الاقتباس"، كما يعنى التناص أن لكل نص أدبي علاقة تفاعلية بعدد آخر من النصوص مكتوبة قبله أو مأخوذة من ذاكرة المؤلف وتجاربه الشخصية، وتتكون بنية التناص من ثلاث بنى رئيسة، هي:

- بنية التناص الخارجى (المفتوح) : ويقصد الاقتباس من نصوص أخرى، سواء كان نصاً دينياً أو أدبياً أو أسطورياً
- بنية التناص الذاتى : يقصد به الاقتباس من السيرة الذاتية للكاتب .
- بنية التناص الداخلى (تناص البنى السردية) : ويقصد به الاقتباس من الاعمال السردية المشابه لنفس الموضوع ^(٧٢).

ثانياً: البنية الزمنية :

الزمن عنصر مهم في البناء السردى، ومن المتعذر أن نعثر على سرد خالٍ من الزمن، وإذا جاز لنا افتراضاً أن نفكر في زمن خالٍ من السرد فلا يمكن أن نلغي الزمن من السرد، فالزمن هو الذى يوجد في السرد وليس السرد هو الذى يوجد في الزمن ^(٧٣)، وإحدى نقاط القوة فى السرد هى قدرته على معرفة المدى الزمنى الذى تستغرقه الأمور، وبالتالي، معرفة الوقت، فالسرد يهيكل إحساسنا الذاتى بالزمن، ويحدد إحساسنا وفهمنا للوقت ^(٧٤)، وتقوم البنية الزمنية على التحرك بحركة سردية سريعة تعتمد أحياناً على الحذف والتلخيص، إذ تقوم على حدث يبدأ من الماضى ويتصاعد، ويتسلسل نحو الحاضر وفق التسلسل المنطقي للأحداث، أو قد يفقد السرد سرعته بفعل حضور تقنية الوصف حيث يبطئ من حركة السرد لاستجلاء تفاصيل المكان، فالوصف عنصر هام من عناصر النص السردى ^(٧٥).



ثالثاً: البنية المكانية :

يعد المكان من أهم العناصر الشكلية في الأعمال السردية، لما يتوفر عليه من أهمية في تأخير المادة الحكائية وتنظيم الأحداث، وفيه يتم التمييز بين حكي استراتيجي ثابت المكان، ينطلق من مكان مركزي رئيسي تتحلق حوله أماكن فرعية، ويكون هو محور اهتمام وتركيز الصحفي السارد الذي يبدو وكأنه المهيمن على فضاء الحدث، لكن من وضع سكوني. ولا يلجأ الصحفي هنا لاستخدام تقنية الوصف عند تعيينه لأماكن معينة في قصته، بل يتجاهل أية إشارات لفظية من هذه النوعية التي تجعل القارئ وكأنه يرى ما يحدث، وبين حكي دينامي متعدد الأماكن التي يرتبط ذكر كل منها بإحدى وقائع الحدث، وفيه ينتقل الصحفي السارد في حكيه بين هذه الأماكن، ويربط بينها منطقياً وحدثياً عبر تقنيات لفظية تتركز في الوصف والاقتراب^(٧٦).

تطبيقات وتوظيفات السرد في الكتابة الصحفية

في "مقدمة كامبريدج للرواية والسرد" يعرف Abbott porter فن السرد بأنه " تقديم أو عرض حدث أو سلسلة من الأحداث" فالبعض قد يركز على ما تضمنه التعريف عن "تقديم وعرض" الحدث، لكنه يصر على ان المصطلح الرئيسي في تعريفه هو "الحدث" السرد هو التسلسل، والنتيجة لأحداث محددة ومنظمة متصلة معاً، تقدم مغزى معيناً لجمهور معين، حيث يعرف السرد بين المحققين الاستقصائيين بأنه قصة حقيقية تنسج حبكتها من المقابلات والملاحظة والوثائق حول الشخصيات التي تدور حولها القصة^(٧٧).

ويعرف أيضاً الاستقصائيون السرد بأنه عرض للأحداث وبناء النصوص من خلال النتائج التي حصل عليها من الملاحظة والوثائق والعمل الميداني .

وهناك عدة أنماط لتحليل السرد منها: "التحليل الموضوعي" الذي يركز على محتوى النص ومضمونه ومنها الذي يركز على فن السرد والطريقة التي يتم بها اخبار القصة. وفيما يلي شرح لهذه الأنماط:

نماذج التحليل السردى Models of Narrative Analysis :

- تحليل البنية الموضوعية: Thematic analysis التركيز يكون على مضمون النص، "ماذا" قيل، أكثر من " كيف " قيل، "المحكي عنه " أكثر من "طريقة السرد" .وفلسفة اللغة تؤكد النهج الذي يقول: إن اللغة هي الطريق المباشر الذي لا لبس فيه للوصول للمعنى. ويقوم الباحثون هنا بجمع الكثير من القصص ليخلقوا مجموعات تصويرية من البيانات، والدراسة الرموزية للسرد المصنفة حسب الموضوع هي الاستراتيجية النموذجية، لدراسات الحالة والمقالات القصيرة.

- التحليل البنوي: Structural analysis التركيز فيه يتحول إلى فن السرد والطريقة التي يتم بها اخبار القصة، على الرغم من أن الموضوع أو المحتوى هنا لم يبعد كثيراً، إلا أن التركيز يكون أيضاً على الشكل أو الهيكل، اي كيف يجعل الراوى القصة مقنعة من خلال اختيار أدوات خاصة للسرد. وعلى عكس النهج المتعلق بالموضوع، يتم التعامل مع اللغة بجدية، كموضوع للبحث الدقيق، فيما يتجاوز محتواها المرجعي^(٧٨).

والمنهج البنوي يتطلب فحص وتحليل السمات النحوية والنثرية للحديث، فهو ليس منهجاً مناسباً لأعداد كبيرة من النصوص، ولكن يمكن أن يكون مفيداً جداً لدراسات الحالة المفصلة وعقد المقارنات بين الروايات المختلفة. التحليل الجزئي لبعض الحالات يمكنه بناء النظريات التي تربط اللغة بالمعنى بطريقة نفتقدها حين تكون الشفافية مطلوبة تماماً كما هو الحال في التحليل حسب الموضوع. ويجب على



المحللين أن يقرروا، اعتماداً على موضوع المشروع الذى يتناولونه، عدد النسخ المفصلة الضرورية (٧٩).

عناصر التحليل السردى:

السرد هو نوع من الكتابة، وهو "الكتابة السردية" التى تختلف عن الكتابة الوصفية. فالرواية تحكي قصة، ولا بد ان تحتوى على العناصر التالية (٨٠) :

- الحكمة والصراع: تتضمن أنواع الصراع الشائعة ما يلي:

- الصراع بين شخص وشخص آخر أو بين مجموعات.
- الصراع بين الشخص والطبيعة.
- الصراع بين الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه.

الرواية: هناك دائماً "صوت" يحكي القصة للقارئ في السرد.

الزمان والمكان: للرواية زمان ومكان محددان، وكذلك الشخصيات، تمنح الكاتب أفضل فرصة ليستخدم لغة وصفية غنية في كتاباته، فالسرد بالترتيب الزمني. وهذا يعني أن تسرد الرواية حسب الوقت، ووفقاً لترتيب الأحداث التى وقعت واحداً تلو الآخر. البعض يسمى هذا "سرداً خطياً"، لأنه يبدو وكأنه يسير في خط مستقيم، كما يمكن أيضاً استخدام تقنية "ال فلاش باك" أو "العودة للوراء". في هذا النوع من الهيكلة، يتم قطع الأحداث بذكر شيء حدث في الماضي أو حدث سيحدث في المستقبل. وطريقة ثالثة للسرد يمكن بناؤها عن طريق عرض سلسلة الأحداث، أو حدث كبير من خلال وجهات نظر عدة شخصيات.

الشخصيات: الشخصيات جزء مهم من القصة، وعادة ما تكون أكثر إثارة للاهتمام عندما تكون ثلاثية الأبعاد أى أن شخصياتهم تتسم بتعدد الجوانب. هذه الشخصيات يكون لها نقاط قوة ونقاط ضعف.

درجة كفاءة السرد وحدود استفادة البحث من عناصر التحليل السردى :

وضع "محمود خليل" عدة جوانب تمكنا من الحكم على كفاءة السرد داخل مادة صحفية معينة، وهي^(٨١):

١. درجة التماسك: التماسك يعني الدرجة التي يشعر معها القارئ بأن الأحداث والأفكار التي تحتويها المادة ويربط بعضها ببعض في رباط عضوي واحد، وتلعب الشخصيات أدوارها بشكل متناسق، فيما يحقق أعلى درجة من المنطقية في السرد.

وأشار إلى أن تماسك السرد يعني بناء الأحداث في نسيج واحد بحيث يطور بعضها بعضاً في الوقت الذي تضاف فيه معلومات جديدة حول كل شخصية وتقع تحولات في الأحداث، وحدد آليتين أساسيتين هما:

أ- التسلسل بمعنى تسلسل الأحداث بشكل منطقي، زمنياً أو موضوعياً أو ارتدادياً.

ب- التطوير بمعنى الانتقال من حدث إلى آخر بشكل منطقي.

- ويتم في إطاره الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما موقع جزئيات الحدث في إطار البناء الفني للمادة: بداية حدث -

تطور حدث - تحول حدث - انتهاء حدث؟

- ما أسلوب الانتقال بين الأحداث؟

- ما فواصل الانتقال بين جزئيات الحدث؟

٢. درجة المصدقية: وتحدد درجة المصدقية في قدرة المادة التي نقوم بسردها على استتارة القارئ ودفعه إلى الإحساس بصدقها وتوافقها مع خبراته السابقة، ويرى "Fisher" أن الرسالة تتحقق فيها المصدقية عندما تقدم أسباباً منطقية وعقلانية



للأحداث، ويرى أن هناك عدداً من العوامل التي يمكن أن تمنح السرد درجة كبيرة من المصدقية، تتمثل في:

(أ) الاعتماد على الأرقام.

(ب) إسناد المعلومات إلى مصادرها.

(ت) إسناد المعلومات إلى شهود العيان.

(ث) الحديث بضمير الغائب.

(ج) الارتداد إلى حقائق أو أسانيد تاريخية.

٣. أبعاد الشبكة داخل السرد: وقد حددها Jacobs في ثلاثة أبعاد رئيسة يتخلق من

خلالها مجموعة من الشفرات الدالة بالنسبة إلى القارئ، وتتمثل في:

(أ) شفرة المكان "Space" بما تعنيه من درجة قرب أو بُعد الأماكن التي يدور فيها السرد عن فضاءات القارئ.

(ب) شفرة الزمان Time بما تعنيه من درجة ارتباط أو عدم ارتباط زمن السرد بتوقيتات مهمة بالنسبة إلى القارئ.

(ت) شفرة الموضوع وتعبيره عن مشكلات عامة (public Problems) وهو بُعد مهم للغاية ويتم من خلاله تشفير الأحداث على أنها مشكلات عامة.

نتائج الدراسة :

- البيانات الأساسية
- نطاق الفكرة

جدول رقم (١)

نطاق الفكرة (ن=٢٠)

نطاق الفكرة	ك	%
مصرى	١١	%٥٥
عربي	٩	%٤٥

اتضح من النتائج التحليلية والإحصائية لعينة التحقيقات الاستقصائية خلال الفترة الدراسة أن التحقيقات المصرية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %٥٥ بواقع ١١ تحقيق من اجمالي العينة ،بينما جاءت التحقيقات الاستقصائية العربية في المرتبة الثانية بنسبة %٤٥ .

وفيما يلي نتائج تحليلي كفي للسرد الرقمي التي تجيب عن فرضيات وتساؤلات الدراسة حول التحقيقات الاستقصائية العربية من خلال مجموعة الخطوات المنهجية لنموذج السرد "Narrative Paradigm" الذي يسعى لاكتشاف خصائص بنية السرد والعلاقات الارتباطية بها من خلال البحث الكمي والكيفي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى، ومن هنا فإن الدراسة اعتمدت على أسلوبين للتحليل، هما:

- أسلوب التحليل الكيفي للسرد. - أسلوب التحليل الكمي الإحصائي

وفقا لاهداف وتساؤلات الدراسة تجيب النتائج على المحاور التالية :

أولا : بنية التغطية السردية للتحقيقات الاستقصائية



ثانياً : تقنيات التغطية للتحقيقات الاستقصائية

ثالثاً : استخدام الوسائط المتعددة والسرد القصصي الرقمي داخل التحقيقات الاستقصائية

رابعاً : التحليل السيميولوجي لتفسير الدلالات الرمزية للصور والفيديو المصاحب للتحقيقات الاستقصائية المصرية والعربية للوصول إلى المعانى الضمنية وتحليل الاشارات غير اللفظية للتواصل وكذلك دلالات لغة الجسد داخل الصور والفيديو ورصد الدلالات السيمولوجية المستخدمة لانتاج التحقيقات الاستقصائية الرقمية المنتجة بواسطه الفيديو

أولاً: الفئات المعبرة عن بنية التغطية للتحقيقات الاستقصائية

١ . الفئات المرتبطة بخصائص الفكرة

فكرة التحقيق

جدول رقم (٢)

فكرة التحقيق (ن=٢٠)

الفكرة	ك	%
سياسي	٢	١٠%
اجتماعي	٦	٣٠%
اقتصادي	١	٥%
أمنى	١	٥%
جريمة	٢	١٠%
صحي	٧	٣٥%
بيئي	٤	٢٠%
قضايا فساد	١	٥%
رياضى	١	٥%
تاريخى	١	٥%
الاجمالي	٢٦	

اتضح من النتائج التحليلية والإحصائية لعينة التحقيقات الاستقصائية خلال فترة الدراسة أن الاهتمام بالقضايا الصحية جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥% بواقع ٧ تحقيقات ومنها على سبيل المثال تحقيق بعنوان لحوم مهرمنة يأكلها المصريون ، وهذا التحقيق من ضمن قائمة التحقيقات التي رشحت لجائزة أريج ٢٠٢٢ ونشر على منصة القاهرة ٢٤ وتدور فكرته حول رحلة خاضها الصحفي رمضان حسن على مدار عام كامل متقللاً بين محافظات ثلاثة وثق خلالها وجود أصحاب مزارع ومربين يحقنون العجول بمستحضرات بيطرية يحتوي بعضها على مادة الـ"بولدينون" الهرمونية المحظورة دوليًا، من أين تأتي؟ وما تأثيرها على ملايين المصريين؟

وأيضاً تحقيق بعنوان "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن" تحقيق يمني نشر على منصة الجزيرة ، وفي هذا التحقيق تم توثيق العشرات من العيادات غير القانونية ورصد مخالفاتها الواضحة لقانون المهن الصحية وضحاياها في بغداد وغيرها من المدن العراقية حيث تنتشر عيادات "المضمد الطبي" هذه في بغداد وغيرها من المدن العراقية جراء تآكل البنية التحتية للمرافق الصحية العمومية وغلاء أسعار العيادات "الاستثمارية" لتمارس كل أنواع التطبيب، على عكس ما يفرضه القانون الذي يحصر مهامها في التمريض .

وأيضاً تحقيق يمني بعنوان "بزنس في مستشفيات يمنية: أول العلاج البتر" وحصل هذا الجائزة الذهبية من منظمة «أريج» للصحافة الاستقصائية ، ووثق قيام مستشفيات متعاقدة مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الرياض، بعمليات بتر أعضاء لجرحي يمينيين، من دون الحاجة إلى بترها . ، وأيضاً تحقيق مبيدات ممنوعة على موائد اللبنانيين الذي حصل على الجائزة البرونزية من منظمة

¹ <https://yem-imf.com/2021/10/15/business-in-yemeni-hospitals-the-first-amputee-treatment/>



«أريج» للصحافة الاستقصائية الذي نشر بالشراكة مع موقع رصيف ٢٢. كشف التحقيق عن استخدام مزارعين مبيدات ممنوعة ومحظورة من دخول الأراضي اللبنانية بشكل مفرط في الإنتاج الزراعي، بالرغم من مخاطرها الصحية والبيئية وتأثيراتها الاقتصادية المتمثلة بتراجع الصادرات الزراعية كما كشف التحقيق عن استخدام مزارعين مبيدات ممنوعة مهربة بشكل مفرط في الإنتاج الزراعي، ما يؤثر على جودة غذاء اللبنانيين وصحتهم، وتراجع الصادرات الزراعية، في ظل تقاعس الجهات الحكومية عن تأدية أدوارها الرقابية.

وجاء في المركز الثاني الاهتمام بالتحقيقات الاجتماعية وجاءت بنسبة ٣٠% بواقع ٦ تحقيقات ومنها على سبيل المثال تحقيق "بذريعة الولاية التعليمية.. أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر" وهو عبارة عن فكرة اجتماعية تناقش واحدة من المشكلات التي يعاني منها الأبناء نتيجة لطلاق الأبوين وهي استبعادهم من الالتحاق بالمدارس الخاصة بسبب "الولاية التعليمية" وهي حق إدارة شؤون الطفل التعليمية قبل بلوغه ١٥ عاماً، وتشمل كل الأمور التعليمية للطفل من اختيار المدرسة وتسجيله ونقل الملفات، وحضور اجتماعات أولياء الأمور، وخلافه، وتحقيق آخر من صحافة السودان تحت عنوان "تلاميذ وسلاسل" للصحفي الاستقصائي فتح الرحمن الحمداني هو أحد أفضل القصص الاستقصائية في العالم العربي لعام ٢٠٢٠ م بحسب GIJN الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية، وتدور فكرته حول الانتهاكات الجسدية والنفسية التي تحدث للأطفال داخل مقارئ ومدارس تعليم القرآن الكريم بالسودان .

وجاء في المركز الثالث الاهتمام بالتحقيقات البيئية حيث جاءت بنسبة ٢٠% بواقع ٤ تحقيق ومن هذه التحقيقات تحقيق من الصحافة السورية بعنوان "الأرض المسمومة في سوريا كيف أدت سنوات الصراع إلى تلوين وتدمير الأراضي السورية؟" وتدور فكرة التحقيق حول الكشف عن دور الاعلام المجتمعي والتوعية



البيئية وتفاصيل حول: كيف أدت سنوات الصراع في سوريا إلى تلوين وتدمير الأراضي السورية؟ والكشف عن الجانب السري لهذه الحرب ، وأيضا تحقيق مصري بعنوان " شواطئ سود" والذي كشف عن انتهاك بيئي في البحر الأحمر أدى إلى تغيير حياة السكان وتراجع الثروة السمكية، وقد حاز التحقيق على عدد من الجوائز ووصل للقائمة القصيرة لمسابقة TRUE STORIES ، وأيضا تحقيق " خريف بلا سمان " الذي كشف عن خطورة الصيد الجائر للسمان وتحديد أماكن الصيد من خلال الخرائط التفاعلية .

وجاء في المركز الرابع بنسبة ١٠% التحقيقات السياسية وأيضا التحقيقات التي تتعلق بالجريمة بواقع تحقيقين لكل منهما، ومن التحقيقات التي اهتمت بالشئون السياسية تحقيق " تحقيق «الفخ البيلا روسي.. المهاجرون العرب في لعبة الحدود الأوروبية» ، للصحفي محمود السبكي ، وكشف كيف نظمت بيلاروسيا تدفقا هائلا للمهاجرين إلى حدودها مع الاتحاد الأوروبي، وكيف أصبحت الهجرة السرية صناعة منظمة تديرها أطراف بطرق ملتوية وحيل مبتكرة اخترقت الإجراءات الأمنية الأوروبية ، وأيضا تحقيق " نفوذ السلاح " ويكشف عن ظهور أسلحة إماراتية وتركية تظهر في ليبيا بمخالفة لقرارات أممية تمنع تصديرها منذ ٢٠١١ م بعضها تابعة لحكومتنا أبوظبي و أنقرة، كيف أصبحت ليبيا ساحة خلفية لصراع إقليمي من خلال "نفوذ السلاح"؟ تحقيق استقصائي لـ السلطة ٥ أنجز بدعم وإشراف شبكة أريج - إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية .

¹ <https://1a1072.azureedge.net/knowledgegate/longform/2022/4/22/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B7%D8%B1%D9%86%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9>

ومن التحقيقات التي تتعلق بالجريمة " ضحايا المناشر في دمياط " يكشف عن حجم الحوادث للفنيين في مجال الخراطه وصناعة الأخشاب ووثقت معدة التحقيق ٥٨٣ حالة بينها ٣١ عملية كبرى، و٥٥٢ بقسم العيادات الخارجية بالمستشفى التخصصي بدمياط خلال الفترة من مطلع يوليو ٢٠٢١ م حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ م. وهم من تم تسجيلهم بالدفاتر الرسمية بقسم الإحصاء في مستشفى دمياط التخصصي.

وجاء في المركز الأخير عدة أنواع من التحقيقات بقدر متساوى بنسبة ٥% لكل منهم وهم التحقيقات الإقتصادية، الأمنية، التاريخية، قضايا فساد، رياضية ومنها على سبيل المثال تحقيقات تتعلق بقضايا الفساد من الصحافة اليمنية بعنوان " مساعدات على الورق.. منظمات إغاثة في اليمن تهدر ملايين الدولارات" والذي كشف عن تصرف معظم أموال المساعدات الدولية لليمن في نفقات تشغيلية لا تحقق هدفها في تحسين أوضاع اليمنيين، كما تستغل منظمات تضارب أسعار الصرف لتحقيق مكاسب خاصة، ومن التحقيقات الرياضية تحقيق مصرى بعنوان " إيقاف دولى " والذي يكشف فيه عن خسائر حرمان مصر من البطولات الدولية، وتساؤلات حول ميزانية الاتحاد المخصصة لاولمبيات طوكيو، ومن التحقيقات التاريخيه تحقيق للصحافة اليمنية بعنوان " بسط عشوائي " ويكشف عن تعرض أماكن تاريخية بمدينة عدن في اليمن للاستغلال والتعدى من قبل أشخاص وجهات رسمية ما يعرضها للتخريب والتشوية وطمس هوية المعالم الأثرية بالمدينة .

٢. اتجاه عرض الفكرة داخل القصة

جدول رقم (٣)

اتجاه عرض الفكرة داخل القصة (ن=٢٠)

الاتجاه	ك	%
رأى واحد	٨	٤٠%
رأى ونقيضه	١٢	٦٠%

كشفت نتائج التحليل أن الاعتماد على الرأي ونقيضه في عرض فكرة التحقيق جاء في المرتبة الأولى في التحقيقات الاستقصائية العربية ،حيث يعرض التحقيق وجهتي نظر تجاه قضية التحقيق بحيث يتكامل أو يتعارض رأى طرف مع طرف آخر، وجاء بنسبة ٦٠% بواقع ١٢ تحقيقاً من إجمالي العينة، ومن نماذج هذه التحقيقات تحقيق بعنوان " لحوم مهرمنه يأكلها المصريون"^١ حيث تم عرض عرض مختلف الآراء من أصحاب المزارع وأطباء بيطرين ومسؤولين وأصحاب شركات الأدوية ، وتحقيق من اليمن بعنوان " بزنس في مستشفيات يمنية: أول العلاج البتر " ، وأيضاً تحقيق حقيقة الجمال القبيح .

وجاء في المرتبة الثانية الاعتماد على طرح رأى واحد دون إبراز التناقض والتضارب في تصريحات المصادر بنسبة ٤٠% بواقع ٨ تحقيقات من إجمالي العينة ، مثلما جاء في تحقيق " بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر" حيث أجمعت مصادر التحقيق على معاناه وصعوبة أبناء المطلقات للالتحاق بالمدارس الخاصة وخاصة أن الولاية التعليمية للأم والقانون يكفل نقلها للأم عن طريق المحكمة ولكن تتجنب أمهات مطلقات كثيرات اللجوء إلى المحكمة للحصول عليها، لتجنب زيادة الخلافات مع الأب، وخوفاً من توقيفه عن تسديد مصاريف الأطفال، وأيضاً تحقيق " مبيدات ممنوعة على موائد اللبنانيين"^٢ ، وتحقيق "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن"

¹ <https://www.cairo24.com/html/meat-hormones/>

² <https://raseef22.net/article/1086721-76-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%84%D9%88%D8%AB%D8%A9-%D9%85%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86>

٣. نوع السرد الذي تحمله الفكرة

جدول رقم (٤)

نوع السرد الذي تحمله الفكرة (ن=٢٠)

نوع السرد	ك	%
وصف	٣	١٥%
تقرير معلومات	٢٠	١٠٠%
تصريح لمصدر	٢٠	١٠٠%
ارقام وبيانات	٢٠	١٠٠%
المزج بين أكثر من نوع	٢٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن تنوع السرد الذي تحمله التحقيقات الاستقصائية العربية، جاء بالمركز الأول حيث تنوعت التحقيقات ما بين المزج بين أكثر من نوع (وصف - تقرير معلومات - تصريح لمصدر - أرقام وبيانات) ، وعلى سبيل المثال تحقيق " بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر" حيث اعتمد التحقيق على المزج بين أكثر من تقرير معلومات وتصريح لمصادر وارقام وبيانات ومنها:

تقرير معلومات حيث يوضح أن طلبات الولاية التعليمية غير متعلقة بالمطلقات فحسب، إذ يمكن للمتزوجات طلبها قانونياً، لمتابعة شؤون أطفالهن التعليمية بسهولة ومن دون تعقيدات خاصة في حال سفر الزوج ، في حالة الطلاق، يُطلب من الزوجة إحضار أوراق مثل صورة ضوئية من عقد الطلاق، وشهادة ميلاد الطفل وصورة بطاقة الأم. ويتم تقديم الأوراق بالإضافة إلى نموذج طلب للحصول على الولاية التعليمية إلى رئيس القلم الشرعي للمراجعة وتقدير الرسم، ثم تحديد الجلسة خلال أسبوع، وعمل إعلان الخصم بالجلسة، وبعد أسبوع من حضور هذه الجلسة، يتم استلام الصيغة التنفيذية للولاية التعليمية، فلا تأخذ مدة طويلة للحصول عليه ، وأيضا تصريحات للعديد من المصادر من المطلقات والقانونيين والمسؤولين بالمدارس وأطباء نفسيين ، وكذلك أرقام وبيانات عن أعداد المدارس الخاصة والحكومية في مصر وتوزيعها على المحافظات.

٤ . الفئات المعبرة عن البناء الفني للعنوان

جدول رقم (٥)

العنصر الأبرز داخل العنوان (ن=٢٠)

العنصر الأبرز	ك	%
الفكرة	١٨	٩٠%
نتيجة التحقيق	٤	٢٠%

يتضح من الجدول السابق الاهتمام بعرض فكرة التحقيق في العنوان حيث جاء في المركز الأول بنسبة ٩٠% بواقع ١٨ تحقيق مثل تحقيق " بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر" ، تحقيق "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن".

أما ابراز نتيجة التحقيق في عنوان التحقيقات ف جاء بنسبة ٢٠% من اجمالي العينة ، ومنها " مبيدات ممنوعه على موائد اللبنانيين " ، " لحوم مهربنة يأكلها المصريون ".

٥ . نوع العنوان

جدول رقم (٦)

نوع العنوان (ن=٢٠)

نوع العنوان	ك	%
دلالي	٧	٣٥%
استفهامي	١	٥%
ملخص	١٣	٦٥%
وصفي	٢	١٠%

يتضح من الجدول السابق الاعتماد على أنواع العناوين "الملخصة " حيث جاء في المركز الأول بنسبة ٦٥% بواقع ١٣ تحقيق ومن نماذج هذه العناوين "لحوم مهربنة



يأكلها المصريون" ، "مساعدات على ورق" ،^١ وجاء في المركز الثاني نوع العنوان الدلالي وهي التي تقر بمعلومات واضحة توضح الفكرة من التحقيق أو النتائج التي توصل إليها بشكل ملخص، أو عن طريق اقتباس لأحد مصادر التحقيق ومن النماذج عليها "حقيقة الجمال القبيح" ، "خريف بلا سمان" .

وجاء في المركز الثالث بنسبة ١٠% الاعتماد على أنواع التحقيقات الوصفية مثل " صغار على الجحيم .. أطفال يحاربون الأمراض النادرة" .

أما المركز الأخير فجاء من نصيب العناوين الاستفهامية بنسبة ٥% بواقع تحقيق واحد وهو " كيف أدت سنوات الصراع إلى تلويث وتدمير الأراضي السورية؟" "

٦. الفئات المعبرة عن البناء الفني للمقدمة

جدول رقم (٧)

نوع المقدمة (ن=٢٠)

نوع المقدمة	ك	%
وصفية	١٠	٥٠%
تلخيصية	٢	١٠%
قصصية	١١	٥٥%
مؤثرة	٢	١٠%
مقدمة الشخص الأول	٢	١٠%

¹<https://1a1072.azureedge.net/knowledgegate/newscoverage/longform/2022/8/29/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9>

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق تنوع استخدام أنواع المقدمات في كتابة بنية التحقيقات الاستقصائية العربية محل الدراسة، ما بين أنواع من المقدمات (الوصفية والتلخيصية والقصصية والمقدمة المؤثرة ومقدمة الشخص الأول) .

جاء في المقام الأول اعتماد التحقيقات الاستقصائية العربية على استخدام المقدمة القصصية بنسبة ٥٥% ، كما جاء في المركز الثاني استخدام المقدمات الوصفية بنسبة ٥٠% ، بينما تم الاعتماد على المقدمات (التلخيصية والمؤثرة ومقدمه الشخص الأول) بنسب أقل لا تتعدى ١٠% من اجمالي التكرارات.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أميرة ناجي^{٨٢} حيث جاء في المقام الأول اعتماد الصحافة الاستقصائية المصرية على استخدام المقدمة التلخيصية بنسبة بلغت ٣٣.٣%.

٧. فئات البناء السردى لمتن التحقيق الصحفي الاستقصائي

قالب البناء الفني

جدول رقم (٨)

قالب البناء الفني (ن=٢٠)

قالب البناء الفني	ك	%
قالب الوصف	٤	٢٠%
قالب العرض	١	٥%
المدخل السردى	٣	١٥%
قالب القصصي (التتابع الزمني)	١	٥%
قالب وول ستريت	١١	٥٥%



يتضح من نتائج الجدول السابق استخدام مدخل وول ستريت جورنال في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% بواقع ١١ تحقيق من إجمالي العينة، ومن الجدير بالذكر أن هذا القالب يعد من القوالب الحديثة غير التقليدية وأنه نمط كتابة مستخدم في الصحافة الأجنبية، مما يؤكد أن الصحفي الاستقصائي يطور معلوماته ويحدثها من خلال مراكز التدريب لتطوير مهاراته الفنية، وأنه لم يقف عند حد استخدام القوالب التقليدية، مثل قالبى الهرم المقلوب والهرم المعتدل، وتعتمد البنية الفنية لهذا القالب على التركيز على شخص معين أو موقف محدد، ومن ثم الخروج من هذه الحالة الفردية إلى التعامل مع عدد أكبر من الحالات أو القضايا، ومن ثم العودة مرة أخرى إلى القضية التي يتم الاستقصاء عنها.

وجاء في المرتبة الثانية الاعتماد على قالب الوصف بنسبة ٢٠% ، وجاء في المرتبة الثانية اعتماد التحقيقات الاستقصائية العربية على قالب المدخل السردى بنسبة ١٥% ، وجاء اعتماد قليل على استخدام قوالب (العرض والقصصى) بنسبة ٥%.

٨. فئات البنية الزمنية للسرد داخل التحقيق

جدول رقم (٩)

البنية الزمنية للسرد داخل التحقيق (ن=٢٠)

البنية الزمنية للسرد	ك	%
بنية أحادية الزمن	١٣	٦٥%
بنية متعددة الزمن	٧	٣٥%

يتضح من الجدول السابق تبني نمط البنية الزمنية الاحادية في كتابة التحقيقات الاستقصائية ، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥% بواقع ١٣ تحقيقاً من إجمالي العينة ، وفيه يتم سرد قصة التحقيق لزمن مطابق لهيكلها الزمني الفعلي ونفس ترتيب وقوعها، فلم يعتمد الهيكل البنيوي في هذه التحقيقات على أى شكل من أشكال المفارقة الزمنية من ارتداد أو تداخل، ويكون هذا الهيكل الزمني للقصة مطابقاً لزمن سردها.

وجاء في المركز الثاني بنسبة ٣٥% بواقع ٧ تحقيقات الاعتماد على البنية متعددة الزمن في سرد التحقيقات وهي البنية التي تعنى اختلاف حكي أو سرد وقائع الموضوع الرئيسي عن الترتيب الزمني لحدوث هذه الوقائع بالفعل، كما حدث في الواقع، حيث اعتمد الصحفي على الانتقال الزمني بين وقائع الأحداث المسرودة من الرجوع إلى الوراء بذكر أحداث ماضية على الموضوع الرئيسي أو ما يعرف بـ Flashback، أو حدوث الثغرة الزمنية أو الحذف، وفيها يتم تجاوز فترة زمنية دالة في الأحداث والقفز عليها لصالح لحظة زمنية أخرى، أو حدوث ما يعرف بالاستباق الزمني أى تناول أحداث لم تقع بعد.

٩. فئات البنية المكانية

جدول رقم (١٠)

البنية المكانية للسرد داخل التحقيق (ن=٢٠)

البنية المكانية للسرد	ك	%
استاتيكي ثابت	٩	٤٥%
ديناميكي متعدد الأماكن	١١	٥٥%



يتضح من الجدول السابق اعتماد السرد للتحقيقات الاستقصائية العربية عينة الدراسة على حكي ديناميكي متعدد الأماكن ، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% بواقع ١١ تحقيقاً، وفيه ينتقل الصحفي في حكيه بين أماكن متعددة يربط بينها منطقياً عبر أحداث التحقيق، ومن هذه التحقيقات لا الحصر تحقيق " بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر" في ثلاث محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية وأيضا تحقيق "لحوم مهرمنة يأكلها المصريون" حيث تنقل الصحفي بثلاث محافظات "الفيوم، والمنوفية، والقليوبية" داخل مزارع للماشية وثق خلالها وجود أصحاب مزارع ومربين يحقنون العجول بمستحضرات بيطرية يحتوي بعضها على مادة الـ"بولدينون" الهرمونية المحظورة دولياً.

بينما جاء الاعتماد على الحكي الاستاتيكي الثابت في المركز الثاني بنسبة ٢٧% بواقع ٧ تحقيقات. وفيه ينطلق الصحفي بقصته من مكان مركزي رئيسي تتحلق حوله أماكن فرعية، ويكون هو محور اهتمام وتركيز الصحفي، ولا يلجأ الصحفي هنا لاستخدام تقنية الوصف عند تعيينه لأماكن معينة في قصته، بل يتجاهل أي إشارات لفظية من هذه النوعية التي تجعل القارئ وكأنه يرى ما يحدث، كما جاء على سبيل المثال لا الحصر في تحقيق بعنوان "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن" حيث اختار معد التحقيق زيارة إحدى تلك العيادات المنتشرة في مدينة الصدر المكتظة بالسكان والعيادات لتوثيق العشرات من العيادات غير القانونية ورصد مخالفاتها الواضحة لقانون المهن الصحية وضحاياها في بغداد .

١٠ . درجة التماسك داخل التحقيق: (تسلسل الأحداث - أساليب الانتقال - فواصل الانتقال)

تسلسل الأحداث

جدول رقم (١١)

فئات درجة التماسك داخل التحقيق (تسلسل الأحداث) (ن=٢٠)

تسلسل الأحداث	ك	%
ترتيب زمني	٤	%٢٠
موضوعي	١٦	%٨٠

يتضح من نتائج الجدول السابق هيمنة الاعتماد على التسلسل الموضوعي في معالجة جزئيات الموضوع الرئيسي بنسبة ٨٠% بواقع ١٦ تحقيقاً من عينة الدراسة، ومنهم تحقيقات " ضحايا الأسفلت" وتحقيق " صغار على الجحيم" أطفال يحاربون الأمراض النادرة " و " ضحايا المناشر في دمياط" حيث تم الربط بين الفقرات من خلال الاجابة على كل التساؤلات التي تدور حول الموضوع الاستقصائي، بداية من: ماذا حدث؟ ووصولاً إلى عرض النتائج التي توصل إليها التحقيق والأسباب وردود الأفعال حولها وتحليلها، حيث يشكل كل جزئية من جزئيات السرد مكوناً موضوعياً، وتوظف المعلومات التي يقوم عليها التحقيق، سواء كانت معلومات وثائقية أو معلومات من مصادر بشرية في مواقعها الموضوعية المناسبة في إطار التدفق العام للسرد، والذي قد يأخذ أيضاً في بعض الأحيان التسلسل الزمني في الاعتبار، ويرجع الاعتماد على التسلسل الموضوعي أنه من أسهل الطرق في بناء السرد داخل التحقيقات، حيث يجمع فيه أكبر قدر من المعلومات والأدلة من اشخاص أو وثائق وربطها معاً، وتنوعت القضايا التي استخدمت التسلسل الموضوعي مابين التحقيقات التي تعالج القضايا الاقتصادية والبيئية والصحية.

فالزمن ملمح مهم وأساسي في توضيح فكر السارد، فلايكتمل السرد بدون زمن، فهو يعتمد على التسلسل المنطقي للأحداث الذي يدور حول التسلسل



الموضوعي للربط بين جزئيات الموضوع دون التحول أو الانتقال الذي يبتعد عن الموضوع ويشتت الذهن. والفساد وحقوق الإنسان والجرائم .

بينما قل الاعتماد على التسلسل الزمني للأحداث، وجاء بنسبة ٢٠% في المرتبة الثانية حيث تدرج حلقات الحدث فيه طبقاً للتتابع الزمني، ويمثل الانتقال المرتب بين الحلقات الزمنية للحدث أساساً لتماسك الموضوع، فالزمن مملح مهم وأساسي في توضيح فكر السارد، فلا يكتمل السرد بدون زمن، فهو يعتمد على التسلسل المنطقي للأحداث الذي يدور حول التسلسل الموضوعي للربط بين جزئيات الموضوع دون التحول أو الانتقال الذي يبتعد عن الموضوع ويشتت الذهن ومن نماذج تحقيق " ايقاف دولي" و بسط عشوائي" و " التلاميذ والسلاسل" .

١١. أساليب الانتقال:

جدول رقم (١٢)

فئات درجة التماسك داخل التحقيقات (أساليب الانتقال) (ن=٢٠)

أساليب الانتقال	ك	%
انتقال مرتب	١٩	٩٥%
انتقال مفاجئ	١	٥%

يتضح من بيانات الجدول السابق الاعتماد على الانتقال المرتب حول الموضوع الرئيسي، وجاء في المركز الأول بنسبته ٩٥% بواقع ١٩ تحقيقاً، تم الانتقال فيها بين الفقرات مرتباً يعتمد على التطور المنطقي والموضوعي.

في حين جاء في المركز الثاني وبفارق كبير الاعتماد على أسلوب الانتقال المفاجئ بين الفقرات حيث جاء بنسبة ٥% فقط، وفيه أسلوب الانتقال بين الأحداث يتم بشكل مفاجئ، والتحول من نوع سرد إلى آخر (من الوصف إلى الاقتباس على سبيل المثال) كما جاء في تحقيق بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر حيث إنتقل الصحفي عبر الفقرات من

الوصف لمشهد معين إلى الاقتباس، ثم العودة إلى الوصف مرة أخرى، ويرجع الاعتماد على هذا الأسلوب لأنه يضيف تنوعاً إلى أسلوب السرد عند الانتقال من وصف إلى تقرير أو من بيانات إلى تصريحات وكسر حدة رتابة السرد في التحقيقات الصحفية المطولة.

١٢ . فواصل الانتقال:

جدول رقم (١٣)

فئات درجة التماسك داخل التحقيق (فواصل الانتقال) (ن=٢٠)

فواصل الانتقال	ك	%
مكان جديد	٤	٢٠%
شخصية جديدة	٣	١٥%
زمن جديد	١	٥%
عناوين فرعية	١٥	٧٥%

- يتضح من الجدول السابق تنوع فواصل الانتقال بين جزئيات الحدث ويتم الفصل باستخدام عناوين فرعية، أو تجديد الشخصية التي تتحدث، أو الانتقال من الحديث عن مكان إلى مكان آخر، أو من فكرة لأخرى، في حين أنه لم يتم الانتقال من الحديث عن فترة زمنية إلى أخرى.
- يتضح من الجدول السابق أن الأساليب الأكثر استخداماً للفصل في الانتقالات المختلفة في بنية السرد داخل التحقيقات هي "العناوين الفرعية" حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥%
- ثم "تجديد المكان" جاء في المركز الثاني بنسبة ٢٠%، وجاء الاعتماد على تجديد المصادر في المركز الثالث بنسبة ١٥% .



١٣. فئات مصداقية بنية السرد: (الحجج والأسانيد - أساليب الإقناع - مصادر التوثيق)

الحجج والأسانيد المستخدمة

جدول رقم (١٤)

فئات مصداقية السرد (الحجج والأسانيد المستخدمة) (ن=٢٠)

الحجج والأسانيد المستخدمة	ك	%
بيانات وأرقام	١٨	%٩٠
استشهاد تاريخي	١	%٥
استشهاد قانوني	١٧	%٨٥
استشهاد علمي	٨	%٤٠
أحداث واقعية	٢٠	%١٠٠
وثائق ومستندات	١٦	%٨٠
قائم على تصريحات	١٩	%٩٥
تقرير معلومات	٢٠	%١٠٠

- يتضح من الجدول السابق تنوع اعتماد التحقيقات الاستقصائية على عدد من العوامل تمنح السرد درجة كبيرة من المصداقية ما بين (سرد وقائع - الاستشهاد بأرقام احصائيات - استشهاد قانوني - استشهاد علمي - تصريحات - وثائق) .
- كما يلاحظ من الجدول السابق أن مصداقية السرد اعتمدت بشكل أساسي على "تقرير معلومات" و"سرد أحداث واقعية" حيث جاءوا في المركز الأول بنسبة ١٠٠% لكل منهما، وجاء في المرتبة الثانية الاعتماد على "تصريحات المصادر" حيث جاء بنسبة ٩٥% ثم جاء الاعتماد على استخدام الأرقام في المرتبة الثالثة بنسبة ٩٠% ومن ثم الاعتماد على الاعتماد على الاستشهاد القانوني في

المركز الرابع بنسبة ٨٥% ، وفي المرتبة الخامسة تم الاعتماد على الوثائق والمستندات بنسبة ٨٠% وبنسب منخفضة في المراتب الأخيرة جاء الاعتماد على الاستشهادات العلمية والتاريخية .

ومن نماذج الاستشهاد القانوني واستخدام الوثائق الفقرة التالية كما جاءت في تحقيق بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر "تثبت هذه الولاية بصورة تلقائية للأب في حال عدم وجود خلافات زوجية، لكنها تؤول إلى الحاضن عند وقوع الطلاق، بحسب المادة ٥٤ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدلة بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨". ،ومن المصادر الوثائقية إحصائيات . "عام ٢٠١٧م، أصدر وزير التربية والتعليم طارق شوقي الكتاب الدوري رقم (٢٩) بشأن الضوابط الحاكمة في حال وجود نزاع بين الوالدين خاص بالولاية التعليمية.

أشار الكتاب إلى أن الولاية التعليمية تكون للأب في حال قيام العلاقة الزوجية، وتظل له في حال وجود نزاع على الحضانة أو الولاية التعليمية"

١٤ . أساليب الإقناع المستخدمة

جدول رقم (١٥)

فئة مصداقية بنية السرد (أساليب الإقناع المستخدمة)

(ن=٢٠)

أساليب الإقناع المستخدمة	ك	%
علمية منطقية	١٢	٦٠%
عاطفية	-	-
الاتقان معا	٨	٤٠%



يشير الجدول السابق إلى اعتماد البناء السردى لمتن التحقيق الصحفي بشكل أساسي على الأساليب العلمية المنطقية والتي تهدف إلى الإقناع والتأثير في القارئ بنسبة ٦٠% من إجمالي عينة الدراسة من خلال الاعتماد على عرض التقارير والوثائق والتصريحات والاستشهادات العلمي والتاريخية والقانونية .

بينما تم الاعتماد على الأساليب العاطفية بجانب الأساليب المنطقية بنسبة ٤٠% بواقع ٨ تحقيقات من إجمالي العينة، والتي تستهدف التأثير في وجدان المتلقى وإنفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال استخدام الصيغ الإنشائية، ويرجع الاعتماد على الأساليب العاطفية في التحقيقات التي تحتوى العديد من القصص الإنسانية لأشخاص عايشوا المشكلة التي يدور حولها التحقيق وتأثروا بنتائجها السلبية.

١٥. فئات مصداقية بنية السرد مصادر التوثيق

جدول رقم (١٦)

فئة نوعية مصادر المعلومات في التحقيقات الاستقصائية (ن=٢٠)

مصادر وثائقية	ك	%
مصادر رسمية	١٩	٩٥%
مصادر متخصصة	٢٠	١٠٠%
شهود عيان	٢٠	١٠٠%
مصادر وثائقية	١٧	٨٥%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التحقيقات الاستقصائية تعتمد في المقام الأول على المصادر البشرية كمصدر للمعلومات في المقام الأول سواء كانت (مصادر رسمية - مصادر متخصصة - شهود عيان) بنسب من ٩٥% الى ١٠٠% ، أما الاعتماد على المصادر الورقية الوثائقية جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٥% ويرجع تأخر الاعتماد على الوثائق والمستندات في الصحافة الاستقصائية عينة

الدراسة إلى اعتماد الصحفيين الاستقصائيين بشكل كبير على العمل الميداني والخوض في تجربة لجمع اكبر عدد من الأدلة والمعلومات حول موضوع التحقيق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نشوى يوسف^{٨٣} حيث ركزت النصوص الإخبارية عينة الدراسة على « الخلفيات » كمرجعية أساسية، وذلك لأن القضية لها جذور تاريخية وعرقية متأصلة، وكذلك بسبب تتابع الأحداث بشكل متسارع، واعتمدت على الأساليب العقلانية للإقناع، وجاء الاعتماد الأساسي على « المصادر الرسمية » في تغطية الأحداث، وكان « الترتيب الموضوعي » للأحداث هو المرتكز الأساسي في السرد، ويؤخذ على المواقع الإلكترونية عدم توظيفها لميزة النص الفائق وللآليات المختلفة للتفاعلية.

١٦. القيم التي يحملها السرد

جدول رقم (١٧)

فئات البناء السردى لمتن التحقيق الصحفي الاستقصائي (القيم التي يحملها السرد)

(ن=٢٠)

القيم	ك	%
الكشف عن فساد	١٠	٥٠%
صراع بين فئات	١١	٥٥%
ابراز سلبيات	١٥	٧٥%
تعسف أمنى	١	٥%
تحذيري	١٣	٦٥%
تفسيري	١٢	٦٠%
الاهمية	١٢	٦٠%
الدراما	٠	%
الضخامة	١٣	٦٥%



- يتضح من نتائج الجدول السابق تنوع القيم التي يحملها السرد في التحقيقات الاستقصائية محل الدراسة. فقد جاءت في المركز الأول قيم ابراز السلبيات بنسبة ٧٥% يليها التحذير و الضخامة في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥% .
- وفي المرحلة الثالثة جاءت قيم الأهمية والتفسير بنسبة ٦٠% ، وفي المرحلة الرابعة جاء الاعتماد على قيم صراع بين الفئات ،بينما جاء الكشف عن الفساد في المرحلة الخامسة بنسبة ٥٠% .
- ومن هنا يتضح قيمة وأهمية الموضوعات والقضايا التي تناقشها التحقيقات الاستقصائية ورصد مشكلات الحياة اليومية وقضايا الواقع التي يعانى منها نسبة كبيرة من المجتمعات، مما يتسبب في العديد من قضايا الإهمال والفساد والإضرار بمصالح وصحة المواطنين كما ظهر في العديد من التحقيقات التي تناقش القضايا الصحية والبيئية.

١٧. خاتمة التحقيقات

جدول رقم (١٨)

خاتمة التحقيقات (ن=٢٠)

خاتمة التحقيقات	ك	%
ملخصة	١٤	٧٠%
مناشدة المسؤولين	٧	٣٥%
طرح تساؤل	١	٥%
تصريحات لشخصية من التحقيق	٤	٢٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع أنواع الخاتمة المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية ما بين خمسة أنواع، الملخصة ، مناقشة المسؤولين ، تساؤلية ، تصريحات.

كما يتضح أن الخاتمة الملخصة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠% بواقع ١٤ تحقيق كما جاء في تحقيقات " ايقاف دولى " ، "التلاميذ والسلاسل " و "نفوذ السلاح " وجاء في المرتبة الثانية الخاتمة التي تعتمد على مناقشة المسؤولين ومنهم تحقيقات "ضحايا الأسفلت " ، "شواطئ سود " وجاءت بنسبة ٣٥% بواقع ٧ تحقيقات وأيضا تحقيق بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر حيث جاءت الخاتمة تخاطب المسؤولين بـ " أهمية وجود قرار يلزم المدارس الخاصة بشكل واضح بقبول تسجيل الطلاب، بعيداً عن الحالة الاجتماعية للوالدين " ، وجاء في المرتبة الثالثة الاعتماد على تصريحات لشخصية من التحقيق بنسبة ٢٠% بواقع ٤ تحقيقات ومنهم صغار على الجحيم "أطفال يحاربون الأمراض النادرة " ، "أسماء ممنوعه / مشروع قانون مصرى يثير رعب الأباء الجدد" ، أما في المرحلة الأخيرة جاء استخدام الخاتمة التساؤلية بنسبة ٥% وهو تحقيق "لحوم مهربنة يأكلها المصريون " .

ثانيا : الفئات المعبرة عن تقنيات التغطية الاستقصائية

١٨ . تقنيات الحصول على معلومات استقصائية

جدول رقم (١٩)

تقنيات الحصول على معلومات استقصائية (ن=٢٠)

تقنيات الحصول على معلومات استقصائية	ك	%
العمل الميداني	٢٠	١٠٠%
تحليل بيانات	٨	٤٠%
كاميرا سرية	٤	٢٠%
تتكر وإخفاء هوية	٣	١٥%
تتبع سرى	٤	٢٠%



يتضح من بيانات الجدول السابق اعتماد التحقيقات الاستقصائية المصرية على التنوع في استخدام الأدوات والتقنيات المتبعة للحصول على المعلومات ، كما يتضح اعتماد التحقيقات الاستقصائية العربية على العمل الميداني حيث جاء في المرتبة الأولى بإجمالى كامل العينة بنسبه ١٠٠% ، مما يؤكد أن من الأسس الرئيسة التى تقوم عليها صحافة التحرى أن تكون قصة التحري الاستقصائية مستندة إلى جهد الصحفي وأن تكون محصلة لعمله هو في البحث والاستقصاء من خلال العمل الميداني كما في تحقيق "تلاميذ وسلاسل " حيث اعتمد على عدة زيارات منها زيارة لعدد ثلاث كتاتيب "دور تحفيظ القران " وزيارة للأطفال الذين تعرضوا لضرب مبرح وحوار مع أهاليهم و زيارة لوزارة الشؤون الدينية ومواجهة بالانتهاكات وأيضا زيارة لطبيب شرعى والنيابة العامة.

وجاء في المرحلة الثانية استخدام تحليل البيانات بنسبة ٤٠% بواقع ٨ تحقيقات كما جاء في تحقيق بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر حيث اختارت معدة التحقيق عينة عشوائية من ١٠٠ مدرسة خاصة في ثلاث محافظات كبرى هي: القاهرة والجيزة والإسكندرية، والتي تقع فيها نسب طلاق مرتفعة بحسب الإحصاءات الرسمية، وتواصلت مع إدارات التسجيل في كل منها لرصد رفض أو قبول تلك المدارس لتسجيل أطفال المطلقات، ومدى تمسكها بوجود حكم ولاية تعليمية مع الأم. وتوصلت الى أن ٧١ في المئة من المدارس رفضت بشكل مباشر استقبال الطفل من دون وجود حكم ولاية تعليمية مع الأم."

وأيضا تحقيق لحوم مهرمنة يأكلها المصريون حيث عرض التحقيق من خلال الانفوجراف تحليل لبيانات منظومة الثروة الحيوانية واستهلاك اللحوم في مصر و أشهر الهرمونات التى تستخدمها المربون وأصحاب المزارع في مصر وأيضا كم الأرباح التى تعود على أصحاب المزارع من استخدام الهرمونات وخصائص

الهرمون المحفز للنمو وشركة انتاجه وشركة التوزيع وعدد تراخيص منشآت الثروة الحيوانية والداجنة في مصر ، وأيضا تحقيق تحقيق «الفخ البيلا روسي.. المهاجرون العرب في لعبة الحدود الأوروبية» حيث اعتمد على تحليل صفحات وسائل التواصل "نشط" أبو العبد" وغيره من المهريين على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، عدنا إلى حسابات فيسبوك فوجدنا العديد من الصفحات والمجموعات التي تروج ببساطة للهجرة غير النظامية عبر مهربي البشر أو وكلاء لهم، مثل) الهجرة من بيلاروسيا إلى أوروبا - تأشيرة بيلاروسيا وذهاب إلى ألمانيا- غروب بيلاروسيا بولندا.. الهجرة لأوروبا" ، وتحليل بيانات خطوط الطيران وعدد الرحلات وحسابات وسائل التواصل كيف نظمت بيلاروسيا تدفقا هائلا للمهاجرين إلى حدودها مع الاتحاد الأوروبي خلال أشهر معدودة، وكيف أصبحت الهجرة السرية صناعة منظمة تديرها أطراف بطرق ملتوية وحيل مبتكرة اخترقت الإجراءات الأمنية الأوروبية .

وأیضا "تحقيق مبيدات ممنوعة على موائد اللبنانيين" حيث تم جمع وتحليل نتائج عينات من البندورة والخيار لفحص متبقيات المبيدات فيها من ٧ محافظات وأظهرت النتائج تلوث ٧٦% منها ، وكذلك تحليل نتائج العينات وعدد العينات التي تحتوى على مركبات ممنوعة وصل عدد المركبات المكتشفة في العينات إلى ٢٠ مركباً (مادة فعالة)، بينها تسعة ممنوعة، أي أن المزارع يستعمل المبيد الممنوع كما المسموح بالتساوي.

وجاء في المرتبة الثالثة الاعتماد على استخدام "الكاميرات السرية" و"التتبع السرى" بنسبة ٢٠% بواقع ٤ تحقيقات لكل منهما حيث تم الاعتماد على توثيق الأحداث واستخدامها كأدلة من خلال الاعتماد على الكاميرات السرية بغرض الكشف عن الفساد والضرر بعدد كبير من أفراد المجتمع ومن النماذج تحقيق "تلاميذ وسلاسل" اعتمد على التصوير سرا لتوثيق انتشار الانتهاكات داخل مدارس تحفيظ القرآن وتوثيق مشاهد



لأطفال مقيدون بالحديد وآخرون يضربون بوحشية لمواجهة الشيوخ المسئولة عن هذه المدارس .

وأيضا تحقيق "حقيقة الجمال القبيح" ^١ اعتمد علة استخدام الكاميرا السريه لتوثيق مقابلة مع أحد الأطباء الذي وافق على تدريب الصحفية لتقوم بأعمال التجميل و خداع المرضى ليعتقدوا أنها طبيبة مؤهلة.

وأيضا تحقيق " عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن" حيث وثق معد التحقيق زيارة إحدى تلك العيادات المنتشرة في مدينة الصدر المكتظة بالسكان والعيادات باستخدام الكاميرا السريه ،حيث أبلغ الممرض المسؤول بإصابته بأعراض تقصد أن تكون مشابهة لأعراض كورونا، بينها ارتفاع درجة الحرارة والصداع، لكن الممرض وصف له أدوية معظمها مضادة للالتهاب (Zecuf , Moxidel500m ,piodol) إضافة إلى حقنة مزج (وهي حقنة يصفها المضمدون لعلاج حالات البرد). أبلغ معد التحقيق الممرض أيضا أن والده يعاني من أعراض أشد كضيق التنفس والحمول والصداع، فأشار له بأن يتشارك العلاج الذي وصف له مع والده لتثبت من صلاحية الوصف الطبية، توجه معد التحقيق لطبيب مختص وهو الاستشاري الدكتور وسام العقابي عضو نقابة الأطباء العراقية وأطلعته على حالته وعلى الأدوية الموصوفة له، لغرض الوقوف على صحة الدواء الذي وصفه صاحب عيادة المضمّد، كما اعتمد على استخدام الكاميرا السريه لتوثيق ملابس حالة توفت نتيجة الاعتماد على هذه العيادات .

كما اتضح من تحقيق " بزنس في مستشفيات يمنية: أول العلاج البتر " الاعتماد على :

¹ <https://www.bbc.com/arabic/middleeast>

- مسح ميداني أجراه معدّ التحقيق، واعتمد فيه على وثائق رسمية، صادرة من وزارة الصحة اليمنية وفرعها في محافظة تعز.
- كشف التحقيق عن : دفع المركز عن هذه العمليات ١٢٠٠ دولار كحد أدنى و٤٠٠٠ دولار كحد أقصى، عن كل حالة تُعالج. وتعاني المستشفيات أصلاً من ضعف الإمكانيات وغياب الكوادر المتخصصة لإجراء العمليات الجراحية، وفي مخالفة للعقود المبرمة بين المركز والمستشفيات.
- استخدام الاحصائيات والأرقام: "زادت حالات البتر من ٧٠ حالة عام ٢٠١٥م، وقبل توقيع العقود المذكورة لتتخطى ٢٣٠ حالة عام ٢٠١٦م وتزيد عن ٢٠٠ حالة عام ٢٠١٧م وظل حوالي ١٥٠ حالة بتر كل عام، بما في ذلك ٤٢ طفلاً و٩١ امرأة من تعز".
- وثائق : "ينما تنص العقود الموقعة بين مركز سلمان والمستشفيات على مؤهلات محددة للمستشفيات لتكون مؤهلة لتلقي الأموال، ووفقاً لشروط العقد، الذي ذكر أن وزارة الصحة قالت إن المستشفيات هي " مؤهل علمياً وطبياً لتقديم كافة أنواع الخدمات الطبية والعلاجية " وكذلك كتب جراح المخ والأعصاب والعمود الفقري المخلافي شهادة طويلة من ١١ صفحة توضح بالتفصيل كيف تفتقر المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع مركز الملك سلمان، إلى التجهيزات الأساسية التي تؤهلها لتلقي مثل هذه المساعدة الضخمة.



١٩. فئات استخدام أسلوب الفرضيات

جدول رقم (٢٠)

استخدام أسلوب الفرضيات (ن=٢٠)

استخدام أسلوب الفرضيات	ك	%
توجد فرضية	٢٠	١٠٠%
لا توجد فرضية	٠	٠%

الفرضيات هي " جوهر الأسلوب الإستقصائي " حيث تطرح أسئلة محددة يجب الإجابة عنها من خلال تقطيعها إلى محاور وأجزاء، ثم التثبت من كل واحد من تلك الإدعاءات على حدة، فهي تجعل إدارة التحقيق الاستقصائي أكثر سهولة، بعد أن تعرف الصحفي وحدد ما يبحث عنه، وأين يبدأ البحث عنه، وتقدير الزمن الذي تتطلبه خطوات الاستقصاء الأولية، تلك هي الخطوة الأولى للتعامل مع الاستقصاء كمشروع ، كما أنها تزيد فرصة الوصول إلى تلك النتيجة بشكل أكبر.

ويتضح من نتائج الجدول السابق اعتماد التحقيقات الاستقصائية العربيه على استخدام الفرضية بنسبة ١٠٠% ومن نماذج الفرضيات التي تتضح من خلال التحقيقات :

- غياب دور الجهات الرقابية أدى إلى حقن العجول بمادة محفزة للنمو مما نتج عنه لحم فاسد يأكلها المصريون.
- عدم الرقابه على دور تحفيظ القران بالسودان أدى إلى تعذيب الأطفال والقيام بعدد من الانتهاهاكات بحقهم .
- غياب الرقابه من قبل الجهات الصحيه أدى الى انتشار مراكز تجميل والقيام بعمليات تجميل على ايد غير متخصصين وغير دارسين .
- الصيد الجائر سيؤدى إلى انقراض طائر السمان بعد فترة زمنية .

ثالثا: الفئات المعبرة عن استخدام الوسائط المتعددة والسرد الرقمي داخل التحقيقات الاستقصائية :

٢٠. مكونات السرد القصصي الرقمي

جدول رقم (٢١)

مكونات السرد القصصي الرقمي (ن=٢٠)

مكونات السرد القصصي الرقمي	ك	%
السرد النصي	٢٠	١٠٠%
السرد المصور	١٨	٩٠%
السرد الصوتي	١٢	٦٠%
فيديو وثائقي	١٥	٧٥%
رسوم	٥	٢٥%
استخدام انفوجراف	١٢	٦٠%
خرائط	٦	٣٠%
رسوم بيانية	٦	٣٠%
ملفات تفاعلية	٦	٣٠%

يتضح من الجدول السابق تنوع استخدام مكونات السرد القصصي الرقمي في التحقيقات الاستقصائية العربية فبالإضافة الى الاعتماد على السرد النصي بشكل أساسي في كافة التحقيقات جاء في المركز الثاني الاعتماد على السرد المصور حيث جاء بنسبة ٩٠% بواقع ١٨ تحقيق ، وجاء في المركز الثالث الاعتماد على الفيديو سواء منفردا أو ضمن التحقيق مع باقى مكونات السرد القصصي الرقمي بنسبة ٧٥% بواقع ١٥ تحقيق ، وجاء في المركز الرابع الاعتماد على السرد الصوتي باستخدام "البودكاست" وكذلك الانفوجرافيك الثابت والأشكال التوضيحية بنسبة ٦٠% بواقع ١٢ تحقيق لكل منهما ، وجاء في المركز السادس كل من الاعتماد على الخرائط والرسوم



البيانية والملفات التفاعلية بنسبة ٣٠% بواقع ٦ تحقيقات لكل منهم، وجاء في المرتبة الأخيرة الاعتماد على الرسوم بنسبة ٢٥%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " حسن محمد منصور"^{٤٤} التي أكدت عينة الدراسة حققت استفادة كبرى من الوسائط المتعدده في ثلاثة جوانب على الأقل من جوانب التحقيق تبعاً لمدى استفادتها من الوسائط المتعدده أو وسائط الملتيميديا (ملف صوتي ، فيديو ، انفوغرافيك ، صور، رسم بياني ، روابط).

كما تتفق مع نتيجة دراسة "رندا محمد"^{٤٥} التي أثبتت تنوع أشكال القوالب الاستقصائية على موقع أريج ما بين (تحقيقات - ملفات- قصص- فيديو - بودكاست) ، كما احتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الاولى ما بين قضايا المهمشين، وقضايا العمل والاغذية الفاسدة ، وحوادث الطرق وغيرها .

كما تتفق مع نتائج دراسة فاطمه فايز^{٤٦} حيث كشفت النتائج أن المؤسسات الصحفية لجأت إلى تعزيز استخدام أسلوب السرد القصصي في تقديم الأخبار والمعلومات سعياً منها وراء جذب اهتمامات الجمهور فأصبحت الأخبار يتم تقديمها كقصة يرويها الصحفي أو الإعلامي في شكل فيديو مسجل

ويرجع هذا التنوع والاعتماد على استخدام أسلوب الكروس ميديا الذي يتيح التعدد في اساليب السرد القصصي الرقمي ومن النماذج تحقيق بذريعة الولاية التعليمية ..أطفال المطلقات يبعدون عن المدارس الخاصة في مصر الذي اعتمد على الجرافيك يوضح فيه نتائج تجربة عملية شملت ١٠٠ مدرسة خاصة في القاهرة والجزيرة والاسكندرية لمعرفة مدى قبولها للأطفال أبناء المطلقات ، واخر يوضح احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء عن عام ٢٠١٩م



ومن النماذج أيضا :

- تحقيق لحوم مهرمنة يأكلها المصريون اعتمد على العديد من أشكال السرد القصصي الرقمي يشتمل على ما يلي :

- فيديو من انتاج الصحفي :

<https://www.facebook.com/watch/?v=753321936025038>

- المقدمة : تسجيل حي من أحد المجازر مع خلفيه موسيقية ثم استخدام سرد نصي بعنوان التحقيق " لحوم مهرمنة يأكلها المصريون "

- ثم استخدام السرد الصوتي باستخدام الراوى مع عرض صور حية من المزارع والاعتماد على استخدام الأرقام فقد ذكر أن هذه المزرعة استخدمت ١٠٠ رأس ماشية تم حقنهم بالمادة المحفزة للنمو وأن بعد ٦ أشهر وزن العجل الواحد الى مرة ونصف ما كان عليه ليصل إلى ٥٠٠ كيلو بعد أن كان ١٥٠:٢٠٠ كيلو

- في الدقيقة ٨:٢ عرض حوار مع طبيب بطرى صاحب المزرعة الى الدقيقة ١٦:٤

- ثم عاد صوت الراوى من جديد فاصل لبدء عرض مزرعة جديدة ثم حوار مع صاحب المزرعة الجديدة وحوار مع د. هشام صلاح مدير عام الادارة العامة والارشاد ود. صيري عكاشة مدير الادارة البيطرية بالقاهرة ثم العودة مرة أخرى إلى صاحب المزرعة وحوار مع صاحب المزرعة الثالثة، ثم عرض بيانات مع جهاز التعبئة والاحصاء

- عرض تجربة ميدانية قام بها الصحفي في محاوله للتواصل مع الشركات التى تبيع الهرمون ومحاولة الشراء منه وتوصل لمندوب بأحد الشركات وطلب منه كمية ٤٠٠ عبوة ليؤكد سهول الحصول على هذا الهرمون ، وعرض وثائق للمواصفات القياسية المصرية لعام ٢٠٠٥ م الخاصة باللحوم المجمدة. وثيقه رقم ٢ من ادارة الغذاء والدواء العالمية fda ووثائق الاتحاد الاوربي والقرار الوزارى رقم ٥١٧



بشأن ذبح الحيوانات وعرض نتائج دراسات علمية ثم حوار مع د.وليد الهوارى مدير مبيعات شركة am group وأيضا حوار مع د.محمد عبد الله المدير الإقليمي في الشرق الأوسط لشركة تورنيل المكسيكية ثم العودة إلى الوثائق وعرض القرار الوزاري رقم ٢٢٠ لسنة ٢٠٢٠ م، واشتمل التحقيق على حوارات مع المصادر التالية :

حوار مع د. هشام صلاح ومواجهه مع ما توصل اليه التحقيق

حوار مع د. ايمان صبري مدير ادارة المعامل بالمجزر الآلى بالبساتين

حوار مع د. مصطفى عبد السميع مدير المجزر الآلى بالبساتين

كما اعتمد التحقيق على عدد "٦" انفوجراف يحتوى مضمونهم على حصر لمنظومة الثروة الحيوانية واستهلاك اللحوم في مصر ، انفوجراف يوضح أهم نتائج توصلت لها الأبحاث فيما يتعلق بهذا الشأن ، و اخر يوضح أشهر الهرمونات التى تستخدمها المربون وأصحاب المزارع في مصر وأيضا كم الارباح التى تعود على أصحاب المزارع من استخدام الهرمونات خصائص الهرمون المحفز للنمو وشركة انتاجه وشركة التوزيع واثاره والأخير يوضح عدد تراخيص منشآت الثروة الحيوانية والداجنة في مصر .

• ومن النماذج الأخرى تحقيق " الأرض المسمومة في سوريا " تحقيق بيئى، يكشف كيف أدت سنوات الصراع إلى تلويث وتدمير الأراضي السورية؟ تحقيق يكشف الجانب السري للحرب ، تم انجاز هذا التحقيق خلال ٩ أشهر وتتضمن ما يلى :

- بودكاست مع التحقيق مدته ٢٣:١٥ مع رسك كاريكاتير يحتوى رسم لطائرة محترقة حولها عدد من ٦ أشخاص في حالة زعر وزهول وحزن.



- فيديو بعنوان اسقاط طائرتي استطلاع روسيتين في محيط مدينة كفر تخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي مدته ٣٨ ثانية يوضح سقوط الطائرة محترقة على الأراضي الزراعية بريف ادلب وتعليق صوتي يشرح الفيديو
- فيديو مدته ١:٣ دقيقة يوضح التفجيرات على الأراضي السورية الزراعية .
- عرض التحقيق بطريقة الكروس ميديا وكتابة النص على خلفية لصور دبابات وطائرات الصور
- صورة موضوعية من مزرعة مصطفى تظهر التربة المتضررة والأشجار المنقطع والمباني العسكرية المتبقية .
- خريطة من تقرير منظمة "هالوترست" عن التلوث بالمتفجرات
- صورة موضوعية تظهر الفنايل الملقاه على الأراضي الزراعية .
- صورة موضوعية لشجرة الزيتون
- استخدام الهايبر تكست ٢٦ مرة لدراسات ، وتقارير ومؤسسات ومراكز توثيق وعرض بروتوكولات مثل بروتوكول الأمم المتحدة الثالث بشأن أسلحة تقليدية معينة ، اتفاقية الذخائر العنقودية . منظمة الأغذية والزراعة العالمية "فاو" .
- استخدام تقنية كتابة نص على صورة
- كما اتضح من تحقيق " بزنس في مستشفيات يمنية: أول العلاج البتر " الاعتماد على التفاعلية من خلال استخدام الهايبر تكست للحصول على المزيد من المعلومات حول القصاص التي عرضها لتحميل الوثائق الطبية للحالات او غيرها من الوثائق وهي كالتالي :



١. انقر هنا لقراءة قصة دليلة . داخل هذه القصة نص وصورة فتحميل التقرير الطبي الخاص بها .
٢. تحميل وثيقة التقرير الطبي الخاصة بالطفله الاء
٣. تحميل وثائق نماذج التقارير موقع عليها فيكتور
٤. تحميل وثائق طبيب البتر
٥. تحميل وثيقة نموذج العقد مع المستشفيات
٦. تحميل وثيقة معايير السلطة المحلية للعقود وتقارير الرقابة
٧. تحميل وثائق حالة سهيل
٨. تحميل تقارير حالة صلاح
٩. تحميل تقارير تقييم اللجنة المكلف من وزارة الصحة حول مستشفى البريهي
١٠. تحميل تقارير مستشفى البريهي
١١. تحميل وثيقة شهادة الدكتور عارف المخلافي
١٢. تحميل تقرير المراقبة والتقييم الصادر عن مؤسسة اسكوب
١٣. التقرير الخاص بحاله دليله ، بالاضافه الى عدد ٢ فيديو، ٢ صور، ٢ رسم بياني يوضح تصنيف المبتورين حسب الفئات ، تصنيف المبتورين حسب الجنس .

ومن النماذج أيضا تحقيق "إيقاف دولي" للزميل رمضان حسن:

رابط التحقيق: <https://bit.ly/3dsEtLH> تحقيق رياضى عن طريق تقنية الكروس

ميديا يعتمد بشكل كبير على الانفوجراف والوثائق ومنها :

3 صور ديكوبيه

ابودكاست

١ فيديو جراف

٤ صور موضوعية

٢ صورة تعبيرية

٥ صور لوثائق

١ خريطة

هايبير تكست "بيان رسمي"

٦ انفوجراف حول (ابرز وثائق ادائه لاعبي الأتقال من ٢٠١٣:٢٠١١ ، عدد لاعبي الاتحاد المصرى لرفع الأتقال ناشئين وشباب ومنتخب أول ، انفوجراف تفاعلى متحرك حول أقوال لاعبو الأتقال في أزمة المنشطات، انفوجراف حول نتائج التحليل المفاجئ ال اى قام به الوكالة المصرية لمكافحة المنشطات ، انفوجراف حول خسائر حرمان مصر من البطولات الدولية، انفوجراف حول تساؤل أين ذهبت ميزانية الاتحاد المخصصه لأولمبياد طوكيو).

• تحقيق: "شواطئ سود" للزميلة إيمان منير رابط التحقيق: <https://www.cairo24.com/747812> الذي كشف عن انتهاك بيئي في البحر الأحمر أدى الى تغيير حياة السكان وتراجع الثروة السمكية. حاز التحقيق على عدد من الجوائز ووصل للقائمة القصيرة لمسابقة TRUE STORIES. واشتمل على ما يلى :

- الفيديو الأول مدته ٢ دقيقة برومو ، لايوجد صوت راوى استخدام موسيقى مع عرض صور موضوعية معبره وتعليق مكتوب

- الفيديو الثانى قصة الصياد سمير :يعمل سمير صبري في البحر منذ ١٥ عاماً، حين كان في الثامنة عشرة من عمره. لا حرفة له الآن غير صيد الأسماك. إلا أن



تلوث الشواطئ حرمه من جني ما يكفي من قوت يومه، بل وقضى على أنواع بعينها من الأسماك، كما أتلّف الشباك ومعدات الصيد، بحسبما يقول .
صوت الراوى : الصياد سمير يروى قصة والاضرار الناتجة عن التلوث مع تعليق مكتوب

- الفيديو الثالث قصة مواطن متضرر من التلوث مع تعليق من الشخص نفسه مع تعليق مكتوب وعرض صور لتسرب الزيت على الشواطئ.

٢١. عناصر السرد النصي

جدول رقم (٢٢)

السرد النصي (ن=٢٠)

السرد النصي	ك	%
يتفق مع أهداف القصة	٢٠	١٠٠%
تنتم الكلمات بالوضوح	٢٠	١٠٠%
يحتوي على سؤال درامي	٨	٤٠%
كم النصوص	١٤	٧٠%
	٦	٣٠%
الدقة والسلامة اللغوية	٢٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ومن التحليل الكيفي أن السرد النصي اعتمد على أسلوب واضح وكلمات مفهومه تتفق مع أهداف القصة وتوصيل الرسالة أو الغرض من التحقيق للقارئ وتتميز بالدقة والسلامة اللغوية ، وفيما يتعلق بكم النصوص اعتمدت نسبة 70% بواقع ١٤ تحقيق على عدد كبير من الكلمات ، بينما اعتمد ٦ تحقيقات على عدد أقل من الكلمات من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ بنسبة ٣٠% .

٢٢ . السرد الصوتي

جدول رقم (٢٣)
السرد الصوتي (ن=٢٠)

السرد الصوتي	ك	%
صوت الراوي	١٠	٥٠%
صوت الموسيقى	٥	٢٥%
المؤثرات الصوتية	٤	٢٠%
أصوات المصادر نفسها	١٠	٥٠%
لا يوجد	٨	٤٠%

يتضح من الجدول السابق اعتماد السرد الصوتي على كل من صوت الراوي وأصوات المصادر الحية في المقام الأول بنسبة ٥٠ % لكل منهما من اجمالي التحقيقات وجاء الاعتماد على صوت الموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% وفي المركز الثالث الاعتماد على المؤثرات الصوتية بنسبة ٢٠% .

كما اتضح من التحليل الكيفي في تحقيق "الأرض المسمومة في سوريا" تحقيق بيئي ، يكشف كيف أدت سنوات الصراع إلى تلويث وتدمير الأراضي السورية؟ تحقيق يكشف الجانب السري للحرب ، تم انجاز هذا التحقيق خلال ٩ أشهر وتتضمن ما يلي :

بودكاست مع التحقيق مدته ٢٣:١٥ مع رسك كاريكاتير يحتوى رسم لطائرة محترقة حولها عدد من ٦ أشخاص في حالة زعر وزهول وحزن .

يحتوى على صوت الراوي :الصحفية التي أعدت التحقيق تعتمد على سرد المعلومات والبيانات حول القضية ،وحجم الأراضى التي تضررت ،ورصد دراسات وثائقية من منظمة الاغذية والزراعة عام ٢٠١٧م

وتسجيلات صوتيه لأصحاب الاراضى التي تضررت من الحرب ،رواية ما مروا به ومحاولتهم لانقاذ التربة لكنهم فشلوا .



وتسجيلات لجهات مسئولة من الدفاع المدني المنوط بهم اطفاء الحرائق وأيضاً تسجيلات لناشط اعلامي للحديث عن ملف البيئة وما تسببت الحرب من تلفيات كبيرة وخاصة في اشجار الزيتون

٢٣. فئات صوت الراوي

جدول رقم (٢٤)

صوت الراوي (ن=٢٠)

صوت الراوي	ك	%
واضح	١٠	%٥٠
تنوع نغمات صوت الراوي	١٠	%٥٠
التوازن بين الصمت والكلام	١٠	%٥٠
اسلوب الحوار بين الشخصيات	٥	%٢٥
نوع اللغة	١٠	%٥٠
لا يوجد	٨	%٤٠

يتضح من الجدول السابق وضوح صوت الراوي حيث جاء تنوع النغمات الصوتية والتوازن بين الصمت والكلام والاعتماد على اللغة العربية الفصحى في المقام الأول ، بينما جاء الاعتماد على أسلوب الحوار بين الشخصيات في عدد ٥ من التحقيقات بنسبة ٢٥%

كما اتضح في تحقيق "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن"^١ الاعتماد على العديد من أساليب السرد القصصي الرقمي ومنها التسجيل الصوتي:

^١ <https://1-a1072.azureedge.net/knowledgegate/newscoverage/longform/2021/12/9/%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA->



١. بود كاست لحاله ام محمد بصوتها مدته ١:٤٣
 ٢. تسجيل صوتى لطبيب عضو نقابة الاطباء العراقية للتثبت من العلاج الذى وصفه المعاون الطبي في المضمذ .
 ٣. تسجيل صوتى لأحد مالكى العيادات بإسم مستعار مدته ١.٤٢ .
وكذلك تحقيق «الفخ البيلاروسي.. المهاجرون العرب في لعبة الحدود الأوروبية» حيث احتوى على :
 - بودكاست مدته ١:٣٧ مكاملة هاتفية بين الصحفي وأحد المهربيين مترجم الحوار باللغة الإنجليزية .
 - بود كاست مدته ١:٢٢ مع أحد مهربي البشر ببيلاروسيا ، الحوار مترجم إلى الانجليزية .
 - بود كاست مدته ١:٤١ مع أحد مهربي البشر
 - بودكاست مدته ١:٣٨ مع أحد المهربيين .
- ٢٤ . فئات السرد الموسيقى

جدول رقم (٢٥)

السرد الموسيقى (ن=٢٠)

السرد الموسيقى	ك	%
خلفيه للنص المكتوب	٨	%٤٠
خلفيه للصور	٨	%٤٠
تحقق التأثير الدرامي المطلوب	٩	%٤٥
لا يوجد	٨	%٤٠

يتضح من الجدول السابق اعتماد التحقيقات على السرد الموسيقي في المرتبة الأولى لتحقق التأثير الدرامي المطلوب بنسبة ٤٥% من اجمالي العينة بواقع ٩ تحقيقات ، أما في المرتبة الثانية فقد تشارك فيها الاعتماد على استخدام السرد الموسيقي كخلفية للنص المكتوب أو كخلفية للصور بنسبة ٤٠% لكل منهما من اجمالي العينة .

٢٥. فئات المؤثرات الصوتية

جدول رقم (٢٦)

المؤثرات الصوتية (ن=٢٠)

المؤثرات الصوتية	ك	%
ظهور المؤثر الصوتي واختفاؤه تدريجيا	١	٥%
ظهور المؤثر الصوتي مع ظهور النص	٥	٢٥%
مؤثرات حية بنفس مستوى الواقع	٣	١٥%
مؤثرات مسجلة	١	٥%
تخدم المحتوى وتؤثر فيه	٦	٣٠%
لا يوجد	٨	٤٠%

يتضح من الجدول السابق استخدام المؤثرات الصوتية بشكل يخدم المحتوى ، كما يتضح تنوع المؤثرات الصوتية ما بين ظهور المؤثر الصوتي مع النص بنسبة ٢٥% ، بالإضافة إلى استخدام حية بنفس مستوى الواقع بنسبة ١٥% ، والاعتماد على المؤثرات المسجلة بنسبة بنسبه ٥% .

٢٦. فئات السرد المصور

جدول رقم (٢٧)

عدد الصور (ن=٢٠)

عدد الصور	ك	%
كثيرة (من ١٠ فأكثر)	٤	٢٠%
متوسطة (٤-٨)	٦	٣٠%
قليلة (١-٢)	٨	٤٠%
لا يوجد	٢	١٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم الاعتماد على عدد كثير من الصور في التحقيقات الاستقصائية العربية عينة الدراسة على المواقع الإلكترونية، حيث جاءت فئة " صور قليلة" من (٢ : ١) صورة في المرتبة الأولى بواقع ٨ تحقيقات بنسبة ٤٠%.

وجاء في المرتبة الثانية فئات صور متوسطة بواقع ٦ تحقيقات، وجاء في المركز الأخير الاعتماد على صور كثيرة بنسبة ٢٠% ، ويرجع ذلك إلى تنوع الوسائل المتعددة المستخدمة والاعتماد على الفيديو والبودكاست وغيرها من وثائق .

٢٧. نوع الصورة

جدول رقم (٢٨)

نوع الصورة (ن=٢٠)

نوع الصورة	ك	%
------------	---	---



نوع الصورة	ك	%
موضوعية	١٤	٧٠%
شخصية	١	٥%
رمزية	١	٥%
أكثر من نوع	٣	١٥%
أخرى	١	٥%

يتضح من بيانات الجدول السابق اعتماد التحقيقات الاستقصائية على نوع الصور الموضوعية التي تهدف إلى توضيح المضمون ونقل صور واقعيه للقراء حيث جاءت في المركز الأول بنسبة ٧٠% بواقع ١٤ تحقيق ، أما الاعتماد على الصور الشخصية والرمزية جاء بنسب ضعيفة لا تتعدى ٥% لكل منهما .

ومن النماذج تحقيق "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن" الاعتماد على العديد من أساليب السرد القصصي الرقمي ومنها الصور حيث اعتمد على ١٣ صورة (٣ صور موضوعيه للافتات المضامد و ٤ للعيادات و ٦ صورة وثائقية من مواد قانون ممارسة المهن الصحية بالعراق ونسخة من القرار رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٨) .

وإجمالاً من التحقيقات المميزة التي اعتمدت على أساليب السرد القصصي الرقمي تحقيق «الفخ البيلا روسي.. المهاجرون العرب في لعبة الحدود الأوروبية» حيث اعتمد على :

تجربة ميدانية : من خلال مكالمة هاتفية أجراها الصحفي مع أحد المهربين في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١ م حين تظاهر بأن قريباً له موجود بتركيا ويبحث عن سبيل للوصول إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

- تواصل معد التحقيق عبر واتساب ثم هاتفياً مع عدة مهربين يظهر من خلال صفحاتهم أنهم الأكثر نشاطاً، تظاهر أنه موجود في مينسك ويرغب في العبور إلى بلجيكا، فأبدى الجميع استعدادهم لتهريبه ومن معه، لكن إلى ألمانيا عبر بولندا في مرحلة أولى

- ضمن هذا التحقيق تكشف الشهادات المؤثرة -التي توثق قصصاً إنسانية أساسية على الحدود- والوثائق وتحليل بيانات خطوط الطيران وعدد الرحلات وحسابات وسائل التواصل كيف نظمت بيلاروسيا تدفقا هائلا للمهاجرين إلى حدودها مع الاتحاد الأوروبي خلال أشهر معدودة، وكيف أصبحت الهجرة السرية صناعة منظمة تديرها أطراف بطرق ملتوية وحيل مبتكرة اخترقت الإجراءات الأمنية الأوروبية.

كما اعتمد التحقيق على النسب والاحصائيات ومنها : كان العدد الإجمالي للعابرين بشكل غير قانوني لحدود الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠٢١ نحو ٢٠٠ ألف، وهو أعلى رقم يسجل منذ عام ٢٠١٧، ويمثل زيادة بنسبة ٣٦% مقارنة بعام ٢٠١٩ وبنسبة ٥٧% مقارنة بعام ٢٠٢٠.

كما اشتمل التحقيق على:



١. بودكاست مدته ١:٣٧ مكالمة هاتفية بين الصحفي وأحد المهربين مترجم الحوار باللغة الإنجليزية .
٢. صورة من صفحة فيس بوك بعنوان "الهدرة من بلاروسيا إلى اوربا " توضح أرقام التليفون وسبل التواصل لمن يريد أن يسلك طريق بلاروسيا بولندا.
٣. بود كاست مدته ١:٢٢ مع أحد مهربي البشر ببيلاروسيا ، الحوار مترجم إلى الانجليزية .
٤. بود كاست مدته ١:٤١ مع أحد مهربي البشر.
٥. بودكاست مدته ١:٣٨ مع أحد المهربين .
٦. انفوجراف موضح على خريطة يوضح عدد محاولات الهجرة غير نظامية على الحدود الأوروبية عام ٢٠٢١. نموذج.
٧. رسم بياني يوضح المهاجرون غير النظامين الذين وصلوا إلى ليتوانيا حسب العمر والجنس ٢٠٢١ م .
٨. رسم بياني يوضح عدد محاولات العبور الغير نظامية من الحدود البيلاروسية - البواندية عام ٢٠٢١ م وبداية ٢٠٢٢ م .
٩. رسم بياني يوضح تطور أعداد المهاجرين غير النظاميين العابرين من بيلاروسيا إلى ليتوانيا .
١٠. خريطة توضح رحلات الطيران الرئيسية بين مدن الشرق الأوسط ومينسك بين أبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١ م (الجزيرة)
١١. مكالمة هاتفية عبر الفيديو مع لاجئ يمني مر بتحرية الهروب الى بيلاروسيا مدته ١:٩ .
١٢. مكالمة هاتفية عبر الفيديو مع لاجئ يمني مر بتحرية الهروب الى بيلاروسيا مدته ٢:٥ .
١٣. صورة موضوعية توضح جنود ليتوانيون يضيفون رزمة من الأسلاك الشائكة على حدود بلادهم مع بيلاروسيا



١٤. صورة موضوعية توضح هاجرون غير نظاميين على الحدود البيلاروسية البولندية في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١ م .
١٥. صورة موضوعية انسانية للمهاجرين مكتوب عليها عنوان " لعبة الاسلاك الشائكة
١٦. صورة موضوعية هاجرون غير نظاميين على الحدود البيلاروسية البولندية
١٧. صورة موضوعية مهاجر غير نظامي يحمل ابنته على الحدود البيلاروسية بانتظار عبور الحدود إلى بولندا .
١٨. صورة لتأشيرة السفر عبر احد المكاتب .
١٩. فيديو مدته ١:١٣ مع كريم النورى من وزارة الهجرة العراقية .
٢٠. فيديو استكمال لباقي الحوار مدته ٥٥ ثانية.
٢١. صورة موضوعية توضح جثة زوجة حيدر ممددة على الأرض بعد وفاتها خلال العبور إلى بولندا
٢٢. صورة لحيدر كمال مع عائلته على الحدود البيلاروسية البولندية.
٢٣. فيديو للسلطات البيلاروسية حول وجود جثة على الحدود
٢٤. صورة مهاجرون ينتظرون على الحدود البولندية البيلاروسية
٢٥. بودكاست مدته ٣٣ ث ل احد المهاجرات
٢٦. بودكاست مدته ٣٣ ث ل احد المهاجرات
٢٧. بودكاست ٤:٤٥ ل احد المهاجرات
٢٨. صورة مهاجرون على الحدود البيلاروسية البولندية (وكالة الأنباء الأوروبية)
٢٩. صورة مهاجرون عراقيون في مطار مينسك كتابه على الصورة .
٣٠. فيديو للاجئ سورى مدته ١:٤٨ يروى قصته .
٣١. استكمال الفيديو مدته ٣.٥٨ .
٣٢. استكمال الفيديو مدته ١:١١



٣٣. صورة مهاجرون يتجمعون على الجانب البيلاروسي من الحدود مع بولندا (الأوروبية) .

٣٤. صورة اعلان على فيسبوك لإيصال المهاجرين من بيلاروسيا إلى ألمانيا

٣٥. صورة إعلان على فيسبوك لتحميل المهاجرين إلى داخل بلدان الاتحاد الأوروبي (الجزيرة)

٣٦. فيديو من اعداد الصحفى وثائقى يوضح بيانات الرحلات الجوية أن تدفقا هائلا للمهاجرين شهدته خصوصا الفترة بين أبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني، وأن مجموعة شركات طيران شاركت في هذا التدفق -من دون وجود ما يثبت تورطها في خطة بيلاروسية- عبر ١٣١٧ رحلة إلى مينسك حملت نحو ١٠٠ ألف راغب في الهجرة النظامية، إذا اعتبرنا أن كل رحلة كانت تحمل ٨٠ مسافراً فقط بقصد الهجرة، في حين أن سعة معظم الطائرات تفوق ١٤٠ راكبا وسعة بعضها تبلغ ٤٠٠ راكب.

وأیضا تحقيق "مبيدات ممنوعة على موائد اللبنانيين" حيث اعتمد على العديد من

الوسائط المتعدده منها:

١. فيديو ملخص للتحقيق في ٤٦ ثانية

<https://www.youtube.com/watch?v=U4vGtsKrNfo>

جمع نتائج عينات من البندورة والخيار لفحص متبقيات المبيدات فيها. من ٧ محافظات وأظرت النتائج تلوث ٧٦% منها

٢. خريطة توضح توزيع العينات التي تم جمعها من المحافظات السبع لفحصها

٣. خريطة توضح توزيع المركبات الممنوعة المكتشفة في العينات على المحافظات

٤. انفوجراف يوضح نتائج العينات وعدد العينات التي تحتوي على مركبات ممنوعه وصل عدد المركبات المكتشفة في العينات إلى ٢٠ مركباً (مادة فعالة)، بينها تسعة ممنوعة، أي أن المزارع يستعمل المبيد الممنوع كما المسموح بالتساوي، وهذا دليل على انتشار المبيدات في الأسواق وسهولة الحصول عليها، على الرغم من ارتفاع أسعارها.

٥. انفوجراف يوضح تعرف لانواع المركبات الممنوعة المكتشفة في العينات

٦. انفوجراف يجيب على تساؤل من أسئلة الاستبيان وهو من أين يتلقى المزارعون في لبنان الارشاد حول استخدام المبيدات

٧. رسم بياني يوضح الاجابة على تساؤل من أين يحصل المزارعون اللبنانيون على المبيدات ..نموذج

٨. رسم بياني يوضح الاجراءات الوقائية التلا يتخذها المزارعون خلال رش المبيدات

٩. رسم بياني يوضح المركبات الممنوعة المكتشفة في العينات

١٠. رسم بياني يوضح أسباب رفض الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي لصادرات خضار لبنانية

١١. رسم بياني يوضح الصادرات الزراعية اللبنانية منذ عام ٢٠١٢: ٢٠٢٠م

١٢. رسم بياني يوضح حصة بعض مجموعات الدول من اجمالي قيمة الصادرات اللبنانية الزراعية منذ عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٠ المصدر مديره الجمارك اللبنانية .



٢٨. فئات التحليل السيميائي للقصص الرقمية الاستقصائية

الرسائل البصرية للتحقيق الرقمي (القراءة الأولية للصورة)

جدول رقم (٢٩)

الرسائل البصرية للتحقيق الرقمي (القراءة الأولية للصورة) (ن=٢٠)

الرسائل البصرية للتحقيق الرقمي	ك	%
ايجابية	٤	٢٠%
محايدة	٧	٣٥%
سلبية	٦	٣٠%
لا يوجد	٣	١٥%

يتضح من الجدول السابق احتواء التحقيقات على رسائل بصرية متنوعه فقد جاءت الرسائل المحايدة في المركز الأول بنسبة ٣٥% بواقع ٧ تحقيقات ، وجاء في المركز الثاني رسائل سلبية بنسبة ٣٠% بواقع ٦ تحقيقات ، أما الرسائل الايجابية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠% بواقع ٤ تحقيقات ، ويرجع ذلك الى مضمون التحقيقات التي تناقش سلبيات مثل الصيد الجائر أو اهمال بعض الجهات أو تعديات جسدية واضرار نفسه تقع على بعض نتيجة ممارسات خاطئة .

٢٩. زاويا الكاميرا الرأسية المستخدمة

جدول رقم (٣٠)

زاويا الكاميرا الرأسية المستخدمة (ن=٢٠)

زاويا الكاميرا الرأسية المستخدمة	ك	%
زاوية مرتفعة HA	٥	٢٥%
زاويا مستويه SA	١٥	٧٥%
زاويا منخفضة LA	١	٥%
لا يوجد	٣	١٥%

يتضح من الجدول السابق الاعتماد على زوايا مستويه SA في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥% لما لها من مميزات بينما جاء الاعتماد على استخدام زوايا مرتفعه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% ، أما استخدام زوايا منخفضة جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٥% .

٣٠. زوايا الكاميرا الأفقية المستخدمة

جدول رقم (٣١)

زوايا الكاميرا الأفقية المستخدمة (ن=٢٠)

زوايا الكاميرا الأفقية المستخدمة	ك	%
الزوايا الامامية	١٩	٩٥%
الزوايا الخلفية	١	٥%
لا يوجد	١	٥%

وفيما يتعلق بنوع زوايا الكاميرا الأفقية المستخدمة يتضح من الجدول السابق ان الاعتماد جاء على استخدام الزوايا الامامية بنسبة ٩٥% .

كما اتضح من تحقيق "عيادات عشوائية وفقراء العراق يدفعون الثمن" الاعتماد على العديد من أساليب السرد القصصي الرقمي ومنها عدد من الفيديوهات .

١. فيديو لابن حاله توفت وهو يروي قصتها اعتمد على كاميرا ثابتة وزوايا أمامية

٢. فيديو لحاله أصيبت بشلل

٣. فيديو مدته ٣.٧ دقائق كاميرا سريه تجربه ميدانية داخل احد العيادات // لم يوضح الوجه

٤. فيديو مدته ١.٧ لطبيب المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة // زاوية ثابتة



٥. فيديو مدته ١.١٢ مع د. على عبد الرازق استشاري ورئيس مركز الغد الزاهر للدراسات والاعلام // زاوية ثابتة

٦. فيديو لعضو نقابة التمريض السابق مدته ١.١٢

٣١. أنواع اللقطات المستخدمة

جدول رقم (٣٢)

أنواع اللقطات المستخدمة (ن=٢٠)

أنواع اللقطات المستخدمة	ك	%
لقطة بعيدة LS	٧	٣٥%
لقطة متوسطة MS	١٤	٧٠%
لقطة قريب CS	٣	١٥%
لا يوجد	٣	١٥%

يتضح من الجدول السابق اعتماد التحقيقات المصورة على لقطات متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠% ، وبفارق كبير جاء في المرتبة الثانية الاعتماد على لقطات بعيدة بنسبة ٣٥% وفي المرتبة الثالثة الاعتماد على لقطات قريبة بنسبة ١٥%.

٣٢. دلالات تعبيرات الوجه

جدول رقم (٣٣)

دلالات تعبيرات الوجه (ن=٢٠)

دلالات تعبيرات الوجه	ك	%
غضب	٤	٢٠%
خوف	١	٥%
حزن	٥	٢٥%
أكثر من تعبير	١٠	٥٠%
لا يوجد	٣	١٥%

يتضح تنوع لغة الجسد الصور أو الفيديو التي يعتمد عليه التحقيق الاستقصائي حسب المحتوى والهدف من رساله الاتصاليه مابين حزن وغضب وخوف .

نتائج اختبار الفروض البحثية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية

جدول رقم (٣٤)

معنوية العلاقة الارتباطية بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية

مستوى المعنوية	معامل بيرسون	
-	-	سياسي
٠.٠٢٠	*٠.١٥٣	اجتماعي
-	-	اقتصادي
-	-	أمنى
-	-	جريمة
٠.٠٣٥	*٠.١٦٢	صحي
٠.٠٣٩	*٠.١٤٩	اخرى
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥		

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية، استخدمت الباحثة معامل بيرسون الذي كشفت نواتجه الكمية عما يلي:



• معنوية العلاقة الارتباطية بين القضايا الاجتماعية المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٥٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢٠. وهي علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، ما يعني أن كلما كانت القضايا المطروحة اجتماعية زاد استخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية والعكس بالعكس.

• معنوية العلاقة الارتباطية بين القضايا الصحية المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٦٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣٠. وهي علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، ما يعني أن كلما كانت القضايا المطروحة صحية زاد استخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية والعكس بالعكس.

• معنوية العلاقة الارتباطية بين بعض القضايا الأخرى المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٤٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣٠. وهي علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، ما يعني إن كلما تنوعت موضوعات القضايا المطروحة زاد استخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية والعكس بالعكس.

وبذلك يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي^{٨٧}.



الفرض الثاني: كلما ارتفعت درجة الغموض في الرسالة الإعلامية، احتاج القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو
جدول رقم (٣٥)

معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الغموض في الرسالة الإعلامية وحاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو

مستوى المعنوية	معامل بيرسون
٠.٠٢٦	*٠.١٨٧
* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥	

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الغموض في الرسالة الإعلامية وحاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو، استخدمت الباحثة معامل بيرسون الذي كشفت نواتجه الكمية عن معنوية هذه العلاقة الارتباطية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.١٨٧، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٢٦. وهي علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، ما يعني أن كلما زادت درجة الغموض في الرسالة الإعلامية زادت حاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو والعكس بالعكس.

وبذلك يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الغموض في الرسالة الإعلامية وحاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

خلاصة النتائج :

- اتضح من البيانات الإحصائية والتحليل الكيفي اهتمام كل من التحقيقات الاستقصائية العربية عينة الدراسة بالقضايا الصحية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "سارة محمود"^(٨٨) حيث أثبتت نتائج الدراسة أن القضايا الصحية في أولوية اهتمام الصحفيين الاستقصائيين العرب، وهذا يرجع إلى إحاطة المجتمع بالأخطار التي تهدد حياتهم في كل شيء بدءاً من المأكّل والمشرب ونقل العدوى داخل المستشفيات، وعدم توافر الحد الأدنى من الرعاية داخل المستشفيات.
- جاء في المركز الثاني الإهتمام بالتحقيقات الاجتماعية حول قضايا التعليم والانتهاكات للأطفال وقضايا المرأة بنسبة ٣٠% بينما جاء في دراسة أميرة ناجي^{٨٩} أن الإهتمام بالقضايا الاجتماعية جاء في المراتب الأخيرة بنسبة لا تتعدى ٢% وهذا يرجع إلى اختلاف الفترة الزمنية للدراسة التي تناولت التحقيقات الاستقصائية من عام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢ .
- كما اتضح من نتائج الدراسات السابقة أن قضايا الفساد جاءت في الصحافة الاستقصائية المصرية في المرتبة الأولى أيضاً بنسبة ١٩.٥% بواقع ٨ تحقيقات من إجمالي العينة، ويرجع ذلك إلى اختيار الفترة الزمنية للدراسة التي تضمنت أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وما شهدته البلاد من تغير الظروف السياسية ، حيث انحصرت هذه التحقيقات في أعوام ٢٠١١ و٢٠١٢ م عقب أحداث الثورة، حيث تناولت التحقيقات قضايا فساد سياسي واقتصادي وإهدار المال العام اكتشفت بعد أحداث ثورة يناير^{٩٠}، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "نها أحمد"^{٩١} يوضح أن الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماماً بتغطية قضايا الفساد أما بعد الثورة فقد زاد اهتمام الصحف بقضايا الفساد، وهذا يوضح أن الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماماً بتغطية قضايا الفساد وخاصة الصحف القومية التي كانت أكثر التزاماً

بالخط السياسي للدولة، أما بعد الثورة فنجد أن الصحف باختلاف أشكالها القومية والحزبية والخاصة تسابقت في نشر ملفات الفساد.

• وجاء في هذه الدراسة بالمركز الأخير عدة أنواع من التحقيقات بقدر متساوى بنسبة ٥% لكل منهم وهم التحقيقات الإقتصادية ، الأمنية ، التاريخية ، قضايا فساد ، ويرجع ذلك اختلاف العوامل التي تؤثر على التيار الاستقصائي (نمط الملكية، والقيود التشريعية، والضغوط الاقتصادية والتمويل، وضعف الكفاءة المهنية من دولة لأخرى وهذا ما أكدت عليه دراسة "أميره الصاوي"^{٩٢} التي أثبتت أن الصحافة الاستقصائية في عدد من الدول (مصر، والأردن، وسوريا، وتونس، ولبنان، والعراق، وفلسطين) شأنها شأن بقية الأجهزة والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تقل تعرضاً للضغوط والمؤثرات التي تحد من قيامها بدورها في التصدي لهذه الظاهرة حيث تواجه بالعديد من العقبات التي تحد من فاعلية دورها في هذا المجال وتوجد عدة إشكاليات تواجه الصحف داخل البلدان العربية والتي تحد من دورها في مواجهة الفساد.

• كشفت نتائج التحليل أن الاعتماد على الرأي ونقيضه في عرض فكرة التحقيق جاء في المرتبة الأولى في التحقيقات الاستقصائية العربية، ويرجع هذا إلى طبيعة الموضوعات الاستقصائية التي تحتاج إلى المواجهة وعرض المخالفات التي رصدتها الصحفي على الجهات المسؤولة لمحاولة إيجاد حل لما كشف عنه التحقيق الاستقصائي الذي يحاول دائما الكشف عن فساد ومخالفات لقضايا يريد البعض إخفاؤها والتستر عليها وفي نفس الوقت تهم الرأي العام وجزء كبير من المجتمع .

• تنوع السرد الذي تحمله التحقيقات الاستقصائية العربية، جاء بالمركز الأول حيث تنوعت التحقيقات ما بين المزج بين أكثر من نوع (وصف - تقرير معلومات - تصريح لمصدر - أرقام وبيانات)، مما يدل على المهنية والاحترافية لهذه التحقيقات الاستقصائية من خلال تنوع السرد وتنوع مصادر المعلومات واعتماد



التحقيقات على الأدلة اللازمة التي تثبت ما وصل إليه المحقق من معلومات وبيانات ، والاعتماد على تصريحات لمصادر متنوعة مابين (متخصصين ومسؤولين وشهود عيان) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "محمود خليل"٢٠٠٣^(٩٣) حيث أكد أن المعلومات المقتبسة على لسان المصادر مكون أساسي من مكونات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية.

- انضح من النتائج التحليلية والكيفية اعتماد التحقيقات الاستقصائية العربية على أربعة انواع من القوالب الفنية لكتابة التحقيقات الاستقصائية، هي: قالب وول ستريت جورنال، وقالب الهرم المقلوب، وقالب الهرم المعتدل، والقالب القصصي.
- تصدر " قالب وول ستريت" المرتبة الأولى في بنية كتابة التحقيقات الاستقصائية المصرية، حيث جاء بنسبة ٥٥% بواقع ١١ تحقيق، ومن الجدير بالذكر أن هذا القالب يعد من القوالب الحديثة غير التقليدية وأنه نمط كتابة مستخدم في الصحافة الأجنبية، مما يؤكد أن الصحفي الاستقصائي يطور معلوماته ويحدثها من خلال مراكز التدريب لتطوير مهاراته الفنية، وأنه لم يقف عند حد استخدام القوالب التقليدية مثل قالب الهرم المقلوب والهرم المعتدل. وتعتمد البنية الفنية لهذا القالب على التركيز على شخص معين أو موقف محدد، ومن ثم الخروج من هذه الحالة الفردية إلى التعامل مع عدد أكبر من الحالات أو القضايا، ومن ثم العودة مرة أخرى إلى القضية التي يتم الاستقصاء عنها.
- تصدر اعتماد السرد على استخدام بنية أحادية الزمن في المقام الأول حيث جاءت بنسبة ٦٥% ويرجع ذلك إلى الاعتماد على الهيكل البنيوي الذي يتجلى في وجود لحظة زمنية محددة يتحرك فيها الصحفي/السارد ولا يبرحها، ويشكل الأحداث كلها رغم تداخلها بناء علي تلك اللحظة، فلا يتضمن نصه أى شكل من أشكال المفارقة الزمنية من ارتداد أو تداخل، ويكون هذا الهيكل الزمنى للقصة مطابقاً

لزمان سردها: أى أن سرد القصة يخضع لنفس ترتيب وقوعها الفعلى، ويستخدم في التحقيقات التي تروى قصصا بنفس ترتيب زمن وقوعها .

- بينما جاء اعتماد السرد على استخدام بنية متعددة الزمن وهى البنية التي تعنى اختلاف حكي أو سرد وقائع الموضوع الرئيسي عن الترتيب الزمني لحدوث هذه الوقائع بالفعل ، ويرجع ذلك على اعتماد الصحفي على أسلوب الحكي والسرد القصصي منذ بداية القصة وصولا لنهايتها مروراً بالحبكة القصصية.

- كما اتضح اعتماد التحقيقات الاستقصائية في السرد على حكي ديناميكي متعدد الأماكن، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% وفيه ينتقل الصحفي في حكيه بين أماكن متعددة يربط بينها منطقياً عبر أحداث التحقيق، ويرجع اعتماد التحقيقات الاستقصائية المصرية على البنية متعددة الأماكن إلى طبيعة العمل الاستقصائي، سواء البحثي أو الميداني الذي يشمل أماكن متعددة مما يزيد من أهمية التحقيق، وضخامة عدد من يتعلق بهم التحقيق، كما أن البنية المكانية على اختلاف نوعيتها لها علاقة في إبراز عنصرى الصراع والدراما عبر الوصف وتجسيد فضاء الحدث المعالج عبر إشارات تركز على المكان الذي يدور فيه، وهو ما أكدت عليه دراسة "أيمن عبد الهادي"^(٩٤) .

- تنوع اعتماد التحقيقات الاستقصائية على عدد من العوامل تمنح السرد درجة كبيرة من المصدقية ما بين (سرد وقائع - الاستشهاد بأرقام إحصائيات - استشهاد قانوني - استشهاد علمي - تصريحات - وثائق) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج "محمود خليل"^(٩٥) التي أكدت ارتفاع نسبة الاعتماد على الأرقام والبيانات في سرد التحقيقات في الصحف الحزبية، و نتائج دراسة "ساره محمود"^(٩٦) حيث أثبت أن الاعتماد على الأرقام والإحصائيات جاء في المركز الأول من حيث أدوات ومصادر الحصول على المعلومات .



حيث يقوم باستشارة القارئ ودفعه إلى الإحساس بصدقها وتوافقها مع خبراته السابقة، فقد تنوعت الحجج والاسانيد المستخدمة داخل التحقيقات الاستقصائية ، فلا يخلو أى تحقيق استقصائي من الاستشهاد بقصص وحالات من الواقع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج "محمود خليل"^(٩٧) حيث اثبت ان الاستشهاد بحالات من الواقع جاء في مراتب متأخرة في التحقيقات التقليدية في الصحف الحزبية.

- يتضح من النتائج أن التحقيقات الاستقصائية تعتمد في المقام الأول على المصادر البشرية كمصدر للمعلومات في المقام الأول سواء كانت (مصادر رسمية - مصادر متخصصة - شهود عيان) بنسب من ٩٥% الى ١٠٠% ، أما الاعتماد على المصادر الورقية الوثائقية جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٥% وهذا يرتبط بيئة الممارسة المهنية حسب كل دولة، حيث يحجم بعض المسؤولين عن الادلاء بالمعلومات ، ويدل اعتماد الصحفيين على المصادر الوثائقية على وهذا يوضح إحدى أهم آليات العمل الاستقصائي التي تعتمد عليها التحقيقات الأمريكية، وهو الاعتماد على أهمية العمل الوثائقي البحثي، حيث ان إعداد التحقيقات الاستقصائية لا بد أن يستند إلى مجهود الصحفيين أنفسهم من خلال العمل الميداني والبحثي في الحصول على البيانات والمعلومات، وأن تقدم معلومات جديدة لم يتم الكشف عنها مسبقاً.

- فيما يتعلق بتقنيات الحصول على المعلومات الاستقصائية اتضح من النتائج جاء الاعتماد على العمل الميداني والبحث عن المعلومات والأدلة من خلال المشاركة في الحدث والنزول إلى الأماكن التي يدور حولها التحقيق ومعايشة الواقع في الترتيب الاول .

- اعتمدت التحقيقات الاستقصائية على تحليل البيانات استخدام أدوات البحث العلمي بنسبة ٤٠% حيث جاء في المرتبة الثانية وهذا يرجع إلى الاعتماد على العمل البحثي في الاستقصاء واستخدام أدوات البحث العلمي لجمع البيانات، فهي لا

تكتفي بتوثيق المعلومات من المصادر الوثائقية فقط، ولكنها تعتمد أيضاً على تحليل محتوى هذه الوثائق ومقارنتها والخروج بنتائج هامة، وهذا يعتبر من أهم آليات العمل الاستقصائي وهو الانفراد بالحصول على معلومات لم تكن متداولة وتريد بعض الجهات اخفاءها ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "أميرة الصاوي " ^(٩٨) حيث أكدت تراجع نسب اعتماد الصحفيين على أداة الاستبيان واستطلاعات الرأي العام، ويرجع ذلك إلى اعتماد الصحفيين على المصادر الشخصية والعلاقات الاجتماعية للحصول على المعلومات .

- واجمالا تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه محمود علم الدين ٢٠١٠^(٩٩) حيث ذكر أن آلية عمل الصحافة الاستقصائية ترجع إلى أدوات البحث العلمي، كأدوات لجمع المعلومات والمادة الصحفية، وهي بمثابة الطرق التي يعمل بها الصحفي الاستقصائي من أجل الوصول إلى غاياته وأهدافه المرجوة من البحث، وهي الملاحظة بالمشاركة: وهي تنكر الصحفي وتعايشه في داخل مجتمع الدراسة الذي يقوم بمتابعته، وهي تساعد بشكل عام في رسم صورة دقيقة للمجال الذي يقوم الشخص بملاحظته، والتجربة الميدانية: وهو إجراء تجارب ميدانية لاختبار فرضيات معينة للتأكد من صحتها سواء بنفيها أو بتأكيدها، تيار الدراسة المنظمة للوثائق: وتسمح هذه التقنية للمحررين والقراء بالوصول إلى خلاصات مبنية على قاعدة صلبة من المعلومات لا على مزيج من الحديث أو الملاحظة داخل حجرة المحاكمة مثلاً، لأنها تعتمد على المصادر الأصلية وتستخدم المنهج الكمي مستعينة بالحاسبات الالكترونية، استقصاءات الرأي العام: ويلجأ اليه الصحفي ليكشف عن اتجاهات ومشاعر فعلية للمواطنين نحو موقف معين أو رأي ما، وهذا الأسلوب منتشر بكثرة في الغرب، حيث تمتلك المؤسسات الإعلامية مراكز أبحاث يجرى فيها الاستطلاعات واستقصاءات الرأي العام.



- وجاء في المرتبة الثالثة الاعتماد على استخدام "الكاميرات السرية" و"التتبع السري" بنسبة ٢٠ % بواقع ٤ تحقيقات لكل منهما حيث تم الاعتماد على توثيق الأحداث واستخدامها كأدلة من خلال الاعتماد على الكاميرات السرية بغرض الكشف عن الفساد والضرر بعدد كبير من أفراد المجتمع ، ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة الإعلامية وحرية الحصول وتداول المعلومات داخل كل بلد، فقد يلجأ الصحفي إلى بعض التحايل للحصول على المعلومات.
- اتضح من النتائج تنوع مكونات السرد القصصي الرقمي التي اعتمدت عليها التحقيقات الاستقصائية فبالإضافة إلى السرد النصي بشكل أساسي في كافة التحقيقات جاء في المركز الثاني الاعتماد على السرد المصور حيث جاء بنسبة ٩٠% بواقع ١٨ تحقيق ، وجاء في المركز الثالث الاعتماد على الفيديو سواء منفردا أو ضمن التحقيق مع باقي مكونات السرد القصصي الرقمي بنسبة ٧٥% بواقع ١٥ تحقيقاً ، وجاء في المركز الرابع الاعتماد على السرد الصوتي باستخدام "البودكاست" وكذلك الانفوجرافيك الثابت والأشكال التوضيحية بنسبة ٦٠% بواقع ١٢ تحقيقاً لكل منهما ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ألاء على" التي أثبتت أن النسبة الأكبر من الصحفيين يقومون بتدعيم موضوعاتهم الصحفية بالبيانات من خلال الرجوع للبيانات الحكومية الرقمية للتأكد من صحة المعلومات ودعم المادة المكتوبة من خلال انفوجرافيك أو رسوم بيانية أو خرائط وجاء في المركز السادس كل من الاعتماد على الخرائط والرسوم البيانية والملفات التفاعلية بنسبة ٣٠% بواقع ٦ تحقيقات لكل منهم، وجاء في المرتبة الأخيرة الاعتماد على الرسوم بنسبة ٢٥ %.
- اعتماد السرد الصوتي على كل من صوت الراوي وأصوات المصادر الحية في المقام الأول بنسبة ٥٠ % لكل منهما من اجمالي التحقيقات وجاء الاعتماد على صوت الموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% وفي المركز الثالث الاعتماد على

المؤثرات الصوتية بنسبة ٢٠% ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مياسر وليد^{١١} حيث اتفق القائمون بالاتصال على أن تعدد السرد القصصي هو من أهم تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي.

- اعتماد التحقيقات على المؤثرات الصوتية في المرتبة الأولى لتحقق التأثير الدرامي المطلوب بنسبة ٤٥% من اجمالي العينة بواقع ٩ تحقيقات ، أما في المرتبة الثانية فقد تشارك فيها الاعتماد على استخدام السرد الموسيقي كخلفية للنص المكتوب أو كخلفية للصور بنسبة ٤٠% لكل منهما من اجمالي العينة .
- اعتماد التحقيقات الاستقصائية على نوع الصور الموضوعية التي تهدف إلى توضيح المضمون ونقل صور واقعية للقراء حيث جاءت في المركز الأول بنسبة ٧٠% بواقع ١٤ تحقيق ، أما الاعتماد على الصور الشخصية والرمزية جاء بنسب ضعيفه لا تتعدى ٥% لكل منهما .
- الاعتماد على زوايا كاميرا مستويه SA في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥% لما لها من مميزات حيث ساعدت زوايا الكاميرا في تكوين سيميائية حقيقة للفيديوهات محل الدراسة ،فاتجهت غالبية الفيديوهات في مواقع الدراسة إلى الزاوية المستوية العادية لأنها أقرب إلى رؤية العين ،مما يعطى انطباعا بالمصادقية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أيمن محمد بريك^{١٢} .
- بينما جاء الاعتماد على استخدام زوايا مرتفعه في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% ، أما استخدام زوايا منخفضه جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٥% .
- اعتماد التحقيقات المصورة على لقطات متوسطة في المرتبة الأولى بنسبة ٧٠% ، وبفارق كبير جاء في المرتبة الثانية الاعتماد على لقطات بعيدة بنسبة ٣٥% وفي المرتبة الثالثة الاعتماد على لقطات قريبة بنسبة ١٥% .



- صحة الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين نوع القضايا المطروحة في التحقيقات الاستقصائية واستخدام الوسائط المتعددة لفك رموز وغموض مضمون الرسالة الإعلامية قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي^{١٠٣}.
- صحة الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين درجة الغموض في الرسالة الإعلامية وحاجة القائم بالاتصال إلى تفسير وتوضيح الرسالة باستخدام صحافة الفيديو قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

توصيات الدراسة :

١. ضرورة تطوير مهارات الصحفيين العرب التكنولوجية لاستخدام الوسائط المتعدد لإنتاج محتوى رقمي حيث اتضح قلة التحقيقات التي تعتمد على المحتوى الرقمي .
٢. تفعيل دور الجامعات المصرية من خلال تدريس الاعلام الرقمي وإنتاج محتوى صحفي رقمي مميز .
٣. ضرورة تعظيم الامكانيات المتاحة مما تتيحه الوسائط المتعدده من تحميل وثائق، إضافة ملفات وصور وخرائط ورسوم تفاعلية .
٤. ضمان حرية الحصول على المعلومات وحرية اختيار الموضوعات الجادة التي تفيد المجتمع في مختلف الدول العربية .
٥. توفير الدعم المادي للملائم للصحافة الاستقصائية التي تحتاج إلى ميزانية مالية كافية لإنتاج تحقيق استقصائي رقمي مدعم بالبيانات يكشف حقائق ذات قيمة تفيد المجتمع .



مراجع الدراسة :

- * أحد أشهر رواد الصحافة الاستقصائية الأمريكية .
- ^١ سامي حنفي وآخرون ، تحديات وسبل امتهان الصحافة الاستقصائية ، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي** ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الانسانية ، مج ١٠ ، ع ١ ، ٢٠٢٣ ، ص ٢٥٨:٢٧٧
- ^٢ راندا محمد حول دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية: دراسة تحليلية على موقع اريج ، **مجلة البحوث** ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية ،مج ٢ ، ع ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ٦٦:٩٥
- ^٣ منال قدواح ، استخدام مناهج البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية ، **مجلة الدراسات** ، جامعة طاهري محمد بشار الجزائر ، مج ١١ ، ع ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ٨٤٨:٨٢٨
- ^٤ سامح حسنين عبد الرحمن ، رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الاستقصائية لواقع الممارسة المهنية لعمله وانعكاسها على مستوى أدائه المهني: دراسة لإشكاليات ممارسة العمل الصحفي الاستقصائي في مصر بين الواقع والمأمول ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، ع ٦٠ ، ج ٢ ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١١١٨:١٠٥٩
- 5 Lunga, C. (2022). Collaborative investigative journalism in southern africa (Order No. 30731299). Available from **ProQuest Dissertations & Theses Global**. (2861313536). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/collaborative-investigative-journalism-southern/docview/2861313536/se-2>
- ^٦ وفاء جمال درويش عبد الغفار ، توظيف صحافة البيانات في التغطية الصحفية الإستقصائية بالمواقع الإلكترونية وعلاقتها بتطور الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، **مجلة البحوث الاعلامية** ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، العدد ٥٦ ، الجزء الرابع ٢٠٢١ ص ص ١٩٨٦:١٩٣٠
- ^٧ Raiz ,s,Factors Affecting Investigative Journalism in Pakistan , Exploring Journalists Perceptions' **Journal of Media Studies** ,2021
- ^٨ فاطمة الأحمدي ، اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة المواقع الاستقصائية للقضايا العربية دراسة تطبيقية ، **مجلة كلية الاداب** ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٢١

⁹ Choi & Yang, Investigative journalism and media capture in the digital age . **Information Economics and Policy**, 57,2021

^{١٠} حسن محمد ابو حشيش ، انعكاسات استخدام الإعلام الرقمي على ممارسة الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين، **مجلة الاتصال والتنمية**، لبنان ، ٢٠٢١ ، ص ص ٦٢:٧٧

^{١١} السيد الحسين السيد ، واقع الصحافة الاستقصائية المصرية وأخلاقياتها المهنية ودورها في تحديد أولويات السياسات العامة كما يراها القائم بالاتصال ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة سوهاج ، ٦٠٤ ، ٢٠٢١ - ص ص 343 - 386

^{١٢} عبد النبي عبد الله الطيب ، اعتماد الصحافة الاستقصائية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات ، **مجلة التربية** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، ٢٠٢١ ، ص ص 259 - 271

^{١٣} السيد الحسين السيد ، دور الصحافة الاستقصائية في تحديد أولويات السياسات العامة : دراسة تحليلية ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، ٦٠٤ ، ٢٠٢١ ، ص ص ٢٩٣:٣٤٢

^{١٤} بشرى محمد حسين الحمداني ، معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين ، **مجلة الدراسات المستدامة** ، مج ٣ ، ع ٤ ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص ص ٥٤٩:٥٧٠

^{١٥} مي عبد الغنى ، سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجاً ، **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأى العام** ، جامعة عمار ثلجي الأغواط - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة - قسم علوم الإعلام والاتصال ، مج ٣ ، ع ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١٠٠:١٢١

^{١٦} بشرى حسين محمد ، دور حارس البوابة في تدعيم مهنية الصحافة الاستقصائية: دراسة ميدانية لحراس البوابة في موقع نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت - كلية الآداب ، مج ١٢ ، ع ٤٣ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١٩٨:٢١٢

^{١٧} Samuel Appiah Darko. Cogent Social Sciences Preview publication details; **Abingdon** Vol. 6, Iss. 1, (Jan 2020). DOI:10.1080/23311886.2020.1772444

^{١٨} نور الدين بنى واخرون ، الصحافة الاستقصائية والقيم الاجتماعية: قراءة متعددة الأبعاد لمفهوم الفضيحة في وسائل الإعلام ، **مجلة دراسات اقتصادية** ، جامعة عبد الحميد مهري ، كلية العلوم الاقتصادية ، مج ٧ ، ع ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٢٥١:٢٢٤

^{١٩} حسن محمد منصور ، التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي ، الاهتمامات وأساليب الأعداد والكتابة والتقديم : دراسة تحليلية على عينة من التحقيقات خلال الفترة "يناير ٢٠١٥ - ديسمبر ٢٠١٧" ، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** ، جامعة الأهرام الكندية ، ع ٢٤ ، ٢٠١٩ ، ص ص ٢٧:٤ .



²⁰ Almania, Ali Mohammed. University of Salford (United Kingdom) ProQuest Dissertations Publishing, 2019. 28046908.

²¹ اميرة محمد الصاوي ، مستقبل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي :دراسة حالة لعدد من الدول العربية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مج١١٩ ، ٢٠١٩ ، ص ص 2103 : 2119

²² حسن محمد حسن منصور ، أخلاقيات الصحافة الاستقصائية في موانئ الشرف العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، ع ٥٢ ، ج١ ، ٢٠١٩ ، ص ص ٤٥١ : ٥٠٠

²³ Makhraresh, A. (2018). Arab citizen's perceptions of the investigative journalism (Order No. 10785923). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2033017280). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/arab-citizens-perceptions-investigative/docview/2033017280/se-2>

²⁴ صلاح الدين عدلى أبو حسن ، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو ممارسة الصحافة الاستقصائية :دراسة ميدانية ، المجلة العربية للاعلام والاتصال ، ع ١٧ ، الجمعية السعودية للاعلام والاتصال ، ٢٠١٧ ، ص ص ١١ : ٦٠

²⁵ نها أحمد عطا ، التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحافة المصرية : دراسة تحليلية قبل وبعد الثورة ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ع ٤٨ ، مج ٤ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٥٤٢ : ٥٧٣ .

²⁶ اميرة ناجي ، آليات تطوير بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة في مصر (دراسة لمحددات الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية) ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (جامعة القاهرة :كلية الاعلام ، قسم الصحافة) ٢٠١٩ .

²⁷ فاطمة فايز قطب ، الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، جامعة بنى سويف ، كلية الإعلام ، مج ٤ ، ع ١٦ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١٦٠ : ٦٤

²⁸ مروة عطية محمد حول توظيف تطبيقات وتقنيات فيديو الواقع المعزز في السرد البصري وأثره في إدراك وتقييم الجمهور للمحتوى الإخباري في مواقع القنوات التلفزيونية ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، جامعة الأهرام الكندية ، ع ٣٦ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١٣٠ : ١٥٣

²⁹ مياسر وليد ، أثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المركز القومى للبحوث ، غزه ، مج ٦ ، ع ٥ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١١٩ : ١٥٥



- ^{٣٠} نشوى يوسف ، السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورية على الإنترنت بالتطبيق على أزمة إقليم تيجراي ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، كلية الاعلام ، ع ٥٧ ، ج ١ / ٢٠٢١ ، ص ص ٦٩ : ١٤٠
- ^{٣١} أحمد محمد عبدالله ، توظيف صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية ، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري** ، جامعة بنى سويف ، كلية الاعلام ، ديسمبر ٢٠٢٠ ، ص ص ١٦٠ : ١٧٨
- ^{٣٢} أميرة حسن سالم ، استخدام الشباب الجامعي لصحافة الفيديو الإلكترونية وتأثيرها على المفاهيم المجتمعية لديهم ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، ج ٥١ ، ٢٠١٩ ، ص ص ٨٤٩ : ٨٩٤
- ^{٣٣} أيمن محمد بريك وآخرون ، الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية : دراسة تحليلية سيميائية ، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام** ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ع ٦٠ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٢٧٩ : ١٩١
- ^{٣٤} مروة عطيه محمد حول توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت ، **المجلة العربية لبحوث الاعلام** ، جامعة الأهرام الكندية ، ع ١٧٤ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٢٠٢ : ٢٢١
- ^{٣٥} أيمن عبد الهادي ، محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشئون العربية في المجالات الأخبارية ، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١١).
- ^{٣٦} ماجريت سمير ، العلاقة بين خصائص القائم بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخيرية في الصحف المصرية اليومية . **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١١).
- ^{٣٧} سمر خالد ، التحليل السيميولوجي لصور بايدن علي أغلفة المجلات المصرية ، **المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال** ، كلية الاعلام ، جامعة جنوب الوادي ، ع ١٢ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ٢٥٧ : ٢١٥
- ^{٣٨} حنان عبد الله التحليل السيميولوجي لكاريكاتور العنف الأسري بالمواقع الصحفية : اليوم السابع نموذجاً ، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط** ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، ع ٤٢٤ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ٧٢٤ : ٦٨١
- ^{٣٩} نشوى يوسف اللواتي ، التحليل السيميولوجي لصور جائحه كورونا في المواقع الاخبارية دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و France 24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، كلية الاعلام ، ع ٥٨ ، ج ٤ ، ٢٠٢١ ، ص ص ١٧٠٣ : ١٧٦٤
- ^{٤٠} جواد راغب الدلو وآخرون ، سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية : دراسة تحليلية مقارونه ، **مجلة دراسات وأبحاث** ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٨ ، ص ص ١٠٠ : ٦٤



^{٤١} ثريا السنوسي ، سيمائية الصورة في خطاب الكراهية ، المؤتمر الاعلامى الدولى ، جامعة الزرقاء ، كلية الصحافة والاعلام ، الاردن ، ٢٠١٧ ، ص ص ٦٣٩:٦٥٧

(*) المحكمون:

١. د محرز غالى تستاذ الصحافة كليه الاعلام جامعة القاهرة

أ م د محمد عمارة وكيل كليه الاعلام جامعة قناة السويس

ا م د نشوى اللواتى وكيل أكاديمية أخبار اليوم

د.مى محمود المدرس بأكاديمية أخبار اليوم .

^{٤٢} محمود خليل، العوامل المؤثرة في بنية السرد، العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ١٨ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، يناير - مارس ٢٠٠٣)، ص ١٢٩.

⁴³ Jenicka M Hornundm "Revisiting media richness theory :social cues impact on understanding in a textual world : **phDdissertation paceuniversity mnewyork city**, 2015 ,p24

⁴⁴https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%AB%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

^{٤٥} هبه عامر ، نظرية ثراء الوسيلة الاعلامية ، مركز أضواء الاستشارى للدراسات والبحوث ، ٢٠٢٢

⁴⁶ Anandarajan, Murugan; Zaman, Maliha; Dai, Qizhi; Arinze, Bay. Generation Y Adoption of Instant Messaging: Examination of the Impact of Social Usefulness and Media Richness, on Use Richness". **IEEE Transactions on Professional Communication** 53 (2), June 2010, PP.132–143.

^{٤٧} أولجا جوديس بيلى ، بيلى كاميرتس، نيكوكار بننتبير ، فهم الاعلام البديل ، ترجمه : علا أحمد إصلاح (القاهرة : مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٩) ص ٧١

^{٤٨} هويدا محمد السيد ، تقويم أوجه الثراء الإعلامى لصحافة البيانات والرسوم المعلوماتية على مواقع الصحف الالكترونية ، دراسته ميدانية على مستخدمى مواقع الصحف الالكترونية المصرية ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ، العدد ١٥ جامعة القاهرة كلية الاعلام، ص ٣٣٧

^{٤٩} سمير محمد محمود ، توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية: دراسة تحليلية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر كلية الاعلام ، ع ٥٤ ، ج ٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٢٧٥٥ : ٢٨٣٤

^{٥٠} نشوى يوسف اللواتي ، الملفات التفاعلية وعلاقتها بتراء الوسيلة دراسة تحليلية ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، جامعة القاهرة ، كلية إعلام ، مجلد ١٦ ع ٤ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٣٨٢ : ٣٣٩

^{٥١} بسام عطية ، توظيف الانفوجراف في عرض القضايا العامة بالمواقع الإلكترونية الامارتية : دراسة تحليلية مقارنة في الشكل والمضمون ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، مج ٢٠ ، ع ٣ ، ٢٠٢١ ، ص ص ١٩١ : ٢٣٠

^{٥٢} سالم بن ناصر الشريف ، أبعاد الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الشباب الجامعي السعودي: دراسة ميدانية ، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية** ، المعهد الدولي العالي للاعلام بالشروق ، ١٨٤ ، ٢٠٢١ ، ص ص ٩ : ٨١

^{٥٣} شريف درويش اللبنان ، التفاعلية كما تعكسها مواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الفيس بوك facebook واليوتيوب youtube في إطار نظرية ثراء الوسيلة ، **مجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، ع ٣١ ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٣٦ : ٤٥٢

^{٥٤} سحر أحمد غريب ، استخدام الصحف المصرية الخاصة لخدمة البث المباشر عبر صفحاتها على الفيسبوك: دراسة تحليلية في ضوء ثراء الوسيلة ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، كلية الاعلام ، ع ٦١ ، ج ٤ ، ٢٠٢٢ ، ص ص ٢١٧٥ : ٢٢٢٦

^{٥٥} رضوى عبده حول توظيف الإنفوجرافيك في مواقع الصحف الاقتصادية العربية: دراسة تحليلية في ضوء نظرية ثراء الوسيلة ، **المجلة العلمية لكلية الآداب** ، جامعة أسيوط ، ٢٠٢٢ ، ص ص ١٩٩ - ٢٤٨

^{٥٦} عباس عبد الحليم ، نظريه السرد : المطلح والاجراء النقدي ، ع ٢٦ ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٥ <http://search.mandumah.com/Record/190260>

^{٥٧} والاس مارتن ، **نظريات السرد الحديثة** ، ترجمة حياه جاسم (القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة ، ١٩٩٨) ، ص ١٠٦ .

^{٥٨} عبد الله إبراهيم ، من وهم الرؤية إلي وهم المنهج ، **مجلة الفكر العربي المعاصر** ، العدد ٦٧٦٨ ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤ .

^{٥٩} راضية لرقم ، النص السردى عند الحطيئة وعمروبن الأهمم دراسه سيميائية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، (جامعة منتورى - قسنطينة : كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة وادابها ، ٢٠٠٩) ، ص ٩ .

^{٦٠} رولان بارت ، **التحليل البنيوي للسرد** ، ترجمة حسن بحرأوى وأخرون في: طرائق تحليل السرد (الرباط : منشورات اتحاد كتاب المغرب ، ١٩٩٢) ، ص ٢٠



- (٦١) جبرار جينيت وآخرون ، **نظرية السرد : من وجهة النظر إلى التبني**، ترجمة ناجي مصطفى (الدار البيضاء: دار الخطابي للطباعة والنشر، ١٩٨٩) ص ٩٧ .
- (٦٢) محمد الناصر العجيمي ، **في الخطاب السردى نظرية غريماس** (تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩١) ، ص ٣٥
- (٦٣) جيرالد برنس ، **قاموس السرديات** ، ترجمة السيد إمام ، (القاهرة : ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣) ص ٧٧
- (٦٤) سيزا القاسم ، **بناء الرواية :دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ** (القاهرة : مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٤) ص ١١٥
- (٦٥) فؤاد قنديل ، **فن كتابة القصة** (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨) ص ١٤٧
- (٦٦) جيرالد برنس، **قاموس السرديات**، مرجع سابق، ص ٤٣
- (٦٧) يمنى رجب ، **صورة الآخر في سرد فؤاد قنديل** ، مجلة كلية دار العلوم ، ع ٦١ (جامعة القاهرة : كلية دار العلوم ، ٢٠١١) ، ص ٢٤٨ .
- (٦٨) ايمن بكر ، **السرد في مقامات الهمذاني** (القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، ١٩٩٨) ص ١٤١
- (٦٩) عبد الملك مرتاض ، **في نظرية الرواية** ، (الكويت : سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٨) ص ١٧٨
- (٧٠) جيرالد برنس ، **المصطلح السردى** ، ترجمة عابد خزندار (القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٣) ص ١٥٨
- (٧١) عبد الرحيم الكردى ، **البنية السردية للقصة القصيرة**، ط٣ (القاهرة : مكتبة الاداب ، ٢٠٠٥)، ص ١٥١
- (٧٢) نورة بنت محمد بن ناصر، **البنية السردية في الروايه السعوديه**: دراسة فنية لنماذج من الرواية السعودية، رسالة دكتوراه ، منشورة (جامعة أم القرى : كلية اللغة العربية فرع الادب، ٢٠٠٨) ص ٢٢٣ .
- (٧٣) حسن بحرأوى، **بنية الشكل الروائي** (بيروت : المركز الثقافي العربي ١٩٩٠) ، ص ١١٧
- ⁷⁴Abott Porter ,**The Cambridge Introduction To Narrative**, Cambridge University Press , Cambridge,2000,p12
- (٧٥) نور الهدوسي ، **السرد في مقامات السرقسطى** (اربد: عالم الكتب ، ٢٠٠٩) ص ٤٢
- (٧٦) أيمن عبد الهادى ، **محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشئون العربية في المجالات الإخبارية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١). ص ١٥٧
- ⁷⁷Abott Porter ,**TheCambridge introduction to narrative**, Op.Cit ,p12

⁷⁸ Hinchman, S.K. ,**The Idea of Narrative In The Human Sciences**, Albany NY, State University of NY Press, 1997.

⁷⁹ Catherine Kohler , **Narrative Analysis** , op .cit, p5

⁸⁰ **The Narrative Paragraph** , created by <http://areynolds.org>

^(٨١) محمود خليل ، **العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية** ، مرجع سابق ، ص ١٣٥ ، ١٣٦ .

* يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بموضوعات التحقيقات في عدد من الجداول عن إجمالي تكرارات العينة، وذلك لاختيار أكثر من بديل

^{٨٢} أميرة ناجي ، آليات تطوير بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة في مصر (دراسة لمحددات الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية) ، مرجع سابق ، ص ٣٦٠

^{٨٣} نشوى يوسف ، السرد الإعلامي لأطر النصوص الإخبارية المنشورية على الإنترنت بالتطبيق على أزمة إقليم تيجراي ، مرجع سابق ، ص ١٣٠

^{٨٤} حسن محمد منصور ، التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي ، الاهتمامات وأساليب الأعداد والكتابة والتقديم :دراسة تحليلية على عينة من التحقيقات خلال الفترة "يناير ٢٠١٥ - ديسمبر ٢٠١٧" ، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال** ، جامعة الأهرام الكندية ، ع ٢٤ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٠ .

^{٨٥} راندا محمد حول دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية: دراسة تحليلية على موقع اريج ، مرجع سابق ، ص ٦٠

^{٨٦} فاطمة فايز قطب ، الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري ، مرجع سابق ، ص ١٠٠

^{٨٧} لم يتوافر في الأنواع الأخرى للقضايا الحد الكافي من الحالات المطلوبة لتطبيق معامل الارتباط.

^(٨٨) ساره محمود ، أساليب الصحافة الاستقصائية التليفزيونية، ودورها في معالجة القضايا المجتمعية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة :كلية الاعلام، قسم الاذاعة ٢٠١٧)، مرجع سابق ، ص ٢٣٩

^{٨٩} أميرة ناجي ، آليات تطوير بنية التغطية الاستقصائية للشؤون العامة في مصر (دراسة لمحددات الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة وإشكاليات تحققها في الصحافة المصرية) ، مرجع سابق ، ص ٣٥٠

^{٩٠} المرجع السابق ، ص ٣٥١

^{٩١} نها أحمد عطا ، التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحافة المصرية : دراسة تحليلية قبل وبعد الثورة ، مرجع سابق ، ص ٥٦٠ .



- ^{٩٢} اميرة محمد الصاوى ، مستقبل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٢١١.
- ^{٩٣} محمود خليل ، العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية، مرجع سابق ، ص ١٥٦
- ^{٩٤} أيمن عبد الهادى محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشئون العربية في المجالات الإخبارية، مرجع سابق، ص ٤٣١
- ^{٩٥} المرجع السابق ، ص ١٦٨
- ^{٩٦} ساره محمود ، أساليب الصحافة الاستقصائية التلفزيونية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٤
- ^{٩٧} محمود خليل ،العوامل المؤثرة في بنية السرد داخل التحقيقات الصحفية بالصحف الحزبية ، مرجع سابق ، ص ١٦٨
- ^{٩٨} أميره الصاوى ، مستقبل الصحافة الاستقصائية في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٤٢٥
- ^{٩٩} محمود علم الدين، ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية، مرجع سابق ، ص ٨٢
- ^{١٠٠} الاء على اليجوى ، توظيف صحافة البيانات في معالجة البيانات الحكومية الرقمية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، العدد الثالث ، جامعه ام القرى ، ص ٢٢٣
- ^{١٠١} مياسر وليد ، أثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٠
- ^{١٠٢} ايمن محمد بريك واخرون ، الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الالكترونية المصرية والأمريكية الموجهه بالعربية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥
- ^{١٠٣} لم يتوافر في الأنواع الأخرى للقضايا الحد الكافي من الحالات المطلوبة لتطبيق معامل الارتباط

